

ديوان ابن الفارض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اختص حبيبه الانسني بمقام قاب قوسين
او أدنى و قرن علكه الشريف بأعظم اسمائه المحسني
واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولحق عباده
وحبيب عباده واشهد أن محمدا عبده ورسوله وحبيبه
وخليفه صلى الله عليه وعلى آله الشرفاء واصحابه الخلفاء
والحنفاء وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين واتباعه من
الاولياء صلاة تشرنغها على ارواحهم الطاهرين
وتسبغ نعمها عليهم باطنة وظاهرة وسلم تسليمنا بحمل
الملائكة وتبلغه الى روضاتهم الطيبة المباركة هـ
وبعد فيقول العبد الفقير المحترف بذنبه المغترف
من نعم عطاء ربه طي سبط الشيخ يوسف بن القانز
الراجي كرم ربه القانز عفا الله برحمته عن خطائه وعلمه
وتداركه برحمته من عنده نظرت في نسخ من ديوان
شيخنا قدس الله سيره وشرح صدره بالنظر اليه وسره

وَأَيْتُ النَّاسِ قَدْ جَمَلُوا بَعْضَ كَلَامِهِ وَمَا عَرَفُوهُ وَاشْتَبَهَ
عَلَيْهِمْ شَيْءٌ مِنْ جَنَاسِهِ فَصَحَّفُوهُ وَأَخْرَجُوهُ بِذَلِكَ مِنْ
أَصْلِهِ وَلَمْ يَرْزَوْهُ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَحْزَنْتُ اللَّهَ تَعَالَى
وَاسْتَعْنَيْتُ بِهِ فِي غَيْرِ هَذِهِ النِّسْخَةِ الْمُبَارَكَةِ وَتَلَكَّ فِيهَا
بِكَلَامِهِ مَسَالِكُهُ مَعْتَمِدًا فِي ذَلِكَ عَلَى نَسْخَةٍ عِنْدَ مَنْ أَثَرَهُ
مُحَرَّرَةً وَصَحَّفَهَا مِنَ التَّحْرِيفِ وَالتَّضْوِيفِ مَطْهُرَةً .
تَلَقَّيْتُهَا مِنْ وَلَدِهِ سَيِّدِي الشَّيْخِ كَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ
جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا عِنْدَهُ فِي مَقْعَدٍ صَدَقَ وَحَبَّذَا ذَلِكَ لِلْمُقْعَدِ
وَقَرَأْتُ مَا فِيهَا قِرَاءَةً تَصَحُّيحًا وَحِفْظًا وَسَمِعْتُهُ يُوْرِدُهُ
بِأَعْدَبِ لَفْظٍ وَاخْتَبَرْتُ أَنَّهُ قَرَأَهُ وَسَمِعْتُهُ كَذَلِكَ عَلَى الشَّيْخِ
وَالِدِهِ وَلَمْ تَقْفِهِ سِوَى قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ كَانَ نَظْمُهَا
فِي حَالِ التَّجَرُّدِ بِالْحِجَازِ بِأَوْدِيَةِ مَكَّةَ وَجِبَالِهَا وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ
يَعْلَمُونَهَا أَوْلَادُهُمْ فِي الْمَكَاتِبِ وَيَنْشُدُونَهَا فِي الْأَسْجَارِ
عَلَى الْمُبَازَنِّ وَلَمْ تَرُدْ فِي نَسْخَةٍ مِنْ دِيَوَانِهِ لِأَنَّهُ كَانَ نَظْمُهَا
بِالْحِجَازِ وَالدِّيَوَانِ أَحْلَاهُ بِالْقَاهِرَةِ عِنْدَ مُقَامِهِ بِهَا
بَعْدَ التَّجَرُّدِ وَقَالَ وَلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَقْطَلْتُهَا
مِنْ سَيِّئِينَ وَلَمْ أَجْزَعْهَا عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ أَصْحَابِ الشَّيْخِ وَلَمْ
أَذْكُرْ مِنْهَا سِوَى هَذَا الْبَيْتِ وَهُوَ مَطْلَعُهَا -
أَبْرِقْ بَيْتًا مِنْ جَانِبِ الْغُورِ لَامِعٍ أَمْ أَرْتَفَعْتَ مِنْ وَجْهِ سُلَى الْبَرَقِ

وعهد إلى ولده رحمه الله أن اجتهد في طلبها وأن جمع
شملها بأخواتها في ديوان أدبها فاجتهدت في ذلك كله
الاجتهاد فلم أرها في انشاء ولا سمعها في انشاد
ولي اتطلبها من أربعين سنة وقد استسكنت في التذيل
على هذا البيت ستة حسنه وطرفت بخير آيات قصائده
والتمت منها الحسن من حسن مقاصده والمسؤول
من فتوة من وقف على هذا التذيل أن شبل عليه ذيل
سائر الجمل فمن أين لي بمثل ذلك النظم البديع وهل
يبلغ الضائع شأو الضليع فقال الله المسامحة وأن
يرشدنا في محبته إلى الانفاس الصالحة وبمحمد الله
ما خرج التذيل على هذا البيت المصنوع قالوا عند سماعه
يا ليت قومي يعلمون وقد أثبت قصيدته في هذه النسخة
بعد قصائد الشيخ المطولة وجعلتها معهم أخيرة
وإن كانت لهم في السابق أوله لتكون لأخواتها اختاما
وعلى قلب سامعها برءا وسلاما ثم بعد ذلك وجد
القصيدة المذكورة التي كانت من الديوان مفقودة وهو
وذكرت سبب رجوعها وإشراق شمسها بعد غروبها
من ربوعها وأثبتها بعد ذكر السبب في آخر هذا الديوان
المنخب وأخبرني ولده رحمه الله أنه قابل نسخته

المشار إليها على نسخة كانت عنده بخط الشيخ رضي الله عنه
وأن الشيخ الشيخ استعادها منه وخطب أنه يعيدها
إليه ولم يرد لها بعد ذلك عليه * وأخبرني الشيخ أبو القاسم
المنقلاوطي عند ما حضر من منقلاوط إلى القاهرة في بعض
سني عشر ثلاثين وسبعمائة أن النسخة المذكورة موجودة
عنده الآن وهي معه بالقاهرة وأنها اتصلت إليه من
أسلافه واتصلت إلى أسلافه من الشيخ صفى الدين أبي
المصنوع وروى عنه أنه يحضرها إلى وسافر إلى منقلاوط
ولم يحضرها وبلغني أن الشيخ المذكور شيخ زاوية بالبلد
المذكورة وله فيها صورة مشهورة وقد صارت هذه
النسخة لها ثالث ولصقتها وارثه والله الموفق للسداد
والهادي إلى الرشاد وأودعت في صدرها أسراراً
من كرامات المشهور وحسن شكله الذي خلقه الله على
أكمل صور ومن فهم معاني كلامه دلته معرفته على فقهه
ومن اختصه الله بحبته وأمنه يعرفه المحب من جنبيه
وقد جعل الله المحبين خزانة أسرار المصنوع ومواد
يحبهم ويحبونه فمن ذلك ما أخبرني به سيدي والد
المشار إليه راحة الله عليه قال كان الشيخ رضي الله عنه
معتدلاً القائمة ووجهه جميل حسن مشرب بحسن ظاهرة

واذا استتم وتواجد وعلب عليه الحال يزداد وجهه جمالا
ويحذر العرق من سائر جسده حتى يسيل تحت قدميه
على الارض ولم ارضى العرب ولا في العجم مثل حسن شكله
وأنا شبه الناس به في الصورة وكان عليه نور وخضر
وجلاله وهيبته وكان اذا حضر في مجلس يظهر له ذلك
المجلس سكنون وسكنة ورأيت جماعة من مشايخ
الفقهاء والفقراء وأكابر الدولة من الأمراء والوزراء
والقضاة ورؤساء الناس يحضرون مجلسه وهم في
غاية ما يكون من الادب معه والانتفاع له واذا
خاطبوه كأنهم يخاطبون ملكا عظيما واذا مشى في
المدينة يزدحم الناس عليه يلتمسون منه الزكاة والصدقة
ويقصدون تقبيل يده فلا يمكن احدا من ذلك بل
يصافحه وكانت ثيابه حسنة ورائحته طيبة
وكان ينفق على من يرد عليه نفقة منسقة ويعطى
من يده عطاء جزيلاً ولم يكن يتسبب في تحصيل شيء
من الدنيا ولا يقبل من احد شيئا ويعتك اليه الملك
الكمال تعبد الله برحمته الف دينار فردها اليه
وبما ذكر سبب ذلك في موضعه وسأله ان يجهر له
صريحا عند قبره في قبعة الامام السافعي رضي الله عنه

فلم يأذن له بذلك ثم استأذنه أن يخرج له مكاناً
 فزاراً يعرف فلم يأذن له بذلك وسأذكر سبب ذلك
 في موضعه وقال رحمه الله سمعت الشيخ رحمه الله عليه
 يقول كنت في أول تجريدي استأذن والدي وأطلع
 الى وادي المستضعفين بالجبل الثاني من المقطم
 وأوى فيه وأقيم في هذه السباحة ليلاً ونهاراً ثم
 اعود الى والدي لأجل برته ومراعاة قلبه وكانت
 والدي يومئذ خليفة الحكم العزيز بالقاهرة ومصر
 وكان من أكابر أهل العلم والعمل فيجد سراً رجوعاً اليه
 ويلزمه بالجلوس معه في مجالس الحكم ومدارس العلم
 ثم اشتاق الى التجريد واستأذنه واعدت الى السباحة
 وما برحت افعل ذلك مرة بعد مرة الى ان سئل والدي
 ان يكون قاضي القضاة فأمتنع ونزل عن الحكم
 وانقطع الى الله تعالى في الجامع الازهر الى ان توفي رحمه الله
 فعادوت التجريد والسباحة وسلوك طريق الحقيقة
 فلم يفتح علي شيء فحضرت من السباحة يوماً الى المدينة
 ودخلت المدرسة السيوفية فوجدت شيخاً بقالاً
 على باب المدرسة يتوضأ وضوءاً غير مرتب غسل يديه
 ثم غسل رجليه ثم مسح رأسه ثم غسل وجهه فقلت له

يا شيخ انت في هذا السن في دار الاسلام على باب المدينة
بين فقهاء المسلمين وانت توفضاً وضوءاً خارجاً عن الترتيب
الشرعي فنظر الى وقال يا عمر انت ما يفتح عليك في مضر
وانما يفتح عليك بالحجاز في مكة شرفها الله تعالى فاقصد
فقد ان لك وقت الفتح فعلمت ان الرجل من اولياء الله
وانه يستتر بالمعيشة واظهار الجهل بترتيب الوضوء
فجلست بين يديه وقلت يا سيدي واين اتاوان مكة
ولا اجذر كما ولا رفقة في غير شهر الحج فنظر الى واشار
وقال هذه مكة امامك فنظرت معه فرأيت مكانه
شرفها الله تعالى فتركتها وطلبتها فلم تبرح امامي الى ان دخلها
في ذلك الوقت وجاء في الفتح حين دخلتها في ذلك الوقت
وترادف ولم ينقطع قلت والى هذا الفتح
اشار رضي الله عنه في القصيدة الدالية
يا سميع روخ بمكة روي شاديا ان رغبت في استعاد
كان فيها انسي ومهرج قدسي ومقامي المقام والفتح باد
قال رضي الله عنه ثم شرعت في السباحة في اودنها وجعلها
وكت استانس فيها بالوحش ليلاً ونهاراً قلت والى
هذا اشار رضي الله عنه في القصيدة الثانية الطيفة
وجنتي جنتك وصل معاشرى وجنتي ما عشت قطع عيشي

وَأَبْعَدَنِي عَنْ أَرْبَعِي بَعْدَ أَرْبَعِ شَتَائِي وَعَقْلِي وَإِنْ سَاحَى مَحْجَى
فَلِي بَعْدَ أَوْطَانِي سَكُونٌ إِلَى الْقَلَا وَبِالْوَحْشِ أَسْنَى إِذْ مَلَاحِشِي
قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَقَمْتُ بَوَادِكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَمْنُونَةِ
عَشْرَةِ أَيَّامٍ لِلرَّكِبِ الْمَجْدُ وَكُنْتُ آتِي مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَأَصْلِي
فِي الْحَرَمِ الصَّلَوَاتِ الْحُسْنَى وَمَعِيَ سَبْعُ عَظِيمِ الْخَلْقَةِ يَضْمُونِي
فِي ذَهَابِي وَإِيَابِي وَنَحْوِي كُنْجِي الْجَلَّ وَيَقُولُ يَا سَيِّدُ ارْكَبْ
فَمَا رَكِبْتَ قَطُّ وَتَحْدِثُ بَعْضُ جَمَاعَةٍ مِنْ كِبَارِ الْمَشَافِخِ
الْمَجَاوِرِينَ بِالْحَرَمِ الشَّرِيفِ فِي تَجْهِيهِ مَرْكُوبٍ يَكُونُ عِنْدِي
فِي الْبَرِّيَّةِ فَظَهَرَهُمُ السَّبْعُ عِنْدَ بَابِ الْحَرَمِ الشَّرِيفِ فَرَأَوْهُ
وَسَبَّحُوا قَوْلَهُ يَا سَيِّدِي ارْكَبْ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَكَشَفُوا
رُفُسَهُمْ وَاعْتَذَرُوا إِلَيَّ شَعْرَةً بَعْدَ خَمْسَةِ عَشَرَ سَنَةً
سَمِعْتُ الشَّيْخَ الْبَقَّالَ يَبْنِي بِأَعْمُرُتَعَالِ إِلَى الْقَاهِرَةِ
أَخْضَرُ وَفَاتِي فَأَيْتَهُ مَسْرَعًا فَوَجَدْتُهُ قَدْ أَحْتَضَرَ
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ عَلَيَّ وَنَاولَنِي دَنَابِشَ ذَهَبٍ وَقَالَ
جَهَنَّمُ فِي هَذِهِ وَأَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا وَأَعْطَى حِمْلَةً نَعْبِي إِلَى
الْقَرِافَةِ كُلِّ وَاحِدٍ دِينَارًا وَأَتْرَكَنِي عَلَى الْمَازِلِ فِي هَذِهِ
الْبَقْعَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَيْهَا فَلَمْ تَزَلْ بَيْنَ مَبْنَى الْقَطْرِ وَالْمَاءِ
وَهِيَ بِالْقَرِافَةِ تَحْتَ الْمَسْجِدِ الْمَقْرُوفِ بِالْمَازِلِ بِالْقَرِيبِ
مِنْ مَرَاكِعِ مُوسَى نَسَبُ الْجَبَلِ الْمُقَطَّعِ قَالَ وَأَسْطَرَقْتُ دُومًا بِجَلٍّ

بهبط اليك من الجبل فصل انت وهو على وانتظر
 ما يفعل الله في امري قال رضى الله عنه وتوفي رحمه الله
 بجمهرته كما اشار وطرحته في البقعة المباركة كما امر في
 هبط الى رجل من الجبل كما هبط الطائر المسرع لم اراه
 عشي على رجليه فعرفته بشخصه كنت اراه يصفع قفاه
 في الاسواق فقال يا عمر تقدم فصل يناط الشيخ تنقد
 فصليت اما ما ورايت طيوراً خضراً وبيضا صفوا
 بين السماء والارض يصلون معنا ورايت طائراً منهم
 اخضر عظيم الحلقة قد هبط عند رجليه وابتلعه
 وارتفع اليهم وطاروا جميعاً ولهم زجل بالتسبيح
 الى ان غابوا عنا قال يا عمر اما سمعت ان ارواح
 الشهداء في جوف طيور خضر تسبح من الجنة حيث شاءت
 هم شهداء السيوف واما شهداء المحنة فكلهم واجسادهم
 وارواحهم في جوف طيور خضر وهذا الرجل منهم يا عمر
 وانا كنت منهم وانما وقعت من هفوة فطردت عنهم
 فانا اصنع قفاه في الاسواق ندماً وناديساً على ذلك
 الهفوة قال رضى الله عنه ثم ارفع الرجل الى الجبل كالطائر
 الى ان غاب عنى قال والدى يا محمد اما حكيت لك هذا
 لا زعمك في سلوك طريقنا فلا تذكره لاحد في حياتي

فلما ذكره لأحد حتى توفي رضي الله عنه وأرضاه قال وفي
هذه البقعة المباركة دفن الشيخ رضي الله عنه حسب وصيتي
وضريحه بهما معروف وفي ذلك قال بعض الفضلاء
لم يبق صيب منزه إلا وقد وجبت عليه زيارة ابن الفارض
لا عرف أن يسقى تراه وقبره باقي ليوم العرض تحت العارض
وقل أيضًا مثله

جزبالقرافة تحت ذيل العارض وقل السلام عليك يا ابن الفارض
ابن زهر في نظم السلوك عجائبًا وكشفت عن سره صونا مريض
وشرحت من بحر المحبة والولا فرويت من بحر محيط فائض
وقال ولد رحمه الله رأيت الشيخ رضي الله عنه نائمًا مستلقيًا
على ظهره وهو يقول صدقت يا رسول الله صدقت يا رسول الله
صدقت يا رسول الله رافعا صوته مشيرا بإصبعه اليمنى
واليسرى وأستيقظ من نومه وهو يقول ذلك ويشير
بإصبعه كما كان يفعل وهو نائم فأخبرته بما رأيت
وسمعت منه وسألته عن سبب ذلك فقال يا ولدي
وأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي يا عمر
لمن تنسب فقلت يا رسول الله إلى بني سعد فبيلة حليمة
السعدية عرضت عليك يا رسول الله فقال لا بل أنت
ونسبك متصل بي فقلت يا رسول الله أفى أحفظ نسبي

عن أبي وجدي في بني سعد فقال لا ماداً أبها صوتاً بل
انت مني ونسبك متصل بي فقلت صدقت يا رسول الله
مكرراً لذلك مشيراً بأصبعي كما رأيت وسمعت *
قلت رأيت ولده المشار إليه واقفاً وأصابع يديه
مبسوطة على ركبتيه وقال رأيت الشيخ والذي رضى الله عنه
واقفاً وأصابع يديه مبسوطة على ركبتيه مثل وفوق هذا
وقال هذا من علامات الشرف قلت وهذه النسبة
الشريفة اما أن تكون نسبة الأهلية او نسبة المحبة
التي هي عند اهل المحبة اشرف من نسبة الأبوة وهي
النسبة التي جعلت بلالاً الحبشي وسلمان الفارسي
ومُهنيب الرومي من اهل البيت وأبعد عنها ابوطالب
ولم يتشرف بها ولم تنفعه نسبة العمومة التي هي اقرب
الانساب لأهله لما حجبته المشيئة الإلهية عن الهداية
الزبانية ولذلك تبرأ إبراهيم الخليل من أبيه لما تبين له
انه عدو لله وقيل لنوح عليه السلام عن ولده انه ليس من اهلك
والله هذا النسب الشريف اشارة شيخنا رضى الله عنه
في القصيدة اليائسة حيث قال
نسب اقرب في شمع الهوى يننا من نسب من أبوى
قلت ورأيت في المنام كافي في المحضرة الشريفة المحمدية

وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة كثيرة من الانبياء
 والاولياء وكان الشريف شمس الدين محمد الأيكي تقيت الاشرف
 ابن السيد الشريف شهاب الدين الحسين بن السيد الشريف
 شمس الدين محمد الارموي قاضي العساكر المنصورة قدس سره
 مع الجماعة في الحضرة الشريفة ولم اعرف احدا منهم بصورة
 سواء وكان النبي صلى الله عليه وسلم امر بارتباط نسبة الشيخ
 صبيح الحبشي اليه صلى الله عليه وسلم ورايت رجلا معه المكنون
 الذي يشهد فيه بالنسبة وهو يدور على الجماعة الحاضرة
 يأخذ خطوطهم فيه فلما وصل الى ناوطني المكتوب وقال
 لي اكتب فقلت انا ما رايت الشيخ صبيحا ولا عاصمته ولا
 اعرف نسبه وانما رايت اولاده وهم اصحابي فصرخ علي
 صرخة عظيمة وجذت لها رغباء عظيمة وقال لي اكتب كما امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب فقلت له وكيف امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب فقال اكتب اشهد ان
 النبي صلى الله عليه وسلم متصل النسب من الشيخ صبيح فكتبت
 كما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب وقال ولده
 سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في المنام وقال لي يا عمر ما سميت فصدت فقلت يا رسول الله
 سميتها الواثق الجنان وروايت الجنان فقال لا

بل ستمها نظم السلوك فتميتها بذلك وقال رضي الله عنه
 حضر في مجلس الشيخ رضي الله عنه رجل وسماه فأندت اسمه
 وكان من أكابر علماء زمانه واستأذنه في شرح القصيدة
 نظم السلوك فقال له في كم مجلد تشرحها فقال في مجلدين
 فتبسم الشيخ رضي الله عنه وقال لو شئت لأشرح كل بيت منها
 في مجلدين قلت سمعت الشيخ شمس الدين الأيبي شيخ
 الشيوخ بخانقاه سعيد الشعاء يقول لسيده الشيخ كالذي
 عهد ولد الشيخ رضي الله عنه وقد حضر إلى زيارته ومعه الشيخ
 نور الدين النقشوباني وجماعة من أكابر الصوفية وكان ذلك
 في أواخر دولة المنصور قلاوون تغمد الله برحمته
 ياسيدي الحمد لله الذي عشت ورأيتك وكأني اليوم رأيت
 الشيخ شرف الدين والدك وأنا على مذهب شيخنا صدر الدين
 في محبة الشيخ واعتقاده والاستغفار بقصيدته
 وذكر منها أبياتاً من جملتها هذا البيت
 ولولا حجاب الكون قلت وإنما قيامي بأحكام المظاهر منك
 وشرع ينكلم على معاني الأبيات ويقول كان شيخنا يحضر
 مجلسه جماعة من العلماء ومطلبة العلم ويتكلم في فنون العلوم
 ويحتم كلامه بذكر بيت من القصيدة نظم السلوك ويكلم عليه
 بالعجبي كلاماً غريباً لا يفتقر إلا صاحب ذوق وشوق

وكان في ثاني يوم يقول ظهر لي في شرح البيت الذي كتبتنا
 عليه بالامس معنى آخر ويتكلم بأعجب مما تكلم بالامس
 وكان رضى الله عنه يقول ينبغي للصوفي أن يحفظ هذه القصيدة
 ويشرحها على من يفهمها قال الشيخ شمس الدين الأتقي
 وكان الشيخ سعيد الفرغاني قد أقبل بهمة على فهم ما يذكره
 الشيخ صدر الدين من شرح القصيدة وتعلقه عنده بالعجم
 ثم بعد ذلك عربي وعمل شرحه المشهور في مجلدين وفهم من
 نفس شيخنا صدر الدين رحمه الله قلت وما برحت
 اطلب الشرح المذكور الى ان رايت الشيخ كريم الدين شيخ
 الشيوخ باثنا عشره الصلاة عند الشيخ عمر السخودي
 في الطبقة التي على باب زاويته بالقراة واخبرني ان الشرح
 عنده فاستعمرته واستنسخته وهو عندي الآن ولقد
 اجاد فيه رحمه الله وفتح باباً في شرح القصيدة لم يفتح غير قبله
 قلت واخبرني القاضي جمال الدين عبد الله بن سيدنا
 ومولانا الشيخ جلال الدين محمد القزويني قاضي القضاة
 بالبشام المحروس ثم بالديار المصرية ان والده حرس الله جلالة
 وحفظ صفاته وجماله شرح القصيدة في عدة مجلدات
 وقال ولده رحمه الله كان الشيخ رضى الله عنه في غالب
 اوقاته لا يزال داهشاً وبصره شاخصاً لا يسمع من بكائه

ولا يراه فتارة يكون واقفا وتارة يكون قاعدا
 وتارة يكون مستلقيا على ظهره مسجيا كما يسجد الميث
 ويمر عليه عشرة ايام متواصلة واقل من ذلك واكثر
 وهو على هذه الحالة ولا ياكل ولا يشرب ولا يتكلم
 ولا يتحرك فهو كما قيل
 ترى المجتنب صرعى في ديارهم كفتية الكفلا يدرون ما بشوا
 والله لو حلف العساق انهم صرعى من الحب او موتى لما خشوا
 ثم يستفيق وينبعث من هذه الغيبة ويكون اول كلامه
 انه علم من القصيدة نظم السلوك ما فتح الله عليه *
 قلت طالعت في مجموع بخط رجل فاضل فرأيت
 من جملة القصيدة الثانية المعروفة بنظم السلوك
 ورايت قبلها ترجمة هذه صورتها قال الشيخ المحقق
 شرف الدين عمر بن الفارض نور الله مضجعه هذه القصيدة
 الغراء والفريدة الزهراء التي لم ينسج على منوالها ولا سجع
 خاطر بمثلها وتكاد تخرج عن طوق وشع البشر الفاظا
 ومعاني وكان سماها اول الانفاس الجنان ونفائس
 الجنان ثم سماها الواح الجنان وروايح الجنان ثم
 راي النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمها نظم السلوك فسمها بذلك
 وحكى جماعة يوثق بهم ممن صحبوه وباطنوه انه لم يكن

نظها على حد نظم الشعراء أشعارهم بل كان يحصل له
 جذبات يغيب فيها عن حواسه نحو الأسبوع والعشرة
 فاذا افاق أملى ما فتح الله عليه منها نحو الثلاثين والأربعين
 والخمسين بيتاً ثم يبدع حتى يعاوده ذلك الحال ومن تأملها
 حق التأمل علم أن لها نبأ عظيمًا صانها الله عن غير أهلها
 تركب القصيدة بعد هذه الترجمة ويحكى أنه لما فوض
 أمر الوزارة إلى قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن
 ابن بنت الأعرز قدس الله روحه ونور ضريحه في أيام
 السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالح
 جعله الله من الشهداء ورقاه في الجنة إلى منازل السعد
 وقع في حق شيخ الشيوخ شمس الدين الأيبكي في مجلس جمل
 بالتحاف الصلاحية وقال له أنت تأمر الصوفية
 بالإشتغال بنظم المتلوك قصد ابن الفارض وهو
 يميل فيها إلى الخمول وأهانته بالكلام فدعا عليه وقال له
 مثل الله بك كما مثلت بي فعزل عقبت ذلك من الوزارة
 في آخر الدولة المنصورية بسؤاله ثم عزل عن القضاء
 في الدولة الأشرفية وصودر ومثل به وجلس مدة
 ونسب إلى سوء الاعتقاد وإلى أنه وقع في كلام يفسد
 وشهد عليه بانزور في ذلك من لا خلاف له

وكان ذلك لاجل عرض عرض للصاحب شمس الدين بن
 السمعوني عفا الله عنه ومما قيل فيه ^{بقية}
 وحاشاه من قول عليه مزود وما ملئت سوءا عليه الملائكة
 لأن ثنت العلياء عنه عناهما فتدبره انتت عليه المالك
 وكان ذلك القصاص عن وقوعه في حق الخواص وكان
 يرسلني في الباطن الى من يستحق في خلاصه من الامراء
 والمشايع الفقراء وكان اذا اشتد عليه الخناق يقول
 اشتد عازمة تنفرج ويكرر ذلك مرارا فلما من الله
 عليه بالخلاص من هذه النكبة وتفرج هذه الكربة
 حضرت عنده أنا والشيخ سعد الدين الحارثي الحنبلي
 المحدث وكان من اعراضنا به وسمعته يستغفر الله
 ويحمده ويشكره على حسن العاقبة والسلامة فعرضنا له
 بذكر واقعة مع الشيخ شمس الدين الابكي ووقوعه في
 حقه وحق شيخنا وأنه نسبهما الى الحلول وهما برهان
 وقلت له كيف يتصور أن الشيخ رحة الله عليه عيب في آفة
 قصيدته نظم السلوك الى الحلول وقدره عقيدة بنفوسه
 فكيف وبأسهم الحق ظل تعلق نكون اراجيف الضلال المحقق
 وهادجة وفي الامين نبينا بصورتي في بدو وحى النبوة
 آجبر بل قل لي كادجة اذبا لمها في الهدى في صورة بشرية

وفي علمه عن حاضر به منزلة بما هيبة المرئي من غير منزلة
 يرى ملكا يوحى اليه وغيره يرى رجلا يدعى لديه بصحة
 ولي من اتهم الزفتين اسادة تنزه عن رأى الحلول عقيدة
 وفي الذكر ذكر اللبس بمنكر ولم اعد من حكمي كتاب وسنة
 فقال انا احب الناس في نظم الشيخ وحفظت ديوانه
 وانا شارب وانتفعت بحفظه وهذه الايات ما كان في قط
 سمعتها الا في هذه الساعة وقد زال من ذهني الآت
 ما كنت اعتقده من ميل الشيخ في قصيدته الى التحلول
 وانا استغفر الله مما جرى مني من الكلام في حقه فقلت
 له وفي حق الشيخ شمس الدين الايكى فقال نعم وما برحت
 في قلق من دعائه الى ان حلت بي هذه المحنة فانه يغفر لي
 وله وانا نائب الى الله من الوقوع في حق اهل هذه الطرقة
 فمنهم اصب و بالتوسل الى الله ببركاتهم سلمت قال
 ثم حج بعد ذلك وامتح رشوا لله صلى الله عليه وسلم
 بقصيدة وأنشدها عند الروضة الشريفة وهو مكسوف
 الرأس باكي العين والناس معه يتكون بكاء شديفا
 ودعوا على اعدائه وقرأ خادم ام الملك السعيد وكان
 حسن الصوت عسرا وهو قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا
 منكم وعملوا الصالحات ليسخلفنهم في الارض كما استخلف الذين

من قبلهم ولم يكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم
 من بعد خوفهم أمنا فاستبشر بذلك هو والناس وعلموا
 ان الله قد قبل دعاءهم ولما حضر من الحجاز الشريف وجد
 اعداءه الذين ساقوه بالالسنه قد هلك منهم من هلك
 عن بينه ثم فوض اليه القضا وما برح متوليه حتى قضى
 فرحمه الله رحمة واسعة وجعل في روضات الجنان مضاجعه
 ورايته بعد موته في المنام ووجهه كالقمر وعليه نور مלא
 وعليه ثياب دسنة فسأله عن ذلك فقال هذا نور العلم
 وهذه ثياب الحكم ثم رأيت بعد ذلك في المنام وهو خطيب
 على منبر الخطابة في الجامع الأزهر ومما حفظته من كلامه
 رحمه الله وسبغود شعارنا الى ما كان عليه وقال لي
 ولده رحمه الله سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول حصلت
 مني هفوة فوجدت نواخذة شديدة في باطني بسببها
 وانحصرت باطنا وظاهرا حتى كادت روحي تخرج من جسدي
 فخرجت هائما كالحارب من ذنب عظيم فعله وهو مطلوب
 فطلعت الجبل المقطم وقصدت مواطن سياحتي
 وأنا أبكي وأستغيث وأستغفر فلم ينفرج ما بي فنزلت
 الى القرافة ومرغت وجهي في التراب بين القبور فلم ينفرج
 ما بي فقصدت مدينة مصر ودخلت جامع عمرو بن العاص

وَوَقَفْتُ فِي صَحْنِ الْجَامِعِ خَائِفاً مَدْعُوراً وَجِدَّةً الْبَكَاءِ
وَالْتَضَرُّعِ وَالِاسْتِغْفَارِ فَلَمْ يَنْفِرْ مِنْ مَابِي فَقَلَبْتُ عَلَى
حَالِ مَرْجَعِي لَمْ أَجِدْ مِثْلَهُ قَطُّ قَبْلَ ذَلِكَ فَصَرَخْتُ وَقُلْتُ
مِنْ ذَا الَّذِي حَاسَأَ قَطُّ وَمِنْ لَهْ لُحْشَتِي فَقَطُّ
فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ سَمِعَ صَوْتَهُ وَلَا أَدْرِي مَنْهُ
مُحَمَّدٌ الْهَادِي الَّذِي عَلَيْهِ جَبْرِيلٌ مُهَيِّطٌ
وَقَالَ لِي ابْنُهَا وَلَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ رَأَيْتَ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ
نَهَضَ وَرَقَصَ زَمَانًا طَوِيلًا وَتَوَاجَدَ وَجَدًا عَظِيمًا وَتَحَدَّ
مِنْهُ عَرَفِي كَثِيرٌ حَتَّى سَأَلَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ وَنَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ وَاضْطَرَّ
اضْطِرَّ ابًّا شَدِيدًا وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَيْرِي ثُمَّ سَكَنَ جَالَهُ
وَسَجَدَ لِلَّهِ تَعَالَى فَسَأَلْتُهُ مِنْ سَبَبِ ذَلِكَ فَقَالَتْ
يَا وَلَدِي فَتَحَ عَلَيَّ بِمَعْنَى فِي بَيْتٍ لَمْ يَفْتَحْ عَلَيَّ بِمِثْلِهِ وَهُوَ
وَعَلَى تَغَانٍ وَاصْفِهِ بِحُسْنِهِ يَقْنِي الزَّمَانَ فِيهِ مَا لَمْ يُوصَفْ
وَحَكَى لِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ كَانَ الشَّيْخُ مَا شِئَا فِي الشَّوْقِ
بِالْقَاهِرَةِ فَمَرَّ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْحَرَسِيَّةِ يَضْرِبُونَ بِالْأَنْفَارِ
وَيَغْتَوُونَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ
مَوْلَايَ سَهْرًا نَبْتَغِي مِنْكَ وَصَالًا مَوْلَايَ فَلَمْ تَسْمَعْ فَبِتْنَا بِجَنَابِ
مَوْلَايَ فَلَمْ يَطْرِقْ فَلَا شَكَّ بَانَ مَا نَحْنُ إِذَا عِنْدَكَ مَوْلَايَ بِبَالٍ
فَلَمَّا سَمِعْتُمُ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ صَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً

وَرَقَصَ رَقْصًا كَثِيرًا فِي وَسْطِ السُّوقِ وَرَقَصَ مَعَهُ
نَاسٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَارِّينَ فِي الطَّرِيقِ حَتَّى صَارَتْ جَوْلَةٌ عَظِيمَةٌ
وَسَمَاعًا عَظِيمًا وَتَوَاحَدَ النَّاسُ إِلَى أَنْ سَقَطَ أَكْثَرُهُمْ إِلَى
الْأَرْضِ وَالْحَرَّاشُ يَكْرُرُونَ ذَلِكَ وَخَلَعَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كُلَّ مَا عَلَيْهِ وَرَمَى بِهِ إِلَهُمْ وَخَلَعَ النَّاسُ مَعَهُ ثِيَابَهُمْ وَجُمُلَ
بَيْنَ النَّاسِ إِلَى الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ وَهُوَ عُرْيَانٌ مَكْسُوفُ الرَّاسِ
وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ سِوَى لِبَاسِهِ وَأَقَامَ فِي هَذِهِ التَّكْرَةِ أَبَاقًا
مَلَقَى عَلَى ظَهْرِهِ مِسْجِيَّ كَالْمَيْتِ فَلَمَّا افْتَأَقَ جَاءَ الْحَرَّاشُ إِلَيْهِ
وَمَعَهُمْ ثِيَابُهُ وَقَدْ مَوَّهَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَأْخُذْهَا وَبَدَّلَ النَّاسُ
لَهُمْ فِيهَا ثَمَنًا كَثِيرًا فَهَنَمَ مِنْ بَاعٍ وَمِنْهُمْ مَنْ امْتَنَعَ مِنْ بَيْعِ
نَصِيْبِهِ وَآخُذَهُ عِنْدَهُ تَبَرُّكًا بِهِ وَحَكَى إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ
فَلَمَّا كَانَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا شَاءَ فِي الشَّارِعِ الْأَعْظَمِ
بِالْقُرْبِ مِنْ مَسْجِدِ بَنِي عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَثُرَ مَعَهُ وَإِذَا
بِنَائِلَةٍ تَتَوَحَّجُ وَتَنْدُبُ عَلَى مَيْتَةٍ فِي طَبَقَةٍ وَالنِّسَاءُ يَجَاوِزْنَهَا
وَهِيَ تَقُولُ سَتِي مَتَى مِنْ حَقٍّ أَيْ وَاللَّهِ مَتَى حَقًّا حَقًّا
فَلَمَّا سَمِعَهَا الشَّيْخُ صَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً وَخَرَّ مَغْشَى عَلَيْهِ
فَلَمَّا افْتَأَقَ صَارَ يَقُولُ ذَلِكَ وَيُرْدِّدُهُ مَرًّا نَفْسِي مَتَى
مِنْ حَقٍّ أَيْ وَاللَّهِ مَتَى حَقًّا حَقًّا وَحَكَى إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ
فَلَمَّا كَانَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسًا فِي الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ عَلَى بَابِ قَاعِ الْخَطِّ

بالقرب من منبر الخطابة وعندة جماعة من الاشراف والفقراء
 وفيهم جماعة من المشايخ الانجرام المجاورين بالجامع وغيرهم
 وكلما ذكر واحداً من احوال الدنيا مثل الطشت خانة
 والفراش خانة وغير ذلك يقولون هذا من زخم العجم
 فيسبواهم يتفاوضون في ذلك ويفخمون زخم العجم
 والمؤذنون رفعوا اصواتهم بالاذان جملة واحدة
 فقال الشيخ رضي الله عنه وهذا زخم العرب وصرخ وتواجد
 وصرخ كل من كان حاضراً حتى كانت لهم في الجامع ضجة عظيمة
 وحكي له رحمه الله قال كان السلطان الملك الكامل رحمه الله
 يحب اهل العلم ويحضرهم في مجلس مختص بهم وكان يميل
 الى فن الادب فتذاكروا في وقت اصعب القوافي فقال
 السلطان من اصعبها الياء الساكنة فمن كان منكم
 يحفظ شيئاً منها فليذكره فتذاكروا ذلك فلم يتجاوز
 احد منهم عشق ابيات فقال السلطان انا احفظ فيها
 خمسين بيتاً وذكرها فاستحسن الجماعة ذلك منه فقال
 القاضي شرف الدين كاتب سره احفظ فيها مائة وخمسين بيتاً
 قصيدة واحدة فقال السلطان يا شرف الدين جمعت
 في خراشي اكثر دواوين الشعراء في الجاهلية والاسلام
 وانا احب هذه القافية فلم اجذبها اكثر من هذا الذي ذكرته لكم

فانشد في هذه الايات التي ذكرتها فانشده قصيدة
الشيخ البائية التي مطلعها
سائق الامل عابثو اليد طو منعا عرج على كنان طو
فقال يا شرف الدين لمن هذه القصيدة فلم اسمع بمثلها
وهذا انفس محبت فقال هذه نظم الشيخ شرف الدين بن الفارسي
فقال وفي اي مكان مقامه فقال كان مجاورا بمكة
وفي هذا الزمان حضر الى القاهرة وهو الآن مقيم
بقاعة الخطابة بالجامع الازهر فقال خذنا الف دينار
ونوجه اليك عنده وقل له عنا ولدك محمد يسلم عليك
وبسلك ان تقبل منه هذه برسم انفسه او الوارد
عليك فاذا قبلها اسأله الحضور اني عندنا نأخذ حظنا
من بركة فقال مولانا السلطان يعفني من هذا فاني
لا استطيع ان اخاطبه فيه وان خاطبته لأجل مولانا
السلطان فانه لا يأخذ الذهب ولا يحضر معي ولا اقدر
بعد ذلك ان ادخل اليه حياء منه فقال لا بد من ذلك
فاخذ الذهب وتركه مع انسان صحبته وقصد مكان الشيخ
فوجدته واقفا على الباب ينتظر فابتداه بالكلام وقال
يا شرف الدين مالك ولذكري في مجلس السلطان ردت
الذهب اليه ولا ترجع نجسني الى سنة فرجع الى السلطان

كذا في النسخ
ولا يخفى ما فيه لان
عندنا لا نحترمان
ولعلها رائدة
عن طائفة

وَقَالَ وَرَدَّتْ لِي أَفَارِقُ الدُّنْيَا وَلَا أَفَارِقُ رُؤْيَا الشَّيْخِ
 فَقَالَ السُّلْطَانُ مِثْلَ هَذَا الشَّيْخِ يَكُونُ فِي زِمَانِي وَلَا أَزِيدُ
 لَا بَدَلَ لِي مِنْ زِيَارَتِهِ وَرُؤْيَا قَدْ رَأَى السُّلْطَانُ فِي اللَّيْلِ
 إِلَى الْمَدِينَةِ مُسْتَحْفِيًّا هُوَ وَفَخْرُ الدِّينِ عُمَانُ الْكَامِلُ مَعَهُ
 وَبَاتَ فِي بَيْتِ الْمَهْمَنْدَارَانِي قِبَالَ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ
 وَدَخَلَ إِلَى الْجَامِعِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ
 الْخَوَاصِّ عِنْدَهُ وَوَقَفُوا عَلَى بَابِ قَاعِ الْخُطَابَةِ الَّتِي بِجَوَارِ
 الْمَنْبَرِ فَخَرَجَ الشَّيْخُ مِنَ الثَّابِ الْأَخْرَاقِ الَّذِي بظَاهِرِ الْجَامِعِ
 وَلَمْ يَجْتَمِعْ بِهِ وَسَافَرَ إِلَى ثَغْرِ الْأَسْكَنْدَرِيَّةِ وَأَقَامَ بِالسَّارِ
 ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ وَبَلَغَ السُّلْطَانُ حُضُورَهُ وَأَنَّهُ
 مَتَوَعَّكُ الْمَرَاغِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَعَ فَخْرُ الدِّينِ عُمَانُ بِمَنَادَةٍ
 أَنْ يَجْزِيَهُ لَهُ ضَرْحًا عِنْدَ قُبْرِ الدِّمَةِ بِقَعَّةِ الْأَهْلَامِ الشَّامِلِ
 فَلَمْ يَأْذِنْ لَهُ بِذَلِكَ ثُمَّ أَسْأَلَهُ أَنْ يَتَنَبَّأَ لَهُ تَرْتِيبَ تَكْوِينِ قَوْمَانِ
 مُحْتَضَرَيْنِ لَهُ فَلَمْ يَأْذِنْ لَهُ بِذَلِكَ ثُمَّ فَصَّلَ بَيْنَ ذَوِي الْقُرْبَى
 وَخَافَهُ اللَّهُ مَذْهَبُهُ فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا
 نِيَّةَ الرِّيَابَةِ الْقَاسِيَةِ وَأَمَّا الْبُيُوتُ وَالْأَهْلُ وَالْأَعْرَابُ
 فَحَسُنَ فِي الشَّيْخِ فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا
 وَحَضَرَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الثَّغْرِ وَالْأَهْلَامِ
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَقْصَى

ابن الشيخ جمال الدين ابراهيم حكى لنا ان والده رحمه الله
حكى له عن جده انه قال مشيت مع الشيخ شرف الدين
من الجامع الازهر الى باب زويلة واخبرني انه متوجه الى
جامع مضر فسأله ان ارافقه فاجاب فطلبت مكانا
وقلت له كمالك الى جامع مضر فقال اركبوا معي على الفتوح
فقلت له لا بد ان نقتاولنا فعز ذلك على الشيخ وقال له
نعم نركب معك على الفتوح فركبنا معه فوجدنا في الطريق
فخر الدين عثمان الكامل فترجل وترجل معه اصحابه فلم
على الشيخ واراد ان يقبل يده فرفع الشيخ يده ومسح بها
على راسه ووجهه ودعاه وقال اركب بارك الله فيك
فركب وانصرف وتبعنا فارس من جهته فاستند الى
وقال قل للشيخ هذه مائة دينار فاقبلها من الامير على الفتوح
فقلت ذلك للشيخ فقال نحن ركبنا مع المكارى على الفتوح
وهذه فتوحه اعطها له فرجع الفارس الى الامير واخبره
بذلك فبعث اليه مثلها فقلت له عنها فقال اعطها للمكارى
فقلت هذه مائة ثانية فقال عرفته في فتوحه فاعطته
المائة الثانية فلما وصلنا الى الجامع ونزلنا من الدواب
اعتذر الشيخ للمكارى ودعاه وحكى لي ولده رحمه الله
قال كان للشيخ رضي الله عنه ابن عينا متواصلة ابلا وفانا

لا يأكل ولا يشرب ولا ينام وفي بعض أيام الأربعة عشر
 اشتهت نفسه عليه هريسة وكان آخر أيام الأربعين
 فقال يا نفس ما تضربني بقية هذا اليوم وتطغري على
 الهريسة فأبت وقالت لا بد من الهريسة في هذا الوقت
 قال الشيخ فاشترت هريسة وجئت عند قبة الشراب
 ورفعت أول لعة إلى فمي فأنشقت جدار القبة وخرج منها
 شاب جميل الوجه حسن الهيئة أبيض الثياب عطر المراحة
 وقال تغت عليك فقلت نعم إن أكلتها فرميت اللعة من يدي
 قبل أن تصل إلى فمي وتركته الهريسة وخرجت من الحرم
 إلى السليخة وأدبت نفسي بزيادة عشرة أيام في المواصلة
 للثمة فحسبني يوماً وحكي إلى رحمة الله عليه قال لما حج
 شهاب الدين الشهر وردي شيخ الصوفية قدس الله روحه
 ونور ضريحه وكان آخر حجة في سنة ثمان وعشرين وستاً
 وكانت وقفة الجمعة وجمع معه خلق كثير من أهل العراق
 ورأى كثرة ازدحام الناس عليه في الطواف بالبيت
 والوقوف بعرفة واقتداءهم بأقواله وأفعاله وبلغته
 لمة الشيخ في الحرم فاشتاق إلى رؤيته وبكى وقال نفسه
 يا شيخ قل أنا عند الله كما يظن هؤلاء القوم في ويا ترى
 أهل ذكرت في حضرة الحبيب في هذا اليوم فظهر له الشيخ

رضى الله عنه وقال له يا سهر وردى
 لك البشارة فاطلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج
 فصرخ الشيخ شهاب الدين وطلع كل ما عليه وطلع المشايخ
 والفقراء وأما ضررون كل ما كان عليهم وطلب الشيخ فلم يجد
 فقال هذا اخبار من كان في الحضر ثم اجتمعوا بعد ذلك
 في محرم الشريف واعتقوا وتمتد فاستأزما فاطولوا واستأزما
 والدي أن يلبسني ويلبس اخي عبد الرحمن خرقة الصوفية
 على طريقته فلم يأذن له وقال ليست هذه من طريقتنا
 فلم يزل يعاوده الى أن اذن لي فلبست منه أنا وأخي
 ولبس معنا باذن والدي أيضا شهاب الدين الجني وخو
 شمس الدين فانهما كانا عند والدي في منزلة الاولاد
 ولبس منه في ذلك الوقت جماعة كثيرة بحضور الشيخ والدي
 وحضور جماعة كثيرة من المشايخ مثل ابن العجل التيمي
 وحمزة بن رحمه الله قال كان الشيخ رضى الله عنه يقيم في شهر
 رمضان في المحرم ولا يخرج الى السبحة ويهلوى ويحكي ليله
 قلت وقد اشار الى ذلك بقوله في القصيدة
 في هو اكرم رمضان ثم يقيم ما بين احياء وطم
 قال رحمه الله فقد والدي في وسطه مشربا وحسب ذلك
 فعمل الحارون من اول شهر رمضان وهم وفوق ذلك

فتارة يعطوفون وتارة يصلون وأنا معهم فخرجت ليلة
 من الحرم في العشر الاواخر لا زيل حقة بظاهر الحرم
 فرأيت البيت والحرم ودور مكة وجبالها وهم ساجدون
 لله تعالى ورأيت انواراً عظيمة بين السماء والارض فوجدت
 بقية ورعباً شديداً فحسنت الى والدي ثم رلاً واخبرته
 بذلك فصرخ وقال للجماءورين الواقفين في طلب ليلة
 القدر هذا ولدي خرج يقول فرأى ليلة القدر فصرخ
 الناس معه الى ان علا صيحجهم بالبكاء والدعاء والصلوة
 والطواف الى الصبحا وخرج والدي في اودية مكة هائماً
 في السباحة ولم يدخل الحرم الى يوم عيد الفطر وحكي لي
 ولده رحمه الله قال كان الشيخ رضي الله عنه يتردد الى المسجد المعروف
 بالمستشفى في ايام النيل ويحب مشاهدة البحر وفيه قال
 سر جملة ابائ في آخر ديوانه

وطني مصر وفيها وطري ولعني مشتهاها مشتهاها
 فتوجه اليه يوماً فسمع قصاراً يقهر قطعاً ويضرب به
 على حجر وهو يقول قطع قاي هذا المقطع قاي
 يصنفوا او يقطع فما زال يكرر هذا البيت ساعة
 بعد ساعة ويضطرب اضطراباً شديداً ويثقل الارض
 ثم يسكن اضطرابه حتى نظرت انه قد مات ثم يستيقظ فينبه

بكلام لدي ما سمعنا مثله قط ولا نحسن أن نعتبره
 ثم يضطرب على كلامه ويستمع ويعود الى حال وجدده
 ودخل السارحل من اصحابنا فلما رأى الشيخ وشكاه
 أموت اذا ذكرتكم عم احيا فكم اجبا عليكم ولم موت
 فوثب اليه الشيخ قائما واعتنقه وقال له أعد ما قلت
 فسكت الرجل شفقة عنه عليه وسأله أن يرفق بنفسه
 وذكر له شيئا من حاله عند غلبة الوجد عليه فقال
 ان ختم الله بغفرانه فكل ما لا يقينه سهل
 ولم يزل على هذا الحال من حين سمع القصص الى ان توفي
 ذكر سبب رحلة الشيخ برهان الدين ابراهيم الجعبر
 سلام الله عليه رحل من جعبر الى زيارة شيخنا رضي الله عنه
 وذلك اني كنت في مسجد فورد على باطني انقباض من اول
 الليل الى طلوع الفجر فصليت الصبح فيه وخرجت منه عارضا
 على زيارة ضريح الشيخ فجزت تحت مسجد الشيخ برهان الدين
 فسمعت يقول هذا البيت من نظم السلوقي يدب بخار من الله عنه
 فلم هو في عالم تكن في قانس ولم تفن ما يقبضك صورة
 فلما رآني قال لا اله الا الله كنت اتكلم في معنى كلام الرسل
 فساق الله الى ستره ثم اقبل على وقر بيده المباركة على وجهي
 وصدر فشرح الله صدره وزال عني ما كنت اجد من الانقباض

طلب
 طلبة
 الجعبر

وَأَقْبَتْ زَهْرَانًا اجْدِي بَاطِنِي انْشِرَاحًا وَسُرُورًا وَشَرَعَ يَكَلِّمُ
 فِي مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ بِكَلَامٍ عَجِيبٍ وَنَعْتُ غَرِيبٍ ثُمَّ اخْبَرَنِي
 بَعْدَ هَذَا الْمَعَادِ أَنَّ سَبَبَ ذِكْرِ هَذَا الْبَيْتِ فِي قَوْلِ الْمَلِيعَا
 أَنَّ الشَّيْخَ قَالَ كُنْتُ فِي السَّاحَةِ بِمَجْدَرٍ أَوْ قَالَ بِالْفَرَاغِ
 وَأَنَا أَخَاطَبُ نَفْسِي وَأَنَا جَاهَا بِلَذَى بَغْنَانِي فِي الْحَبَّةِ
 فَرَبِّي رَجُلٌ كَالْبَرْقِ وَهُوَ يَقُولُ

فَلَمْ تَهَوِّنِي مَا لَمْ تَكُنْ فِيَّ قَانِيًا وَلَمْ تَغْنِ مَا لَمْ تَجْعَلْ فِيَّ صُورًا
 فَعَلِمْتُ أَنَّ هَذَا النَّفْسَ مَحَبَّتُ فَوْثَتْ إِلَى الرَّجُلِ وَتَمَسَّكَ بِهِ
 وَقُلْتُ مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا النَّفْسَ فَقَالَ هَذَا نَفْسُ أَخِي الشَّيْخِ شَرْفِ الدِّينِ
 ابْنِ الْفَارَاضِ فَقُلْتُ لَهُ وَأَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ قَالَ كُنْتُ أَحَدَ نَفْسِهِ
 مِنْ جَانِبِ الْحِجَابِ وَالْآنَ أَحَدُ نَفْسِهِ مِنْ جَانِبِ مَصْرٍ وَهُوَ مُحْتَضَرٌ
 وَقَدْ أَمَرْتُ بِالْمُتَوَجِّهِ إِلَيْهِ وَأَنْ أَحْضَرَ أَسْتَقَالَهُ إِلَى اللَّهِ وَأَصْلَى عَلَيْهِ
 وَهَذَا أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ فَلَمَّا التَفْتُ إِلَى جَانِبِ مَصْرِ التَفْتُ مَعَهُ
 فَشَمِمْتُ انْزِلَ الرَّاحَةُ إِلَى أَنْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُحْتَضَرٌ فَقُلْتُ لَهُ
 سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا ابْنَ
 أَبِي طَالِبٍ وَأَبَشْرُ فَأَنْتَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَقُلْتُ يَا سَيِّدُ هَذِهِ
 الْبَشْرِي جَاءَتْنِي مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى لِسَانِكَ وَأُرِيدُ أَسْمَعَ مِنْكَ
 دَلِيلًا يَطْمَئِنُّ بِهِ قَلْبِي فَإِنَّ أَسْمَى إِبْرَاهِيمَ وَلِي مِنْ سَرِّ مَقَامِ هَذَا
 الْأَسْمِ الْإِبْرَاهِيمِيِّ نَصِيبٌ حَسَنٌ قَبْلَ أَنْ أُولِمَ تَوْمَنٌ قَالَ بَنِي

ولكن ليظن قلبي فقال نعم سألت الله تعالى أن يحضر وفاتي
وانتقالى جماعة من الأولياء وقد أتى بك أو لم تأت منهم
وكتبت سألت جماعة من الأولياء عن مسألة فاجبتني أحد
منها فسألته منها فقلت له يا سيدي هل أحاط أحد ببقائه علما
فقطرتي نظر معظمي وقال نعم اذا حيطتهم يحيطون
يا ابراهيم وانت منهم ثم رأيت الجنة قد تمثلت له فلما
نظر إليها قال آه وصرخ صرخة عظيمة ما ذا بها صوتته
وبكى بكاء شديدا وتغير لونه وقال
ان كان منزلي في الحب عندكم ما قد رأيت فقد ضيعت ايامي
امنة ظفرت روجي هازئا واليوم احببها اضغا احلا
فقلت له يا سيدي هذا مقام كريم فقال يا ابراهيم رابعة
العدوية تقول وهي امرأة وعزتك ما عبدتك خوفا
من نارك ولا رغبة في جنتك بل كرامة لوجهك الكريم
وحجة فيك وليس هذا المقام الذي كنت اطلبه وقصيت
عمرى في السلك اليه ثم بعد ذلك سكن قلبه وتبسم وسلم
على وودعني وقال احضر وفاتي ونجھني مع الجماعة
وسلم على معهم واجلس عند قبري ثلاثة ايام بلياليهن ثم
بعد ذلك توجه الى بلادك ثم استدخلني بمخاطبة وشيئا
فسمعت قائلا يقول له اسمع صوتته ولا يري شخصه يا عمر فاروق

أَرُومٌ وَقَدْ طَالَ الْمَدُّ مِنْكَ نَظْرُكَ وَكَرَمٌ دَمَاءُ دُونَ مَرْمَأٍ طَلِيَّةٍ
 شَمَةٌ تَهْتَلُ وَجْهَهُ وَقَبَسٌ وَقَضَى نَجْبَهُ فَرَحًا مَسْرُودًا فَعَلِمْتُ
 أَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ مَرَامَهُ وَكُنَّا عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ فِيهِمْ مَنْ أَعْرَفَهُ
 مِنَ الْأَوَّلِيَاءِ وَفِيهِمْ مَنْ لَا أَعْرَفُهُ وَمِنْهُمْ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَتْ
 سَبَبَ الْمَعْرِفَةِ بِهِ وَحَضَرْتُ غَسْلَهُ وَجَنَازَتَهُ وَلَمْ أَرِ فِي عَمْرِي
 جَنَازَةً أَعْظَمَ مِنْهَا وَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى حِمْلِ نَعْشِهِ وَرَأَيْتُ
 طُيُورًا أَبْيَضًا وَخَضْرَاءَ تَرَفُّفَ عَلَيْهِ وَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ عِنْدَ قَبْرِهِ
 وَلَمْ يَتَجَهَّزْ حَقْرُهُ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ وَالنَّاسُ يَجْتَمِعُونَ حَوْلَهُ
 وَهُمْ مُخْتَلِفُونَ فِي أَمْرِ فَقَالَ قَوْمٌ هَذَا تَأْدِيبٌ فِي حَقِّهِ
 فَإِنَّهُ كَانَ يَدْعِي فِي الْحِجَّةِ مَقَامًا عَظِيمًا وَقَالَ قَوْمٌ
 هَذَا آخِرُ مَا يَلْقَى الْوَلِيُّ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا وَكُلُّهُمْ مُجْبُونُونَ عَنْ
 مَشَاهِدَةِ مَقَامِهِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَنَا أَنْظُرُ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ
 عَلَيَّ مِنَ الْكَشْفِ إِلَى الرُّوحِ الْمُقَدَّسَةِ الشَّرِيفَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ
 عَلَيْهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَهِيَ تَصَلِّي أَمَامًا وَأَرْوَاحُ
 الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْأَوْلِيَاءِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يَصْلُودُ
 عَلَيْهِ مَعَ رُوحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ
 وَأَنَا أَصِلُ مَعَ كُلِّ طَائِفَةٍ إِلَى آخِرِهِمْ فَتَجَهَّزُ الْقَبْرُ وَدُفِنَ فِيهِ
 وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَلِيًّا لِيَهْنِ وَأَنَا أَشَاهِدُ مِنْ حَالِهِ
 مَا لَا يَحْتَمِلُ عَقُولُكُمْ شَيْئَهُ ثُمَّ تَوَهَّجْتُ إِلَى جَعْبَرٍ وَكَأْهَذَا الشَّفْعَةِ

أوّل دخولي مصر ولسان الحال يقول
 جزاك الله من ذا السعي خيرا ولكن جئت في الزمان الأخير
 ثم جئت بعد ذلك إلى مصر واقتت فيها إلى زماننا هذا
 وحكي إلى ولده الشيخ شهاب الدين أحمد جمع الله بينهما في
 المقام الأحمدي وقال ذرني مع والدي رحمة الله عليه فبر
 الشيخ شرف الدين رضي الله عنه ومعنا جماعة من الكبار
 فوجدنا عنده ترابا كثيرا فصرخ الشيخ وقال
 مساكن اهل العشق حتى قبورهم عليها تراب الذل دون المقابر
 وحمل الشيخ التراب في حجره وحملنا معه إلى أن نظفنا
 ما حول القبر ونوفي رضي الله عنه بالقاهرة المحمدية
 الجامع الأزهر بقاعة الخطاية وذلك في العشر الثاني من
 جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثين وستمائة وذر
 من الغد بالقرافة بسفح المقطم عند مجرى السيل تحت
 السيد المبارك المعروف بالعارض الذي هو على الجبل المذكور
 وسمعت الشيخ زكي الدين عبد العظيم المحدث المذنب
 يسأل عن تاريخ مولده فقال بالقاهرة المحمدية سنة اربع
 من ذى القعدة سنة سبع وستين وخمسمائة وكذلك
 سمعته يخبرنا القاضي شمس الدين بن خلكان لما سأله عن
 تاريخ مولده فقال سنة ثمان وخمسين

أي ولد
 الشيخ المرحوم
 الجعفي

مطلب
 وفاته
 ومولده
 ربه

من هذه الترجمة وسكت عن احوال خارقة مهمة خوفاً
 من ردئ الاستقاد اوسئى الاعتقاد وقد سميت
 هذه الترجمة عنوان الديوان وجعلتها تبصرة للمجبرين
 والاخوان وتذكرة بجدى الاولاد بما شر الآباء
 والاجداد وسألت الله تعالى ان يسلك بي وهم مسالكه
 وان يجعلنا ذرية طيبة مباركة واجزيت الاولاد
 ان يرووه عنى بسنده كما استندت سماعه الى الشيخين ولله
 واشير الى من طالعه وارثى مطالعه ان يتمسك
 بنظم السلوك ويتمسك بطريقها التى تشرقت بسلكها
 زهاد الملوك فنسأله تعالى ان يفتح لنا ابواب
 فهمنا ويمنح قلوبنا علماً من علمها حتى نشرح تحت انوارها
 ونشرح ما خفى من امرارها ونسفر لثامها ونسرب
 مدامها فان دنان قوا فيها مستورة فى ختامها
 وحسان معانيها مقصورة فى خيامها فلا يغفم زخمها
 ويستخرج كنزها الا من بلغ اشده فى سيره وسلك
 طريق ناظمها وترك طريق غيره واتبعه فى سفره
 وقبض قبضته من اثره واستطاع موسى قلبه المجزى
 صبراً على متابعة خضره واحاط خبراً بسرجه وخبره
 فاهدى الى هذه الطريق الا من اهده الله بالتوفيق

وَأَهْلَهُ بَيْنَ أَهْلِهَا السُّلُوكَ وَجَعَلَهُ فِيهَا مَلَكًا أَوْ مَلِكًا مِّنْ
 مَّلُوكِهَا فَانْهَارَ سَبِيلُ مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ وَاصْبَحَتْ
 طَرِيقَ الْحُبَّةِ بِاتِّبَاعِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ دَاعِيًا إِلَيْهِ
 بِإِذْنِهِ وَرَاعِيًا أَهْلَ مَجْدِهِ بِعَيْنِهِ وَإِذْنِهِ وَجَعَلَهُ
 لِأَوْلِيَائِهِ سِرَاجًا مُنِيرًا وَقَدِيرًا وَفِي مَنْ اتَّبَعَهُ مِنْ مَّجْدَةِ اللَّهِ
 خَيْرًا كَثِيرًا فَمَا عَرَفَ اللَّهُ وَرَأَاهُ وَسَمِعَهُ إِلَّا مُخَدَّرًا لِلَّهِ
 وَالَّذِينَ مَعَهُ وَقَدِمَتْ الْحُبَّةُ عَلَيْهِمْ ظِلْمًا وَشَرًّا وَابِلًا
 وَظِلْمًا وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلًا وَجَازًا وَمَتَابَعَةً صَادِقَةً
 الْمَقَامِ الْمَجُودِ وَحَازُوا صُحْبَتَهُ إِلَى الْحُبَّةِ تَحْتَ لَوَاءِ الْحَمْدِ
 الْمُحَقَّقِ وَشَرُّوا مِنْ الْكُوفَرِ وَهُوَ حَوْضُهُ الْمُرُودِ
 وَفَازُوا مَعَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ نَبِيِّهِمْ وَهَذَا غَايَةُ الْمَقْصُودِ
 مِنَ الْجَيْبِ الْمَشْهُودِ وَمَا نَالُوا هَذَا الْمَقَامَ إِلَّا عَظَمَ الْأَمْرُ
 بِاتِّبَاعِ نَبِيِّهِمْ جَيْبِ جَيْبِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
 وَكُلِّ مَنْ آمَنَ وَجْهَهُ لِلَّهِ مَعَهُ وَأَمْسَ بِهِ وَأَسْلَمَ وَعَلَى إِخْوَانِهِ
 مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ كُلِّمَا هَبَ هَوَاءٌ وَتَنَسَّمَ وَكُلَّمَا قَهَلَ
 وَجْهَهُ مَحَبَّةَ عِجَّةِ اللَّهِ وَتَبَسَّمَ صَلَاةَ دَائِمَةٍ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ
 وَالْأَرْضُ ثَلَاثِي بَرَكَاتِهَا عَلَى السَّنَةِ أَهْلَ السَّنَةِ وَالْفَرَضِ وَعَلَى
 عَلَيْهِمْ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ وَالْعَرَضِ *
 اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّتِي هِيَ أَجْمَعُ وَأَحْسَنُ الْأَسْمَاءِ

يَا مَنْ جَعَلَ كَلِمَةَ الْحَيَّةِ شَجَرًا طَيِّبَةً أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا
فِي السَّمَاءِ نَوَّارٌ غَرَسَ فِي قُلُوبِ الْمُحْسِنِينَ فَرْعَهَا وَأَصْلُهَا
وَأَنْزَلَ سَكِينَتَهَا عَلَيْهِمْ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلُهَا وَجَعَلَ
نُورَهَا يَتَوَقَّدُ مِنْ شَجَرَةِ مَبَارَكِهِ وَهُوَ النُّورُ الشَّافِعُ الْمُجَرَّدُ
الَّذِي سَجَدَتْ لَهُ فِي وَجْهِ آدَمَ الْمَلَائِكَةُ اللَّهُمَّ أَنْتَ آيَتُنَا
حَرَمَتُهُ وَجَاهُهُ وَجَعَلْتَ لَنَا عِنْدَكَ بِأَتْبَاعِهِ فِي مَحَبَّتِكَ
وَعِبَادَتِكَ وَجَاهَهُ اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أُمَّتِهِ
أَحِبَّنَا وَأَمِنَّا عَلَى مَحَبَّتِكَ فِي مَلَكِهِ وَأَبْعَثْنَا إِلَيْكَ تَحْتَ
لَوَانَةِ الْمُعَقُّودِ إِلَى مَقَامِهِ الْمُجُودِ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَخَذْتَنَا
ذُرِّيَّةً مِنَ الظُّهُورِ قَبْلَ الظُّهُورِ وَأَشْهَدُ تَعَالَى أَنْفُسَنَا
فَقُلْتَ السُّبْحَ بِرَبِّكُمْ فَقُلْنَا بَلَى فَرَدُّتَنَا بِذَلِكَ نُورًا عَلَى نُورٍ
اللَّهُمَّ فَكَمَا عَمِدْتَ الْيَنَابِذَ الشَّهَادَةِ فِي الْقَدَمِ وَجَعَلْتَ
لَنَا بِعِنْدِكَ يَا رَبَّنَا قَدَمَ صَدَقٍ وَجَدَاهُ مِنْ قَدَمٍ
وَأَنْعَمْتَ عَلَيْنَا وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِهَا وَأَظْهَرْتَنَا فِي دُنْيَاكَ
ظَاهِرِينَ عَلَى عَدُوِّنَا وَعَدُوَّكَ بِقَوْلِهَا وَفَعْلِهَا وَأَخَذْتَ
الْيَنَابِذَ وَرَزَقْتَنَا الْحُسْنَى وَزِيَادَهُ وَفَضَّلْتَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ
خَلْقِكَ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ اللَّهُمَّ فَانْفِخْ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ
وَأَنْظِمْنَا فِي سَبِيلِكَ عِنْدَ عَتَدِ أَهْلِ مَعْرِفَتِكَ وَأَشْهَدُ
لَنَا بِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَهَذَا اللَّهُمَّ عَهْدُ الْيَنَابِذِ وَهَذَا عَهْدُ الْيَنَابِذِ

فانت المحاكم والشاهد على كل مشهود ومن اوفى بجهد من
الله وكفى بالله شهيدا في مقامه المحمود اللهم اغفر عنا وافر
لنا خطانا وعمدنا واحفظ لنا شهادتنا هذه وعهدنا
وارحم آباءنا ومنايحننا واخواننا ومن آمن بك واجبك
من سائر الملل واعذنا من السأم والفتور والملل ولا تجعل
للسخطا علينا سلطانا واحرس منه قلوبنا التي جعلها لك
بيوتا ومحبتك اوطانا اللهم يسر لنا امورنا واسر
باناوار محبتك صدورنا اللهم فقهنا في دين محبتك
وعلمنا تاويل كلامك وفهمنا اهل معرفتك حتى
نهدى بهم في السبيل اذ وفقدنا مليك ونفقد بسلو
التي توصلنا اليك * اللهم ان عبدك منسي هذا الذبول
في ذكر محاسن معرفتك المنيعة وترجمان سعادته المحيية
الذرية فوجعل الغرام قلبه من اذا ووجع بقلبه محبة
في هواك لذذا ولت له منان باللال شورها وحبك
عليه معان في الجال صورها وراقب انوار المعرفة فاطلعت
شمسها او قمرها همام بالانوار والافهام واقام نفسه في
محبتك باسباع نبئك وحببك عليه فضل الصلا والسلم وبارك
في محامل العشق رجالا واتي رجال ولما تراءى له
هو ادخ الحال غلب عليه الحال فادى ولله رضى

سَأَوْا الْأَطْعَامَ يَطْوُو الْبِدْوَ
 وَبَذَابِ الشَّيْخِ عَنِ إِنْ فَرَزَ
 وَتَلَطَّفَ وَأَجْرُ ذِكْرِي عِنْدَهُ
 قُلْ تَرَكْتُ الصَّبَّ فِيكُمْ شَيْئًا
 خَافِيًا عَنْ عَائِدٍ لَاحِ كَمَا
 صَارَ وَصَفُ الضَّرِّ أَيْتَالَهُ
 كَهَلَالِ الشَّيْءِ لَوْلَا أَنَّهُ
 مِثْلُ مَسْلُوبٍ حَيَاةٍ شَدَّ
 مُسْبِلًا لِلنَّأْيِ طَرَفًا جَادِلًا
 بَيْنَ أَهْلِيهِ غَرَبًا نَازِلًا
 جَاءَنَا أَنْ يَسِيرَ سَبْرًا عَنْكُمْ
 نَشْرُ الْكَاشِخَ مَا كَانَ لَهُ
 فِي هَوَاكُمْ رَمَضَانُ عُمُرُهُ
 صَادِيًا شَوْقًا إِصْدَى طِفْظَكُمْ
 حَائِرًا بِنَا إِلَيْهِ أَمْدُهُ
 فَكَأَنِّي مِنْ أَسَى أَعْيَى الْإِسَى
 رَأَيْتُمَا الْبَكَارَ ضَرْمَتُهُ
 وَالَّذِي أَرَوِيهِ عَنْ ظَاهِرِ مَا
 بَا أَهْلَ الْوَدِّ أَنْ تَحْكُمُوا

مِنْعًا عَرَجَ عَلَى كَيْتَانِ طَوْ
 تَبَحَّى مِنْ غَرَبِ الْخَيْخِ حَتَّى
 عَلِمَ أَنْ يَنْظُرَ وَأَعْطَا الْإِنْ
 مَالَهُ مَتَابِرَاهُ الشَّوْقِ فِي
 لَاحِ فِي بُرْدِيهِ بَعْدَ الشَّرْطِ
 عَنْ عَنَاءٍ وَالْكَلَامِ لِلْحَيِّ لَوْ
 أَنْ عَيْنِي عَيْنَهُ لَمْ تَتَأْ
 صَارَ فِي جَبِّكُمْ مُلْسُونًا
 ضَنْ نَوَّ الطَّرْفِ أَدْبَقَ
 وَعَلَى الْأَوْطَانِ لَمْ يَغْطِفْ لَوْ
 وَعَلَيْكُمْ جَانِحًا لَمْ يَتَأْ
 طَاوَى الْكَسْحَ فَيَلَّ النَّأْيِ طَوْ
 يَنْقُضِي مَا بَيْنَ إِخْيَاءٍ وَطَوْ
 جَدُّ مُلْتَاجٍ إِلَى رَوْيَا وَرَوْ
 حَائِرُهُ وَالْمَرْوُ فِي الْخَنَةِ نَعَى
 نَالَ لَوْ يُعْنِيهِ قَوْلِي وَكَأْ
 حَذَرَ التَّغْيِيفِ فِي تَعْرِيفِي
 بَاطِنِي يَرْوِيهِ عَنْ عَلِيٍّ زِي
 فِي كَهْلٍ بَعْدَ عَمْرِافِي فِي

٦
 صدق كودي
 اسم يتي محمد بن
 ٥١

وهو الغادة عُمري عادة
 نصبا اكسبني الشوق كما
 ومتى اشكو جراحا بالحشو
 عين حشاد عليها الى كوت
 عجبا في الحرب ادعى باسلا
 هل سمعتم اورا يتم اسدا
 ستم شرم القوم اشوى شوى
 وضع الآسى بصد كفه
 اى شئ مبرد حر اشوى
 سقمى من سقم اجنانكم
 اوعدوني اوعدوا واطلوا
 رجع اللاحى عليكم آيسا
 ابعينيه عى عنكم كما
 ولم ينه النهى عن عدله
 ظن يهذى لى هدى فى زعمه
 ولما يعذل عن كياء طوق
 لومه صبا لذي الحجر صبا
 عاذلى عن صبوة عذ ريز
 ذابت الروح اشتياقا لى بوع

يجلب الشيب الى الشارب الامو
 تكسب الافعال نصبا لام ك
 زيد بالشكوى اليها الجرح ك
 لا تعداها ألم الكى ك
 ولها مستسلا فى الحب ك
 صادة لمظاهرة او ظى
 ستم الحاطم احساي شوى
 قال مالى حيلة فى ذا الهوى
 للشوى خشو خشاي اى شوى
 وبغسول الشاى الى ذوى
 حكم دين الحب دين الحب لى
 من رساى وكذا العشق
 صمم من عدله فى اذنى
 زاويا وجه قبول النص
 ضل كم يمد ولا اضغى لى
 ع هوى فى العدا غضى لى
 بكم دل على حجر صبت
 هي بي لا قبلت هي بن بي
 دنقرا الدمع احرى عبر لى

فَهَبُوا عَيْنِي مَا أَجِدُ اللَّيْلُ
أَوْحَشَنِي خَيْالَ وَمَا أَخَارَهَا
بَلْ أَسْبِقُوا فِي الْمَوْتِ وَأَخِينُوا
رَوْحَ الْقَلْبِ بِذِكْرِ الْمَخْنَى
وَأَشَدُّ بِأَسْمِ اللّٰهِ خَيْرٌ كَذَا
نَعَمْ مَا زَمَرْتُمْ شَاءَ مُحْسِنٌ
وَجَنَابِ زُرَيْتٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَأَذْرَاعِي حُلَّ النَّفْعِ وَلَمْ
وَأَجْتَمَعَ الشَّمْلُ فِي جَمْعٍ وَمَا
لَيْتِي عِنْدَ الْمَنِيِّ بَلَّغْتُهَا
مِنْذَ أَوْضَحْتُ فَرْقَ الشَّامِ وَبِ
لَمْ يَرُقْ لِي مِنْزِلٌ بَعْدَ التَّقَا
أَهْ وَأَشَوْقِي لِصَاحِبِي وَجْهَهَا
فَبِكُلِّ مَنْهٍ وَالْأَخَاطِطِ لِي
وَأَرَى مِنْ رِيحِهِ الرِّاحَ انْتَشَتْ
ذُو الْفَقَارِ اللَّحْظُ مِنْهَا أَبَدًا
سُحِلَتْ جَسْمِي نَحْوًا خَضِرُهَا
إِنْ تَنَتَّ فَقَضَيْتُ فِي نَقَا
وَأَنَا وَلَيْتَ تَوَلَّتْ مُجْهَلِي

مَنْ مَاءٍ فِي أَحَدٍ مَسْتَشَى
إِنْ تَرَوَا ذَلِكَ بَهَا مَنَّا عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ حَسَنٍ مِنْكُمْ لَدَى
وَأَعِدُّهُ عِنْدَ سَمْعِي يَا أَخِي
عَنْ كَذِبُوا عَنْ عَمَّا أَحْوَيْتُهُ
بِحَسَانٍ تَخَذُوا زَمَرْتُمْ حَيَّ
وَجَنَابِ زُرَيْتٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
عَلَمَاهُ يَوْضَعُ عَنْ عَلَمِي
مَرَّ فِي مَرِّ بَأْفَاءِ الْأَشْيِ
وَأَهْلِيوهُ وَإِنْ ضَمُّوا بَقِي
يَنْتَ بَانَاتِ صَوَاحِي جَلَّتِي
لَا وَلَا مَسْتَحْسِنٌ مِنْ يَوْضَعِي
وَضَمُّ قَلْبِي إِلَى ذَلِكَ الْبَحْيِ
سَكْرَةٌ وَاطْرِبَا مِنْ سَكْرَتِي
وَلَهُ مِنْ وَلَهٍ يَعْنُوا الْأَرَى
وَالْحَشَى مَنِي عَمْرُو وَجِي
مِنْهُ حَالٌ هُوَا أَنِّي جَلَّتِي
مُسْتَشَى بِدَرْجِي فَرَجَ طَرِي
أَوْجَلَتْ مَنَّا الْأَلْيَابُ فِي

<p> وَأَن يَشَلَوْا إِلَّا يَوْمُنَا خَرَّتْ الْأَقْمَارُ طَوَاعًا يَفْقَهُ لَمْ تَكْذِبْنَا نَكْذِبُ مَنْ حَكَمَ لَا شَفَعَتْ حُجَّتِي فَكَانَتْ أَذْبَدُ فَلَهَا الْآنَ أَمْسَى قَبْلَتْ كَلِمَتِ عَيْنِي عَمِّي إِنْ غَيْرَهَا جَنَّةٌ عِنْدَ رَبِّهَا مَا أَفْهَلَتْ كَهْرُوسٍ جُلِيَتْ فِي حَبِيرٍ دَارُ خُلْدٍ لَمْ يَدْرُ فِي خُلْدِي أَيُّ مَنْ وَافِيَ حَرِيًّا خَرْنَهَا بَسَسَ حَالًا بَدَلَتْ مِنْ أَنْبِهَا حَيْثُ لَا يَرْتَجِعُ الْقَائِتُ وَلَا لَا يَمْلِكُنِي عَنْ حُمَى مُرْتَبِعِي فَلَبَّيْنَا نَاقِي لِبَانَاتٍ تَرَا مَلَكِي مِنْ مَلَكٍ وَالْحَيْفُ حَيْثُ بَالِدُنَا لَا تَطْمَعُنِي مَضْرُفِي لَوْ تَرَى ابْنَ حِمْلَاتٍ قَبْلَا كَتَّ لَا كَتَّ بِهِمْ صَبَائِرِي فَارِخَ مَنْ لَدُنِّي عَذْلٍ مَسْمُوعِي </p>	<p> حَسَنُهَا كَالذِّكْرِ تَلِي عَمِّي أَنْ تَرَأَتْ لَا كَرُوبَانِي كَرُوبَا تَقْصُصُ الرُّوْبَا عَلَيْهِمْ يَا بَنِي بِالْمَصَلِيِّ الْحُجَّتِي فِي حُجَّتِي ذَلِكَ مَنِي وَهِيَ أَرْضِي قَبْلَتِي نَظَرْتُهُ إِيَّاهُ عَنِّي ذَا الرُّشِيِّ أَفْهَلَتْ عَجَلَتُهَا مِنْ حَيْثُ صُنِعَ صُنْعَاءُ وَدِيَاغِ حَوِي أَنَّهُ مَنْ يَتَأَنَّهَا يَلْقَى عَمِّي سَرُّ لَوْ رَفِخَ سَرِّي سَرَّ أَيْ وَحْشَةً أَوْ مِنْ صَلَاحِ الْعَيْشِ عَمِّي حَسْرَتَا أَسْقَطَ خَرْنَا فِي يَدِي عُذُوَّتِي تَيْمَارِ بَعِجٍ بِتَمَحِّي صُنْعَتَا فِيهَا لِبَانَاتٍ حُجَّتِي فَقُتْقَاضِيهِ وَأَنَّى ذَاكَ وَدُورِي عِنَاهَا فَضْلًا بَمَا فِي مَضْرُفِي وَتَرَأَيْتُ ابْنَ حِمْلَاتٍ الْقَبِي مَرَّ مَا لَا قَبِيَّتَهُ فَبِهِمْ حُلِي وَعَرَّ الْقَلْبَ لَنَا كَالرَّايِ نَفْ </p>
---	--

خَلَّيْ عَنْكَ الْقَابَا بِهَا
 وَأَدْعِيْ غَيْرَ دَعْوِيْ عَبْدَهَا
 إِنْ تَكُنْ عَبْدًا لَهَا حَقًّا تَعُدُّ
 قُوَّتُ رُوحِيْ ذِكْرَهَا أَيْنَ تَحُو
 لَسْتُ أَنْسِيْ بِالنَّشَا يَا قَوْلَهَا
 سَلَمْتُ مُسْتَحْبِرًا أَنْفُسَهُمْ
 فَالْقَضَا مَا بَيْنَ مُخْطَى وَالرَّحُو
 خَاطِبُ الْخَطْبِ دَعِ الدَّعْوَى فَا
 رُحْ مُعَاوِيَّ وَأَعْتَمِ نَصْرِيْ وَإِنْ
 وَبَسْتُمْ هُمْتَ بِالْأَجْفَانِ أَنْ
 كَمْ قَبِيْلًا مِنْ قَبِيْلِ مَالِهِ
 بَابُ وَصْلِ السَّامِ مِنْ سَبِيْلِ الْقَضَا
 فَإِنْ اسْتَفْعَيْتَ عَنْ عِزِّ الْبَقَا
 فَلَنْ رُوحِيْ إِنْ تَرَى بَسْطَكَ فِي
 أَيْ تَعْدِيْبٍ سِوَى الْبَعْدِ لَنَا
 إِنْ نَشِئْ رَاضِيَةً قَتْلِيْ جَوِيْ
 مَا رَأَتْ مِثْلَكَ عَيْنِيْ حَسَنًا
 نَسَبَ أَقْرَبَ فِي شَرِّ الْهَوَى
 هَكَذَا الْعَشْقُ رَضِينَا وَنَزْ

حِيٍّ مَيِّنًا وَانْجِ مِنْ بَدْمِيَّةِ نَحْوِ
 نَعْمَ مَا اسْتَوْبِهِ هَذَا الشَّمْوِ
 خَيْرَ حَرْفٍ لَمْ يَشَيْتْ دَعْوَاهُ لِيْ
 رُ مِنْ الشُّوقِ لَذِكْرِيْ قَتْلِيْ قُو
 كُلِّ مَنْ فِي الْحَيِّ أَسْرَى فِي يَدِيْ
 هَلْ نَجَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْ قَبْضِيْ
 مَنْ لَهُ أَقْصَى قَضَى أَوْ أَدْنَى حَرْفِيْ
 بِالرُّقَى تَرُقَى إِلَى وَصْلِيْ رُقِيْ
 شَيْتَ أَنْ تَهْوَى فَلْيَلْبَسِيْ قُو
 زَانَهَا وَضَرْفَانِ بْنِ وَبَرِيْ
 قُوْدُ فِي حَبِيْنَا مِنْ كُلِّ حَرْفِيْ
 مِنْهُ لِيْ مَا دَمْتُ حَيًّا لَمْ تَوْبِهِ
 فَإِلَى أَوْصَلِيْ بِبَدْلِ النَّفْسِ حَرْفِيْ
 قَبْضَهَا عَشْتُ فَرَأَيْتُ إِنْ تَرَى
 مِنْكَ عَذْبٌ حَزْدًا مَا بَعْدَ أَوْ
 فِي الْهَوَى حَبِيْ أَفْتَحَارُ إِنْ تَشْأُ
 وَكَيْسِيْ بِكَ صَبَا لَمْ تَرَى
 بَيْنَنَا مِنْ نَسَبِ بْنِ أَبَوِيْ
 يَا أَمْرَ أَنْ قَا مَرِيْ خَيْرُ مَرِيْ

أَلَيْسَ شِعْرِي هَلْ كُنِيَ مَا قَدْ جَرَى
 مَا كَيْفَا عَيْنَ وَلِيٍّ إِنْ عَلَا
 قَدْ بَرَى أَعْظَمَ شَوْقٍ أَعْظَمَ
 شَافِعِي التَّوْحِيدِ فِي بَقَايَا
 وَتَلَا فِيكَ كِبَرِيَّ ذُوْنَهُ
 سَاعِدٌ بِالطَّيْفِ أَنْ مَرَّ مَنِيَّ
 شَامٌ مِنْ سَامٍ بِطَرْفٍ سَاهِرٍ
 لَوْ طَوَيْتُمْ نَضْعَ جَارِلٍ يَكْدُ
 فَأَجْمَعُوا إِلَى مِمَّا إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ شَمْلِي بِالْأَمَلِ يَا نَوَاصِي
 مَا بُوْدِي آلَ مِجِّي كَانَ بَشَّ الْهُوَى إِذَا ذَاكَ أَوْدَى الْهُوَى
 سِرُّكُمْ عِنْدِي مَا أَعْلَنَهُ
 مَظْهَرٌ مَا كُنْتُ أَخْفِي مِنْ قَوْلِهِ حَدِيثٌ صَانَهُ مَنِيَّ طَلِي
 عِبْرَةٌ فَيَضُّ دُمُوعِي عِبْرَةً
 كَادَ لَوْلَا أَدْمَعِي اسْتَفْضَرَ اللَّهُ بِخَفِيِّ جُبِّكُمْ مِنْ مَلَكِي
 صَارَ مِجْلِبِلٌ وَذَا ذِي أَخْكَمَ
 أَرَى حُلَّ لَكُمْ حُلَّ أَوْ أَوْ
 تَعْلَى الذَّارِي وَالْمُجَرَّبِ عَلَى
 هُمْ كَمَا أَنْ كَانَتْ أَفْرَ بَوَا
 يَأْذِي الْعَوْدَ ذَوِي مُوْذٍ أَوْ كَا
 مَذْجَرِي مَا قَدْ كُنِيَ مِنْ عِبْرَةٍ
 خَذَرُ مِنْ تَبَكُّعٍ عَنْ زَهْرَتِي
 وَفَنِي جَنَمِي حَاشَا أَصْغَرِي
 كَانَ عِنْدَ الْحَبِّ مِنْ غَيْرِي
 سَلَوْتُ عَنْكَ وَحَلِي مِنْكَ عِي
 قِصْرٌ عَنْ نَيْلَهَا فِي سَاعِدِي
 طَيْفِكَ الصَّبْعُ بِالْأَحْطَاظِ عَمِي
 فِيهِ تَوْمَاتُ يَا لَ طَيْفَا يَا لَ طَلِي
 بِي أَنْ تَجْرَى أَسْعَى وَاشِي
 بِاللَّوَى مِنْهُ يَدُ الْإِنْصَافِ
 جِي رُؤْيٍ وَذِي أَوْاخِي مِنْهُ
 جَمْعَتُمْ بَعْدَ دَارِي هَجْرَتِي
 هَنْزَلِي فَالْبُعْدُ أَسْوَأُ حَالِي
 دَلَّ مِنْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَسْنَعُ رِي

عهدكم وهنا كيت العنكبوت
 يا أصحباي تمادي بيننا
 عللوا روعي بأرواح الصبا
 ومعنى ما سر نخيد صبرت
 ما حديثي بحديث كمررت
 أي صبا أي صبا هجت لنا
 ذاك أن صاغت ريان الكلا
 فلذا أنزوى وتروى ذا صدا
 سائل ما شغني في سائل الذ
 عنت لم نعت وسلمي آملت
 والتي بعنوها البدر سبت
 عدت مما كابد من صدها
 واجدا منذ جفا ترفعها
 ولنا بالشعب شعب جلد
 حلفت نازجوى عا لضي
 عيس حاجي البيت جلي لو أمكن أن اضري إلى مرطلي في
 بل على ودي بطرف قد دمي
 فزيت بالمسح الذي أقعدت عنه وعاوليك له دوفي عي
 سبي أن فاني من فاني السخيت ما جيت إليه التي طي

ن وعهدى كقلب أطو
 ولبعدي بيتا لم يقض طو
 فبرياها يعود كيت حي
 صبرت عن سبرمي وأفت
 فاسترت لنبي من نبي
 شمر من أين ذاك الشدة
 وعمرت بجوزان كل
 وحدي ساع فتاة للمحى
 مع لوشنت غني عن شغني
 وحمي اهل المحى رؤية ري
 عنوة روعي ومالي وحمي
 كبدى جلف صدد والجفن ري
 ناظر من قلبه القلب ري
 بعدهم خان وصبر كاه ري
 لا خت دون لقاذو المحى
 اضري إلى مرطلي في
 كت استغني من غنا من قلدي
 فزيت بالمسح الذي أقعدت عنه وعاوليك له دوفي عي
 سبي أن فاني من فاني السخيت ما جيت إليه التي طي

حَاطِرِي مِنْ حَاضِرِي وَمَا لِي بِهَا	دِي قَضَاء لَا اتَعْتَارُنِي شَيْءٌ
لَا بَرِي جَذَبَ الْبَرِي جَنَمَكِ وَأَمْسَتْ	تَهْتَبُ مِنْ جَذَبِ الْبَرِي وَالنَّاسِ
خَفِي الْوَطْءُ فَبِالْخِفِّ سَلِمَ	تِ عَلَى غَيْرِ فَوَادِي لَمْ تَطْلُ
كَانَ لِي قَلْبٌ بِجِرَاءِ الْحَيِّ	ضَاعَ مِنْ مِلِّهِ رَدَّ عَلَى
إِنْ ثَنِي فَمَا شَدَّ تَكْمُ تَشْدَانِكُمْ	شَجَرَايَ لِي عَنْهُ عَنِّي عَجَبٌ
فَاعْهَدْ وَابْطِءْ وَأَدْسَلْ	فَهِيَ مَا بَيْنَ كَدَاءٍ وَكَدَى
يَا سَيِّدَ اللَّهِ عَقِيقًا بِاللَّوَى	وَدَعَى ثُمَّ فَرِيقًا مِنْ لَوَى
وَأَوْثِقَانِي بَوَادِ سَلَفَتِ	فِيهِ كَانَتْ رَاحَتِي فِي رَاحَتِي
مَعْقِدٍ مِنْ عَهْدٍ أَجْنَانِي عَلَى	جَدِيدِهِ مِنْ عِقْدٍ أَرْهَارُ حُلِي
كُوْنُ عَدِيرًا غَادِرًا لِدَمْعٍ بِهِ	أَهْلَهُ غَيْرَ أَوْلَى حَاجٍ لِرِي
فَتَرَايَ مِنْ تَرَاهِ كَانِ لَوْ	عَادَ لِي عَقْرُثُ فِيهِ وَخَسِي
حَتَّى رَنْجِي لِحَيَارَتِي لِحَيَا	بِأَبِي حَيْرَتَانِيهِ وَجَبَ
أَيَّ عَيْشٍ مَرَّتِي فِي ظِلِّهِ	أَسْفَى إِذَا صَارَ حُطًى مِنْهُ أَيَّ
أَيَّ لِيَالِي لَوَصَلَ مِلٌّ مِنْ عَوْدَةٍ	وَمِنْ التَّعْلِيلِ قَوْلُ الصَّبِّ أَيَّ
وَبِأَيِّ الطَّرِيقِ أَرْجُو رَجْعَهَا	رَبَّمَا أَقْضَى وَمَا أَدْرِي بِأَيَّ
حَتَرَتْنِي بَيْنَ قَضَاءٍ جِدَرِي	مِنْ وَرَائِي وَهُوَ بَيْنَ يَدَيَّ
ذَهَبَ الْعَمَلُ ضَاعًا وَانْقَضَى	بِاطِلًا أَنْ لَمْ أَفِرْ مِنْكُمْ شَيْءٌ
غَيْرَهَا أَوْلَيْتُ مِنْ عَمَلٍ وَلَا	عِشْرَةَ الْمَبْعُوثِ حَتَّى مِنْ قَضَى

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وهو لك قلمي صار منه جذاً
 ولك البقاء وجد فيه لذاً
 رمي بها ممنونة أفلاذا
 عن قوس حاجبه الحشيش نفا
 في لونه لثوم حكاهاذا
 فقد أعتدى في حجرة ملاذا
 عمن حوى حسن الورى استوا
 تبدله على الحلى بدأذا
 لنفائس ولا نفيس أخاذا
 وأرى الفتوة بها شتماذا
 قتلى مساو ومن بني برداذا
 أذ ظل فتاكاً به وقاذا
 هاروث كان له به أساذا
 خل أفراك فذاك خلى لاذا
 متلفتاً وبه عياذا لاذا
 وأبت ترافقه النقص لاذا
 وحكت فظاظه قلبه الفتاذا
 شغل به وجداً أبي اشتباذا
 قبل الشوالمسك سادوا

صدحني ظمائي لك لماذا
 إن كان في قلبي رضا صبا
 كبد سلت صحبة فآمن على
 بارامبا برمي بينهم كاظه
 أني هجرت لحي واشتد كمن
 وعلى فك من أعتدى في حجرة
 غير الشلو تجده عند لآي
 ياها أمليه رشا فيه خلا
 أضحي بأحسن وحسن معطيا
 سيقاً نسل على الفتوة
 فتك بنا برداً منه مصورا
 لا غرو أن نجد العذار خا
 وبظرفه محرم لو أبصر فعله
 قددي هذا البدر في جوالها
 عنت الغزالة والغزال لوجه
 أريت لطافته على نسر الصا
 وشكك بضاضة خده من ورد
 عم اشتعا الأخال وخنه أنا
 خصر المي عذب المقتل بكرة

من فيه والاحمى شكوى بل اذكر
 نطقته منام لى خضر حتما اذا
 رقت ودق فناسبت منى النسب
 كالغصن قد اوالضبا صبا
 حبيبى علمنى التشك اذ حكمى
 فجعلته خالى العذار لشامه
 ولنا بخيف منى عريت دونهم
 ومجى ذنابك الحى ظلى فحى
 هى ادمع العنا جاد ولها ال
 كم ن فغير ثم لا من جعفر
 من قبل را فرفق الفرى عماره
 افر دت عنهم بالشام بعدا
 جمع الموم البعد عند بعد ان
 كالعهد عندهم العهورى
 والصبر صبر عنهم وعليهم
 عمر العزاء وجد وجد بالالى
 ريم النلا عنى اليك فمقلاتى
 قسما يمن فيه ارى تعذيه
 ما استخنت عيسى سواه وان سوا

فى كل جاره به نسا ذ ٢
 صمت الخوايم للخصا صرا ذى
 وبو ذاك معناه استياد فذا
 والليل فرعاه منه حادى الحاذ
 متعقفا ورق المعاد معاذ
 اذ كان من لثم العذار معاذ
 حشف المنى عادى لصبي عاذ
 بظبي اللواخذ اذ احاذ اخاذ
 وادى ووالى اجودها الا نواذ
 وافى الاجانع سائل لا شواذ
 كفافى قنا النوى افخاذا
 ك الا لثام وخيموا بعداذا
 كانت بقرى منهم اقد اذا
 انى ولست لها صفا نباذا
 عندى اراه اذ اذى ازاذا
 صرموا فكانوا بالضرير ملاذا
 كملت بهم لا نغضا استياد
 عذبا وفى استيلا لاله استلذا
 لكن لوى ولم اكن ملاذا ٢

<p>لم يرقب الرقباء إلا في شبح قد كان قبل تبع من قتل رأسا أمنى بنا رجوى حشنا حشاه حيران لا لقاء إلا قلت مر حزان فحنى الضلوع على أسى دنيا سبب حشى سلب حشاة سقم الكربة فالمر أذر أرى أبدي جداد كآبة لعزاه فعدا وقد مر العدا بشبا حزن المضاجع لا نفاذ لبنة أبد أتيح وما تتيح جفونه منع السفوح سفوح مدحه قال العوائد عند ما أبصرته</p>	<p>من حوله يتسألون لو إذا أسلا لآساد الشرى بداد منها يرى لا يقاد لا الأنفاذا كل الجهات أرى به جبدا قلب الأسى فاستجدا أسيا شهد الشهاد بشفعه ممنا بالجسم من اغدا به اغذا مات الصبا في فوده جداد متقمضا وبشبهه مشدا حزنا بذاك قضى القضاء نفاذا بحفا الأحبة وإبلا ورذا بخل الغمام به وحاد وحادا ان كان من قتل الغرام قد</p>
---	---

وقال ————— رضى الله عنه

<p>نعم بالصبا قلبى صبا لا جنى سرت فاسرت للفؤاد غدي فهيمنة بالروض لذك رداؤها لها يا عيشا بالغبور تحرث تذكر في العهد القديم لانها</p>	<p>فيا حبذا ذاك الشذا حين احادث بيران العذيب فسر لها فرض من شأنه برى على به لا يخبر دون صحفى سكر حديثه عهد من أهبل مؤد</p>
---	--

أيا زاجراً حمراً الأوارك تاركاً
لك الخمر إن أومضت توضح مضجاً
ومكبت عن كعب الغريرين معارضا
وبانت بانان كداهن طويلاً
وعرج لذيالك الفريخ مبلها
فلي بين هاتيك الحمام ضئيلة
محنة بين الأسنه والظو
ممنوعة تخطي العذار بقائها
تسبح المنايا إذ تسبح في الموحى
وما غدرت في الحب أن هدته بحر
معي أو عدا أولت وإن وعدت
وإن عرضت طرق حياء وهية
ولو لم ير رضى طيفها غوى مضجى
تخيل زور كان زور خيالها
بفرط غرامى ذكر قبس بوجد
فلم أر حلى عاشقاً إذا صبا به
هى البذر أو صبا وذاتى سماؤها
منارها ملى الذراع توسداً
فما الودق إلا من تخليق مدعى

سوارك من أكوارها كالأريكة
وجبت فيا في خبت أرام وشوة
خزونا الخزوى سائفاً شوة
بسليح فصل عن خلة فيه حلة
سليت عن بياض عني تحيى
على بجعي شحة بلشيتي
اليها اشت البانما اذ تشيت
مسرلة بردين قلبى وتحيى
وذلك رخصت منيتى بميتى
بشرع الهولكن وفيت اذ توفيت
وإن اقيمت لا تبرئ الشم برت
وإن أعرضت أشفق فلم أنلفت
قضيت ولم أسطع أراها بفلتي
لمشبهه عن غير رؤيا ورؤية
وبهجة لبني أنت وأمت
ولا سلها معشوقة ذات حجة
سمت بي اليها متى حين همت
وقلى وطرفه أو طنت أو تجأت
وما البرق إلا من نلشب زفر

وكنْتُ أرى أنَّ العشقَ مِنَّةٌ
 مِنَّمَةِ أَحْسَنَى كَانَتْ قَبْلَ مَا
 فَلَا عَادَ لِي ذَاكَ النِّعَمَ وَلَا أَرَى
 إِلَّا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ حَالِي وَمَا عَسَى
 أَخَذْتُمْ فَوَادٍ وَهُوَ بَعْضِي عِنْدَكُمْ
 وَجِدْتُمْ بَكُمْ وَجِدًا قَوِيًّا كَأَعْلَى
 بَرَى أَعْظَمِي مِنْ أَعْظَمِ الشُّوقِ ضَعْفًا
 وَأَحْسَنِي سَقَمًا لَهُ بِحَفْوِنِكُمْ
 فَضَعْفِي رَشَقِي ذَاكَ أَرَى عَوَادَ لِي
 وَهَاجِسًا مِمَّا وَهَى جِلْدِي إِذَا
 وَعَدْتُ بِمَا لَمْ يَبْقَ مِنِّي مَوْعِدًا
 كَأَنِّي هَالِكٌ الشُّكُّ لَوْلَا وَهَى
 فَجَسَمِي وَقَلْبِي مُسْتَحِيلٌ وَوَاجِبٌ
 وَقَالَ لَوَاجِرْتُ حَمْرًا دُمُوعًا قَلْبِي
 عَرْتُ لَصِيفِ الشَّهْدِ لِحَفْنِي الْكَرَى
 فَلَا تَشْكُرُوا إِنْ مَشَى ضَرْبُكُمْ
 فَضْهِمْ أَرَاهُمْ تَحْتَ قَدَرِهِمْ عَلَيْهِمْ
 وَلَمَّا تَوَافَيْنَا عِشَاءً وَضَمْنَا
 وَمَنْتُمْ وَمَنْصَبْتُمْ عَلَى بَوْنِهِ

لَقَلْبِي فَمَا إِنْ كَانَ إِلَّا لِحَفْنِي
 دَعَمَهَا الشُّقَى بِالْفَرَارِ فَنَسَبْتُ
 مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا أَنْ أَعِيشَ بِشَقْوَى
 بِكُمْ أَنْ الْآلِي لَوْ دَرَيْتُمْ أَحَبُّ
 فَمَا ضَرَّكُمْ أَنْ تَتَّبِعُوهُ بِمَهْلِكِي
 لَوْ أَحْبَلْتُ مِنْ عِيبِهِ الْبَعْضُ كَلْبِي
 بِحَفْنِي لِنَوْحِي أَوْ بِضَعْفِي لِقَوِي
 غَرَامُ الْبِيَاعِي بِالْفَوَادِ وَخَرْقِي
 وَذَلِكَ لِحَدِيثِ النَّفْسِ عَنْكُمْ بَرْجَعَةٍ
 تَحْمِلُهُ بَيْتِي وَتَبْقَى بَلِيَّتِي
 لَضَرْ لِقَوَادِحِ حُضُورِ كَيْفِي
 خَفِيتُ وَلَمْ تَهْدِ الْعَيْنُ لِرُؤْيِي
 وَخَذَى مِنْ دُونِ بَازِ مَبْرُجِي
 أُمُورِي حُرْتُ فِي كَثْرَةِ الشُّوقِ قَلْبِي
 قَرَى فَمَرَى دَفْعِي دَمَا فَوْقَ وَخُوقِ
 عَلَى سَوَالِي كَسَفَ ذَلِكَ وَرَحِمَتِي
 مُطَافًا وَعَنْكُمْ نَاعِدٌ فَوْقِي
 بِسَوَاءٍ سَبِيلِي ذِي طَوِيلٍ وَالثَّانِيَةِ
 تَعَادَلْتُ عِنْدِي بِالْمَعْرِفِ وَفَهْمِي

دعوة يستعمل
 لما قبله
 د

عتبت فلم تعبت كان ثم يكن لها
 اياكعة الحسن التي بحالها
 بريق الشبايا منك اهد لنا
 واوحى لعيني ان قلبي مجاور
 ولولا ما اسهدت برفا ولا شجرت
 فذاك هدى اهدى الى هذه
 اروم وقد طال المدح منك نظرة
 وقد كنت ادعى قل جيبك با
 اقاد اسير او اضطرابها
 امالك عن صدى امالك عن صدى
 فبل غليل من غليل على شفا
 ولا تحسبني اتي قيت من الصنا
 بكما لفتحك المصونة لثامه
 وجيتني جيبك وصل معايري
 وانعد في عن اربع بعد اربع
 فلي بعد اوطاني شكون الى الفدا
 وزهد في وصل الغواني اذ بدا
 فرح من بحر جارات بعد ما
 جعلن كواثر الهوى لا علمنه

وما كان الا ان اشرت واومر
 قلوب اولى الالباب لبث وجمت
 بريق الشبايا هو خير هدية
 جمالك فتاقت للجمال وحنت
 فوادى فابك اذ شد ورواكة
 على العود اذ غنت عن العود آفند
 وكم من دماء دون فرأى طلت
 فعدت به مستبسا بعد منعني
 وانجد انصبا اسي بعد لهفني
 لظلمك ظلمك منك ميل العطفه
 يبل شفاء منه اعظم منه
 بغيرك بل فيك الصبا ابلت
 عن اللثم فيه عدت حيا كمت
 وجيتني ما عشت قطع عشرين
 شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
 وبالوخش اسي اذ من الانس وحشو
 بيل صبح الشيب فجمع لومني
 فرح من بحر الجوز على الشيبني
 وخلا اواني عنه من كمل فني

وَفِي قِطْعِي اللَّاحِ عَلَيْكَ وَلَا تَحْصِي
فَأَصْبَحَ لِي مِنْ بَعْدِ مَا كَانَا زِلَا
وَجَحَى عَمْرِي هَادِيًا ظِلُّ مُهْدِيَا
رَأَى رَجَبًا سَمِعِي الْآفِي وَلَوْحِي
وَكِدْرَامِ سَلَوْنِي هَوَايَ مَيْمَنًا
وَقَالَ تَلَدْنِي مَا بَقِيَ مِنْكَ فَلَنَا
إِبَائِي أَبِي الْإِخْلَافِي - نَاصِحًا
بَلَدُهُ لَهْ عَذْلِي عَلَيْكَ كَانَا
وَمُعْرِضَةً عَنْ سَامِرِ الْجَنِّ رَاهِبًا
تَنَاءَتْ فَكَالَذَّةَ الْعَجَسِ وَالْقَضَى
وَبَانَتْ فَأَمَّا حَسَنُ صَبْرِي فَأَنْفَى
فَلَمْ تَرْطَبْ فِي بَعْدِهَا مَا بَسْرِي
وَقَدْ سَخَنْتُ عَيْنِي عَلَيْهَا كَانَهَا
فَأَنَسَانِيهَا مَيْتٌ وَدَمْعِي غَشَاهَا
ظُلُمَاتِي وَالْأَحْشَاءُ أَوَّلُهَا لَأَذَى
كَأَنَّا حَلَفْنَا لِلرَّقِيبِ عَلَى الْجَحَا
كَانَتْ مَوَاقِفُ الْإِحَادِ أَخِيَّةً
وَنَالَهُ لَمْ أَخْتَرْ مَذْمَةً غَدَرَهَا
سَقَى بِالصَّفَا الرِّبْعِي رَجَاءُهَا

مِنْ فَيْكِ جَدَالٍ كَانَ وَجْهِي
بِهِ عَازِرًا بِأَبْصَارِ مَنْ أَهْلُ نَجْدِي
ضَلَالٌ مَلَامِي مِثْلَ حَجِّي وَعَمْرِي
حَسْرَةً مِنْ لَوْحِي وَغَيْشِ النَّصِيحَةِ
سَوَالِكِي وَأَفَى غَدَاكَ تَبْدِيلُ نَيْتِي
أَرَانِي الْإِلَهَ التَّلَافِي تَلَفَتِي
يُحَاوِلُ مَنِي شِمَةً فَيَسِرُ شِمَتِي
يَرَى مِنْهُ مَنِي وَسَلَوَاهُ سَلَوَتِي
فَوَادِ الْمَعْنَى بِسَلَمِ النَّفْسِ صَدَّتْ
بِعَمْرِي فَأَيُّدِي الْبَيْنِ مَدَّتْ لِي
وَأَمَّا جَفُونِي بِالْبُكَاءِ فَوَقَّتْ
فَنَوَمِي كَصَبْحِي حَيْثُ كَانَتْ سِرَّتِي
بِهَالِ تَكُنْ يَوْمًا مِنَ الذُّهْرِ قَرَّتْ
وَكَأَنَّهُ مَا بَسَضَ خُرْنًا لِفَرْقَتِي
تَلِي عَانِدِي الْأَشْيَ وَثَالَتْ تَبَّتْ
وَأَنْ لَا وَفَا لَكِنْ خَشْتُ وَبَرَّتْ
فَلَمَّا تَقَرَّرْنَا عَقَدْتُ وَحَلَّتْ
وَفَاءُ وَإِنْ فَاءَتْ إِلَى خَيْرِ مَتِي
وَجَادَ بِأَجَادِ دَرِّي مِنْهُ تَرَوُّفِي

مخيم لذي ابي وسوق ما ربح
من ازل انيس كم انيس ذكرها
ومن اجلها الى بها واجلها
غرامى بشعب عامر شعب عامر
ومن بعدها ما سري سري بعدها
وما جرمى بالجرم عن حب ولا
على فاني من جميع جميع فاني
وبسط طوى قبض النابسا
ابيت بحضن الشهاد معارف
وذكر اويقا اذ اني سلفت بها
رعى الله اياما بطل جانيها
وما دار هجر البعد عنها بخاطر
وقد كان عند وصلها دون
وكم راحتي لي اقبلت حين اقبلت
كان لم اكن منها فربا ولم ازل
غرامى اقم صبرا نصير مني انجم
ويا جلد بندا لانا انت مسعد
ولما ابنت الاعمى حاودا رها
تيقنت ان لا ميرا لا بعد طيبة

وقيلة آمالى وموطن صبور
من بعد ها والقرب نار وحتي
عن المن ما لم ينفق والشقم حلي
غرمي وان جادوا فم خير جري
وقد قطعت منها رجلي بحسبي
لما ولعافها ولوى بلوى عني
وودعني وادي عشرين حسرتي
لنا بصوى ولي بار غدا عيشة
نصاع ضد ررا حتى طوي ليلي
سمي لوعاد وبقا في الت
سرفت بها في غفلة البيان لذي
لديها بوصل القرب في دار هجر
فصا مني الهجر في القرب فرب
ومن راحتي لا ازلت توالت
بعيدا لاي ماله يلبث ملبث
عند انتم دهر اتمم ما اتمم
ويا كبري عترة النما فقتت
من احوا وضمن الدهر منها باوة
يطلب وان لا عزة بعد عزة

قَالَ السَّيِّغُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلِمْتُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ
 بَعْدَ مَا فَرَعْتُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي تَلَيْهَا وَهِيَ نَظْمُ التَّسْلُوكِ
 فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصْلَهَا بِهَا فَلْيَقُلْ بَعْدَهَا
 سَلَامٌ عَلَى نَظْمِ الْمَعَادِمِ فِي
 أَعْدَادِ سَمْعِي شَادَى الْقَوْمِ ذِكْرُ
 تَضَمُّنِهِ مَا قُلْتُ وَالشُّكْرُ مَعْنَى
 عَلَى حِفْظِ عَهْدِ الْعَامِرَةِ مَا فِي
 بِحُجْرِهَا وَالْوَضْلُ جَادٌ وَضُتِّي
 بِسِرِّهِ وَمَا اخْتَصَّ بِصُحُورِي

الشَّائِبَةُ الْكُبْرَى

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سَقَنِي حُمَيَّا الْعَبْرَاجَةَ مَقْلِي
 فَأَوْهَيْتُ صَحْبِي أَنْ شَرِبَ شَرَابَهُمْ
 وَبِالْحَدَقِ اسْتَعْنَيْتُ مِنْ قَدَحِي مِنْ
 فَوْحِ حَانَ شُكْرِهِ حَتَّى شُكِرَ لِفَنِي
 وَلَمَّا انْقَضَى صَحْوُ تَقَاضِيَتِ رُوحِي
 وَأَبْنَشْتُهَا مَابِي وَلَمْ يَكْ خَاضِرِي
 وَقُلْتُ وَحَالِي بِالْأَصْبَابَةِ شَاهِدُ
 هِيَ قَبْلَ بَقِيَّةِ الْحَيِّ مَتَى بَقِيَّةُ
 وَمَتَى عَلَى سَمْعِي بَلَنْ إِنْ مَنَعَتْ أَنْ
 فَعِنْدِي شُكْرِي فَاقَةَ الْإِفَاقَةِ
 وَكَأَنِّي مُجَيَّبًا مِنْ عَنِ الْحَسَنِ جَلَدِي
 بِهِ شَرَّ سِرِّي فِي انْتِسَائِي بِنَظَرِي
 شَمَائِلَهَا لَا مِنْ شَمُولِي نَشَوِي
 بِهِمْ نَمَّ لِي كَمَتِي الْهَوَى مَعَ شَمَرِي
 وَلَمْ يَغْشَى فِي بَسِطِهَا قَبْضُ خَشْيَةِ
 رَقِيبَتِي حِطِّ بَخْلَوِي فَعَلَوِي
 وَوَجَدْتُهَا مَا حَيَّ وَالْفَقْدُ مُثْنِي
 أَرَاكِ بَهَائِي نَظَرُ الْمَتَاقِفِ
 أَرَاكِ مَنْ قَبْلِي لِبَغْيِي لَذِي
 لَهَا كِبَرِي لَوْلَا الْهَوَى لَمْ يَغْشَى

وَلَوْ أَنَّ مَالِي بِالْجِبَالِ وَكَانَ طَوْ
 هَوًى غَبْرَةً نَمَتْ بِهِ وَجْهِي نَمَتْ
 فَطُوفَانِ نَوْحٍ عِنْدَ نَوْحِي كَأَدْمُوحٍ
 وَكَوَلَا زَفِيرِي غَرَقْتَنِي أَدْمُوحٍ
 وَخَرَفِي مَا يَعْقُوبُ بَثَ أَقْلَهُ
 وَآخِرُ مَا أَلْقَى إِلَى عِشْقِي إِلَى الرَّ
 فَلَوْ سَمِعْتَ أَذْنَ الدَّلِيلِ تَأَوُّهُ
 لَا ذِكْرَ كَرَمِي أَذَى عَيْشِ أَرْمِيهِ
 وَقَدْ بَرَّحَ الشَّرِيحُ فِي وَابَادِيهِ
 فَنَادَمْتُ فِي شَكْوَى النُّحُورِ مَرَقِيهِ
 ظَهَرْتُ لَهُ وَضْعًا وَذَاتِي بِحَيْثُ لَا
 فَابَدْتُ وَلَمْ يَنْطِقْ لِسَانُ السَّمْعَةِ
 وَظَلَّتْ لِفِكْرِي أَذُنُهُ خُلْدًا بِهَا
 فَانْصَرَفَ مَنْ فِي الْحَيِّ عَنِّي ظَاهِرًا
 كَانَ الْبُكَرَامُ الْكَانِبِينَ تَزَلُّوا
 وَمَا كَأَيْدِي مَا أَجْنَعُ وَمَا أَلَدُ
 وَكَشَفَ حِجَابَ الْجِسْمِ أَرْزَرُّهَا
 وَكُنْتُ سِرِّي عَنْهُ فِي خَفِيَّةٍ وَقَدْ
 فَأَظْهَرْتُ فِي سَقَمٍ بِهِ كُنْتُ خَافِيًا

رَسِينَا قَبْلَ التَّحَالُفِ لَذَكْتُ
 بِهِ حَرْقٌ أَذْوَاقَهَا فِي أَوْدِيَةٍ
 وَابْقَادِ نِيرَانِ الْحَلِيلِ كَلَوْعَتِي
 وَلَوْ لَا دَمُوعِي أَحْرَقْتَنِي زَوْفِي
 وَكُلُّ بَلَا أَيْوَبَ بَعْضُ بَلِيَّتِي
 رَدَى بَعْضُ مَا لَقِيتُ أَوَّلَ غَمَّتِي
 لَا لَأَمَّ اسْقَامٍ بِجِسْمِي أَضْرَبْتُ
 بِمَنْقَطَعِي ذِكْرَ إِذَا الْعَيْشُ زَمَّتْ
 وَأَبْدَى الضَّرِيحُ مَنِي غَمِّي حَقِيقَتِي
 بِجَمَلَةِ أَسْرَارِهِ وَتَفْصِيلِ سِيرَتِي
 يَرَاهَا الْبَلَوِيُّ مِنْ حَوَالِي حَبْلِ أَيْلَتِي
 هُوَ أَجْزَلُ نَفْسِي شَرِياعَهُ أَخْفَتِ
 يَدُورُ بِهِ عَنِ رُؤْيَا الْعَالَمِ أَعْنَتِ
 بَيَاطِلُ أَمْرِهِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ خَبْرَةٍ
 عَلَى قَلْبِهِ وَحْيًا بِمَا فِي صَحِيفَتِي
 حَسَاءٌ مِنَ السَّرِّ الْمَصُونِ أَكْثَرُ
 بِهِ كَانَ مُسْتَوْرًا لَهُ مِنْ سَوْرَتِي
 خَفَتُهُ لَوْ هُنَّ مِنْ نَحْوِي أَنْتِ
 لَهُ وَالْهَوَى يَأْتِي رَجُلًا غَرَبِيَّةً

وَأَفْطَى خُصْرَ تِلْكَ شَيْئًا لَيْسَ
 فَلَوْ هُمْ مَكْرُوهُ الرَّدَى يَلْأَدَى
 وَمَا بَيْنَ سَوْفَى وَاسْتِيَا فَيَنْتِ
 فَلَوْ لَا فَنَاءِي مِنْ فَنَائِكَ رُدَّتْ
 وَعُنْوَانُ شَانِي مَا لَيْسَ بِكَ بَعْضُهُ
 وَأَسْنَكُ عَجْزًا عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
 شِفَاءِي أَشْنَى بِلِ قَضَى الْوَلَانِ قَضَى
 وَيَأْتِي أَبْلَى مِنْ ثِيَابِ تَجَلْدٍ
 فَلَوْ كُوشِفَ الْعَوَادِي وَتَحَقَّقُوا
 لِمَا سَاهَدْتَنِي بِصَائِرِهِمْ سَوَاءٌ
 وَمُنْذَرُ عَفَا سَمِي وَهَمَّتْ وَهَمَّتْ
 وَتَعَدُّ خَالِي فِيكَ فَأَبْنَيْسَهَا
 وَلَمْ أَحْكَمْ فِي خُبْرِكَ خَالِي تَرَمَّا
 وَتَحْسَنُ أَظْهَارُ التَّجَلُّدِ الْعَدَلِ
 وَتَبْنَعِي شَكَايَ حُسْنِ تَصْبُرِ
 وَفَقِي أَصْطَبَارِي فِي هَوَايَ مُحَمَّدٍ
 وَكُلُّ أَرَى فِي الْحَبْلِ أَدَابِنَا
 وَمَا حَلَّ بِي مِنْ مِحْنَةٍ فَهِيَ مَحْنَةٌ
 نَعْمَ وَبَارِجِ الصَّبَابَةِ أَدْلَمَدَتْ

أَحَادِيثُ نَفْسٍ كَالْمَدَامِ مَعْنِيَتْ
 مَكَانِي وَمِنْ إِضَاءَةِ حُبِّكَ خُصِيَتْ
 تَوَلَّى بِحُظْرٍ أَوْ تَجَلَّى بِحُضْرَةٍ
 فَوَادِي لَوْ بَرَقَتْ إِلَى دَارِ غَرَبَةٍ
 وَمَا نَحْنُ أَظْهَارُهُ فَوْقَ قَدَرِ
 بِنَطْقِي لَمْ تَحْضُرْ وَلَوْ قُلْتَ فَلَمْ
 وَتَرَدُّ قَلِيلِي وَاجْدُ حُرَّ فَلَمْ
 بَلِ الذَّائِقُ فِي الْأَعْدَامِ نَبْطَلَتْ
 مِنَ الْوَجْهِ مَا مَنِ الصَّبَابَةِ أَلْبَعَتْ
 تَحَلَّلَ رُوحِي بَيْنَ أَنْوَابِ مَيِّتٍ
 وَتُجَدِّي فَلَمْ تَنْظُرْ بَكُونِي فِكْرِي
 وَتَبْنَعِي فِي سَبْقِ رُوحِي سَبْقِي
 بِهَا لَا ضَرْبَ ابِلِ التَّسْفِيسِ كُنْتُ
 وَتَبْنَعِي غَيْرَ الْعَجْزِ عِنْدَ الْأَجَةِ
 وَلَوْ أَسْأَلُ مَا بِي لِلْأَعْدَادِ لَا تَنْكَرُ
 عَلَيْكَ وَأَمَّا عَنكَ فِيمَنْ حَمِيدَةٍ
 جَعَلْتُ لَهُ شَكْرِي مَكَانَ شَكْرِي
 وَقَدْ سَلْتُ مَنْ حَلَّ عَقْدَ غَرْبِي
 عَلَى مَنْ السَّعَاءُ فِي الْحَبْلِ عَدَّتْ

وَمِنْكَ شِفَائِي بَلْ يَلَانِي مِثْنَةٌ
 أَرَانِي مَا أَوْلَيْتُهُ خَيْرَ قَبِيَّةٍ
 فَلَجَّ وَوَأَيْشُ ذَلِكَ هَذَا لِعِزَّةٍ
 أَخَالَفُ ذَا فِي لَوْ مَهْ مِنْ تَقَى كَمَا
 وَمَارَدَ وَجْهِي عَنْ سَبِيلِكَ هَوْلًا
 وَلَا حِلْمَ لِي فِي حَمَلِ مَا فِيكَ نَالِي
 فَضِي حُسْنِكَ أَدَاغِي لِيكَ أَحْتِمَالٍ
 وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ ظَهَرَ لَنَا طَرِي
 قَتُكَ لِلْبُلُوِي خَلَيْتَ بَيْنَهَا
 وَمِنْ تَجَرُّشٍ بِالْجَمَالِ إِلَى الرَّدَى
 وَنَفْسٌ تَرَى فِي لَبِّ أَنْ لَا تَرَى عَنَّا
 وَمَا ظَهَرَ أَنْ تُوَدَّ رُوحَ فَرَاخَةٍ
 وَابْنَ الصَّفَا هَيْهَاتَ مِنْ عَيْشٍ شَاقٍ
 وَلِي نَفْسٌ حُرٌّ لَوْ بَدَأَتْ لَهَا عَلَى
 وَلَوْ أَبْعَدَتْ بِالْصَدِّ وَالْجَمَلِ
 وَعَنْ مَذْهَبِي فِي الْحُبِّ مَالِي مَذْهَبِي
 وَلَوْ خَطَرْتُ لِي فِي سَوَاكَ إِرَادَةً
 لَكَ لَأَكْمَلْتُ فِي قَرْنِي فَاسْتَبْرَحْتُ
 وَتَحَنُّنَكُمْ خَشَى لَوْ جَاءَ مِنْ بَيْنِنَا

وَفِيكَ لِبَاسُ الْبُؤْسِ أَسْبَغَ نَعْمًا
 قَدِيمٌ وَلَا يَأْتِي فِيكَ مِنْ شَرْفِيَّةٍ
 ضَلَّ لَا وَذَا فِي ظِلِّ هَذَا لِعِزَّةٍ
 أَخَالَفُ ذَا فِي لَوْ مَهْ مِنْ تَقَى كَمَا
 لَقِيتُ وَلَا ضَرَاءَ فِي ذَلِكَ مَسْتَدِ
 بُودَ تَحْمِي أَوْ لَدَجَ مَوْذِي
 فَصَصْتُ وَأَقْصَيْتُ نَعْدًا مَا بَعْدَ قَصِي
 بِأَكْمَلِ أَوْصَالٍ عَلَى الْحُسْنِ أَرَبْتِ
 وَبَنِي فَكَانَتْ مِنْكَ أَجَلُ جِلِيَّةٍ
 أَرَى نَفْسَهُ مِنْ أَنْفُسِ الْعَيْشِ رَدَدَتْ
 مَتَى مَا تَصَدَّتْ لِلصَّبَابَةِ تَصَدَّدَتْ
 وَلَا بِالْوَلَا نَفْسٌ وَصَفَا الْعَيْشِ
 وَجَنَّةٌ عَذِيبٌ بِالْمَكَارِهِ حَقَقَتْ
 تَسْلِيكَ مَا فَوْقَ الْمُنَى مَا تَسَلَّتْ
 وَقَطَعَ الرِّجَاعُ عَنْ تَلْتِي مَا تَخَلَّتْ
 وَإِنْ مَلِكٌ يَوْمًا عَنَّا فَارْقَتْ مَلِي
 عَلَى خَاطِرِي تَهْوَأُ أَقْصَيْتُ بَرْدِي
 فَلَمْ يَكُنْ لِي إِلَّا فِيكَ لَا عَنْكَ رَغْبِي
 نَحِيلُ نَحِيلٌ وَهُوَ خَيْرُ أَلِيَّةٍ

وَآخِذْ لِي مِيثَاقَ الْوَلَايَةِ إِنَّ
وَسَابِقَ عَهْدِي لَمْ يَحُلْ مَدْعُهُمْ
وَمَطْلَعُ أَنْوَارِ بَطْلَانِكَ الَّتِي
وَوَصَفَ كَمَالِ فَيْكِ أَحْسَنَ صُورَةٍ
وَنَعَتْ جَلَالَ مِنْكَ يُعْذِبُ دُؤَى
وَسِرِّ جَمَالِ عِنْدَكَ كُلِّ مَلَا حَةٍ
وَحُسْنِ بَهْتَسِي التَّمْهِيدِ لِي عَلَى
وَمَعْنَى وَرَاءَ الْحُسْنِ فَيْكِ شَهْدَةٍ
لَأَنْتِ مَنِي قَلْبِي وَغَايَةُ مَطْلَبِي

قال - شهاب الدين السبكي قرأت ذات ليلة
القصيدة التي هي التائية إلى الآن وصلت إلى هذا البيت
الذي أوله لَأَنْتِ مَنِي قَلْبِي فَمَنْتِ فَرَأَيْتُ الشَّيْخَ شَرْفَ الدِّينِ
عَمْرَ بْنَ الْفَارُضِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ وَجَعَلَ الْبَيْتَ مَأْوَاهُ
وَنَسَخَهُ الْقَصِيدَةَ بَيْدَهُ وَأَشَارَ إِلَيْهَا وَقَالَ الْحَقُّ
هَذَا الْبَيْتُ خَلَفَ هَذَا وَهُوَ هَذَا

خَلَفَ هَذَا وَأَعْتَدَارَ لَا يَسْأَلُ
وَنَظَّمَ عِزَّ الشَّيْخِ فَرَضَ أَنْ يَأْتِيَ
وَلَيْسَ يَقُومُ مَا اسْتَعَابَ أَهْلُكُمْ
وَأَهْلِي فَرَضَ هُوَ أَهْلُهُ وَقَدْ
عَمِلَ مِنْهُ مَرْوِيًّا بِهَذَا وَخَلَفَ
فَرَأَيْتُ قَوْمَ الْخَلَاءِ سَنِي
فَأَبْدَ وَأَقْبَلَ وَاسْتَحْسَنُوا بِمَقُورِ
رَضُوا إِلَى عَارِيٍّ وَاسْتَطَابُوا أَهْلِي

فمن شاء فليغضب سواك فلا أدري
وان فتن النساء بعض محاسن
وما احترت حتى اخترت جيك مدها
فقالته هوى ضري قصد ودونه
وغزله حتى قلت ما قلت لاسا
وفي انفس الاوطار امسدت طامعا
وكيف بجي وهو احسن مثله
وان الشفهي من اكبه عن مراده
فتمت مقام الخط قد تركت ذوق
وزمت مراما دونته كم تطاولت
ابنت بيوتنا لم تنل من ظهورها
وبين يديك نجومك قد تمت زخرفا
وجئت بوجه ابيض غير مشقظ
ولو كنت بي من نقطة البايضة
بحيث ترى ان لا ترى ما عذرت
ونجم سبلي واضح لم اهدى
وقد ان ان نبد هو الكون به
حليف غرام انت لکن بنفسه
فلم تهوى ما لم تكن في فانيا

اذا رصيت عني كرام عشيرتي
لذلك فكل منك موضع فتني
فواخوتي ان لم تكن فيك خيرتي
تصدت عينا من سواي محجتي
به شين ما بين ليس نفس تمت
بنفس تعذت طورها قعدت
نفوز بدعوى وهي اقبح خلة
سهي عنها لكن امانك عزت
على قدم عن خطها ما تخطيت
باغنا فها قوم اليه فخذت
وانوا بها من قرع مثلك سددت
تروم به عز امر اميه عزت
بجاهك في دارك خاطب صفوة
رفعت الي ما لم تنله بحيلة
وان الله اعد دنة غير عذرة
ولكنها الاهواء عمت فاعمت
عنائه يحايق اذعالك محجتي
وانعالك وصفا من بعض ادلي
ولم تقن ما لم تجلي فيك صورته

فَدَعُ عَنْكَ دَعْوَةَ الْحَيِّ وَأَدْعُ لغيرِهِ
وَكُنْ بِجَانِبِ الْوَصْلِ هَيْهَاتَ مَا يَكُونُ
هُوَ الْحَيُّ إِنْ لَمْ تَقْضِ لَمْ تَقْضِ مَارَبًا
فَقُلْتُ لَهَا رُوحِي لَدَيْكَ وَقَضَيْتُهَا
وَمَا أَنَا بِالنَّاسِ الْوَفَاءِ عَلَى الْخَوِ
وَمَاذَا عَسَى عَنِّي يَقَالُ مَوْقُضِي
أَجَلٌ أَلْحَى أَرْضِي بِقَضَاءِ صِهْبَانِي
وَأَنْ لَمْ أَفْرِخًا لَكَ بِنِسْبَةِ
وَدُونَ أَتَمَّ أَعْلَى أَنْ قَضَيْتُ أَسْفَى
وَلِي مِنْكَ كَافٍ أَنْ هَدَيْتُ رُوحِي
وَلَمْ تَسُورْ رُوحِي فِي وَصْلٍ بَدَلَهَا
وَأَتَى إِلَى التَّهْدِيدِ بِالْمَوْتِ رَاكِبٌ
وَلَمْ تَعَصِفِي بِالْقَتْلِ رُوحِي بَلَلَهَا
فَإِنَّ صَحَّ هَذَا الْفَالُ مِنْكَ رَغْبَتِي
وَهَا أَنَا مُسْتَدْرِعٌ قَضَائِي وَتَابِي
وَصَدُوكَ لِي وَعْدٌ وَإِنْجَارَةٌ
وَقَدْ صَبَرْتُ رَجُومًا بِخَافِي فَاسْتَعِذْ
وَوَيْلٌ لِي بِهَا أَنَا مُسْتَدْرِعٌ بِالْمَقْدُورِ
بِكُلِّ قَبِيلٍ لَمْ يَقْبَلْ بِهَا قَضِي

فَوَادَكَ وَأَدْفَعُ عَنْكَ قَبْلَكَ
وَهَا أَنْتَ حَتَّى إِنْ تَكُنْ صَادِقًا مُنْزِلًا
مِنَ الْحَيِّ فَاحْزَنْ ذَلِكَ أَوَّلَ خَلْقِي
إِلَيْكَ وَمَنْ لِي أَنْ تَكُونَ بِقَبْضَتِي
وَمَا فِي الْوَفَاءِ تَابِي سِوَاهُ مَجْزِي
فَلَا نَ هَوَى مَنْ لِي ذِي وَهُوَ
وَلَا وَصْلٌ إِنْ صَحَّتْ لِحْجَتِي نِسْبَتِي
لِعِزَّتِي فَاحْزِنِي افْتِخَارًا بِتَعَمُّدِي
أَسَاءَتْ بِنَفْسِي بِالشَّهَادَةِ شَرِّتِ
أَعْدَتِي مَهْدِي أَلَمْ دَاهِي مَيْتِي
أَدَى لِي بَيْنَ بَيْنِ صُنُونٍ وَبِذَلَةٍ
وَمَنْ هُوَ لَهُ أَرْكَانُ غَيْرِي هَدَيْتِ
بِهِ تَسْعِي إِنْ أَنْتِ أَنْلَفْتِ مَجْزِي
وَأَعْلَيْتِ مَقْدَارِي وَأَعْلَيْتِ قِيمَتِي
رِضَائِي وَلَا أَخْشَارُ فَاحْزِنِي مَذَلَّتِي
وَوَيْلٌ لِي بِغَيْرِ الْمَعْدُونِ رَغْبَتِي
بِهِ رُوحِي مَيْتِي لِلْحَيِّ اسْتَعِذْ
سَبِيلَ الْإِلَهِ قَبْلِي بِهَا غَيْرِي شَرِّتِي
أَسَى لَمْ يَفْرِزْ بَيْنَ مَالِيْنِيهَا بِمَنْظَرَةٍ

وَكَرَّ فِي الْوَرَى ثَلَاثًا مَاتَ صَبَاً
 إِذَا مَا أَحَلَّتْ فِي هَوَاهَا دُمِي فَوَ
 لَعَرِي وَإِنْ أَلْفَتْ عَمِي عَجَبَهَا
 ذَلَّتْ بَهَا فِي الْحَيِّ حَتَّى وَجَدَتْ
 وَأَخْمَلَنِي وَهَنَا خَضوعي لِمَنْ ظَمَنِي
 وَمِنْ دَرَجَاتِ الْعِزِّ أَمْسَيْتُ مُجْلَدًا
 فَلَا بَابَ لِي بَعِيثِي وَلَا جَاهَ بَرِّي
 كَانَ لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ خَطِيرًا وَلَمْ أَزَلْ
 فَلَوْ قِيلَ مِنْ تَهْوِي وَحَرِّتَ بَأْمَا
 وَلَوْ عَزَّ فِيهَا الذَّلَامُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ
 فَحَالِي بِهَا حَالٍ بِعَقْلِ مَذَلَّةٍ
 أَسْرَتْ تَمَيُّجَتِهَا النَّفْسُ حَيْثُ لَا
 فَاسْتَفْتِ مِنْ سِرِّ الْحَدِيثِ بِنَا
 يُعَالِطُ بَعْضِي عَنْهُ بَعْضِي صِيَانَةً
 وَمَا أَبْتَاطَ لَهَا رَهَ الْجَوَانِحِي
 وَبَالِغَتْ فِي كَيْمَانِهِ فَنَسِئَتُهُ
 فَإِنْ أَجْنُ فِي غَرَسِ الْمُنَى غَرَّ الْعَنَا
 وَأَخْلَى أَمَا فِي الْحَبِّ لِلنَّفْسِ مَقْصَدُ
 أَقَامَتْ لَهَا مَنِي عَلَى وَرَاقِبًا

وَلَوْ نَظَرْتُ عَطَمَا إِلَيْهِ لَأَحْيَيْتُ
 ذَرَى الْعِزِّ وَالْعِلَاءِ قَدْ كَرَّ حَلِي
 رَجَحْتُ وَإِنْ أَلْبَسْتُ حَسَنًا أَبْلَيْتُ
 وَارْتِي مَنَالَهُ لَمْ يَكُنْ فَوْقَ هَمِي
 يَرُونِي هَوَانًا فِي مَحَالِ الْخِدْمَةِ
 إِلَى دَرَكَاتِ الذَّلَامِ مِنْ بَعْدِ نَحْوِي
 وَلَا جَارِي لِي نَحْيِي الْفَقْدَ حَمِي
 لَدَيْهِمْ حَقِيرًا فِي رَحَايَ وَشَدِي
 لَقِيلَ كَيْ أَوْ مَسَّهُ طُفْتُ حَتَّى
 وَلَمْ تَكُنْ لَوْلَا الْحَبِّ فِي الذَّلَامِ
 وَصَحَّةٍ مَجْهُودٍ وَعِزٍّ مَذَلَّةٍ
 رَقِيبٌ حِجَابًا لِسِرِّي وَخَصِي
 فَتَعَرَّبْتُ عَنْ سِرِّي عِبَارَةً غَرِي
 وَمِنْ بَيْنِي فِي إِخْفَانِهِ صَلَاحِي
 بَدِئُهُ وَكَرِي صُنْئُهُ عَنْ رَوْحِي
 وَأَنْسَيْتُ كَيْمِي مَا لِي أَسْرَيْتُ
 فَلَهُ نَفْسٌ فِي مَنَاهَا تَعَوَّتْ
 عَنْهَا هَابَةٌ مِنْ أَذْكَرَتِهَا وَأَنْسَيْتُ
 خَوَاطِرَ قَلْبِي بِالْهُوَانِ أَلَمَتِ

فَإِنْ طَرَفْتُ سَرَّ مِنْ الْوَهْمِ خَاطِرُ
وَيُطْرِقُ طَرَفِي أَنْ هَمَّ بِنِظَرَةٍ
فِي كُلِّ مَعْصُوفِي إِقْدَامِ رَغْبَةٍ
أَنْفِي وَسَمِعِي فِي آثَارِ رَحْمَةٍ
لَسَانِي إِنْ أَبَدَى دَامًا نِلَا اسْمَهَا
وَأَذِنِي إِنْ أَهْدَى لِسَانًا ذِكْرَهَا
أَعَارُ عَلَيْهَا أَنْ أَهْبَمَ حُبُّهَا
فَتَحْنَأَسُ الرُّوحُ أُرْتَابًا حَالَهَا
يَرَاهَا عَلَى بُعْدٍ مِنَ الْعَيْنِ مَسْمُوعِي
فَيَغِطُ طَرَفِي مِنْ مَعْنَى غَدْرِكَا
أَمَّتُ إِمَامِي فِي الْحَقِيقَةِ فَالْوَرْدُ
يَرَاهَا أَمَامِي فِي صَلَاتِي نَاطِرُ
وَلَا غُرُوبَ أَنْ صَلَّى الْإِنَامُ إِلَى أَنْ
وَكُلَّ لِلْهَيْئَةِ السَّبْحِ نَوْجِي نَوْجِي
لَهَا صَلَوَاتِي بِالْمَقَامِ أَقْبَمَهَا
كِلَانَا مُصَلٍّ وَاحِدٌ سَاجِدٌ أَوْ
وَمَا كَانِي مَسْكِي سَوَايَ وَلَمْ تَكُنْ
إِلَى كَرَامِي السَّرَّ هَادِي هَدِي
مُنَحَّتٌ وَلَا هَابِي نَوْمٍ لَا يَوْمُ قَبْلُ أَد

بَلَا خَاطِرَ طَرَفٍ أَجَلَالِ هَيْبَةٍ
وَأَنْ بَسُطْتُ كَفِّي إِلَى الْبَسْطِ كَفِّي
وَمِنْ سَطْوَةِ الْأَعْظَامِ أَجَامِي هَبِي
عَلَيْهَا بَدَنٌ عِنْدَ كَانَارِ رَحْمَةٍ
لَهُ وَصْفُهُ سَمِعِي وَمَا صَمَّ يَصْمَدُ
لِقَابِي وَلَمْ تَسْتَعْبِدِ الصَّمْتُ صَمَدُ
وَأَعْرِفِي مِقْدَارَ فَا نَكْرِ غَيْرِي
أَبْرَأِي نَفْسِي مِنْ نَوْحِهِمْ مُنْشِي
بَطْنِي مَلَامٍ زَا بَرِّحِي نَقْطَةٍ
وَتَحْنَأُ مَا أَفْتَنَهُ مِنِّي بَقِيَّةُ
وَرَأَيْ وَكَأَحْيَتْ وَجْهَتِي وَجْهِي
وَتَشْهَدُ لِي قَلْبِي إِمَامِ أَهْلِي
ثَوْتُ بَقْوَادِهِ وَهِيَ قَبْلَهُ قَبْلِي
بِمَا تَمَّ مِنْ نَسْكَ وَحَجٍّ وَعُمَرُ
وَأَشْهَدُ فِيهَا أَتْمَالِي صَلَاتِي
حَقِيقَتُهُ بِالْجَمْعِ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ
صَلَاتِي لَغَيْرِي أَدَاكُلَ رَكْعَةٍ
وَحَلَّ أَوَاخِي الْحَجَّ فِي عَقْدِ بَعْدِي
أَبْدَعْنَا خَذَ الْعَهْدُ فِي أَوَاخِي

فَلَيْتَ وَلَاهَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يَرَى
وَهَيْتَ مَا فِي عَالَمِ الْأَرْضِ لَيْتَ
فَأَفَى الْهُوَ مَا لَمْ يَكُنْ ثُمَّ بَاقِيًا
فَالَيْتَ مَا الْغَيْثُ عَنِ صَادِرًا
وَسَاهَدَ نَفْسِي بِالْصِّفَاتِ الَّتِي بَقِيَ
وَالِىَ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا لِأَحْمَالِهِ
فَهَامَتْ بَهَا مِنْ حَيْثُ لَمْ تَذَرُوهَا
وَقَدْ آتَى لِي تَفْصِيلُ مَا قُلْتَ مُجَلَّدًا
إِفَادَ اتِّخَاذِ جِهَتِهَا لِاتِّخَاذِهَا
يَسَى لِي بِى الْوَأَسَى إِلَيْهَا وَلَا مَحَى
فَأَوْسَعَهَا شُكْرًا وَمَا اسْتَلَفْتُ
تَقَرُّبِي بِالنَّفْسِ حَيْثُهَا لَمْ أَلَمْ
وَفَدَحْتُ مَا لِي فِي مَا لِي عَاجِلًا
وَخَلَفْتُ خَلْقِي رُؤْيِي ذَاكَ مُخْلَطًا
وَيَمْنُهَا بِالْفَقْرِ لَكِنْ بَوَصْفِهِ
فَأَثَبْتُ لِي الْفَاءُ فُفْرِي وَالْفَاءُ
فَلَا حَ فَلَاحِي فِي طَرِيقِي فَأَمْسَرْتُ
وَوَلَّتْهَا لِي لَيْسَ عَلَيْهَا أَدَلُّ مَرَّةً
بِحَالِهَا خَلِي فَرَادَ لَكِ مَعْطِيًا

وَلَا بِأَكْثَارِ أَجْلَابِ جَبِيلَةٍ
ظَهَرُوا وَكَانَتْ نَشْوَى قَبْلَ نَشَاذِ
هَنَا مِنْ صِفَاتِ بَيْنِنَا فَأَضْمَلْتُ
إِلَى وَمَنِي وَارِدًا بِمُرِيدِي
تَحَبَّبْتُ عَنِّي فِي شُهُودِي وَتَحَبَّبْتُ
وَكَانَتْ لَهَا نَفْسِي عَلَى فُحْمَانِي
شُهُودِي بِنَفْسِ الْأَفْرِغِي حُجُولِهِ
وَإِجَالُ مَا فَضَّلْتُ بِبَطَالِيسُطِي
نَوَادِرَ مِنْ عَادِ الْجَبِينِ شَذَبَتْ
عَلَيْهَا بِهَا يَسَدُ لَدَيْهَا نَصِيحَتِي
وَتَمَحْنِي بِرَأِ الصِّدْقِ الْحَبِيبَةِ
أَكُنْ رَاجِيًا عَنْهَا ثَوَابًا فَأَذِنَتْ
وَمَا إِنْ عَسَا أَنْ تَكُونَ مُنِيلَتِي
وَلَسْتُ بِرَاضٍ أَنْ تَكُونَ مُطِيبَتِي
عَنَيْتُ فَالَيْتُ أَفْقَارُ وَرُفْدُ
فَضِيلَةٍ قَصِيدَةٍ فَاطْرَحْتُ فَضِيلَتِي
ثَوَابِي لِأَشْيَاءِ سَوَاهَا مُشِيدَتِي
بِهِ صَلَّ عَنْ شَيْءٍ لَهَا وَهِيَ لَتَتْ
إِقَادَ لِي مِنْ نَفْسِ بِهَا مُطْمَئِنَّةً

وَأَمْسَ خَلِيًّا مِنْ خُطُوطِكَ وَأَهْمَدَ
 وَسَدَّ وَقَارِبَ وَأَعْتَصَمَ وَسَتَمَّ لَهَا
 وَعَدَمَ مِنْ قَرِيبٍ وَاسْتَجَبَ وَأَحْتَبَ عَلَيَّ
 وَكُنْ صَارَ مَا كَالْوَقْتِ فَالْمَقْتُ
 وَقَمَّ فِي رِضَاهَا وَأَسْعَ غَيْرَ مُحَاوِلٍ
 وَسِرَّ زَمِينًا وَانْهَضَ كَسِيرًا فَخُطُّكَ
 وَأَقْدَمَ وَقَدَّمَ مَا قَعَدْتَ لِمَعِ
 وَجَدَّ بَسِيفَ الْعَزَمِ سَوْفَانِ فَجَدَّ
 وَأَقْبَلَ إِلَيْهَا وَأَعْنَمَهَا مَغْلَسًا
 فَلَمْ يَدْنُ مِنْهَا مُوسِرٌ لَا جِهَادَهُ
 بِذَاكَ عَجَرَ شَرْطُ الْهَوَيْنِ أَهْلَهُ
 مَنَى عَصَفَتْ رِيحُ الْوَلَاةِ قَصَفَتْ
 وَأَعْنَى بِمَيْنٍ بِالْإِسَارِ جُنُودَهَا
 وَأَخْلَصَ لَهَا وَأَخْلَصَ بِهَا مِنْ رِغَافٍ
 وَعَادِدَ دَوَاعِيَ الْقَبْلِ وَالْقَالِ وَالْمَجْزِ
 فَالْسُّنُّ مَنْ يُدْعَى بِالْسِّنِّ عَارِفٍ
 وَمَا عَنْهُ لَمْ تَقْصَحْ فَأَنَا ثِ أَهْلُهُ
 وَفِي الصَّنِيتِ سَمِعْتُ عَنْدَ جَاهِ مُسَكِّدٍ
 فَكُنْ بَصِيرًا وَانْظُرْ وَسَمْعًا وَكَرَّ

حَضِيضُكَ وَابْتَدَأْتُ بِعَدَدِ ذَلِكَ تَبَتُّ
 مَجِيئًا إِلَيْهَا مِنْ نَابَةِ فَجِيئَتْ
 اشْتَرَعَ عَنْ سَبَا وَاجْتِهَادٍ بِهِنَاضَةٍ
 وَإِيَّاكَ عَلَيَّ فَهِيَ أَخْطَرُ عَلَيْهِ
 نَشَاطًا وَلَا تَحْدَدُ لَعْنَةُ مِفْقُوتٍ
 سَبَطَالَةً مَا آخَرَتْ عَنْ مَالِ الصَّخَةِ
 الرِّخْوَالَةَ وَأَخْرَجَ عَنْ قُبُورِ النَّفْسِ
 تَجِدُ نَفْسًا فَالْنَفْسُ أَنْ تَجِدَ جَدَّ
 وَصِيَّتُ النَّصِيحِي أَنْ قَبِلْتُ النَّصِيحِي
 وَعَمَّا بِهِ لَمْ يَتَأَمَّرْ عُسَيْرَةٌ
 وَطَائِفَةٌ بِالْعَهْدِ وَأَوْفَتْ قَوْفَةً
 غِنَاءٍ وَلَوْ بِالْفَقْرِ هَتَّ لِرَبِّتِ
 مُدَى الْقَطْعِ مَا الْوَصْلُ الْوَعْدُ
 تَقَارَكَ مِنْ أَعْمَالٍ بَرَزَتْ كَتِ
 عَوَادِكُمْ دَعَاوُ صَدَقَاتِهَا صَدَقَتْ سَمْعَةً
 وَقَدْ عَبَّرَتْ كُلَّ الْعِبَارَاتِ كَلَّتْ
 وَأَنْتَ غَيْرُ بَعِيدٍ عَنْهُ أَنْ قُلْتَ فَاصْتَمْتُ
 غَدَا عَيْدُهُ مِنْ طَنْتِهِ خَيْرٌ مُسَكِّدِ
 لَنَا وَقُلْ فَاجْمَعْ أَهْلَهُ طَرِيقَهُ

ولا تنفع من سئلت نفسه له
 ودع ما عداها واعد نفسك ^{فموت}
 فنفسى كنت قبل لوامة متى
 فأوردتها ما الموت أسير بعضه
 فعادت وها حملته تحملت
 وكلفتها لا بل كلفت قيامها
 وأذهبت في هذبتها كل لذة
 ولم يبق هول دونها ما ركنه
 وكل مقام عن سلوك قطعته
 وكن بها صبا فلما تركت ما
 فصررت جيبا بل محبا لنفسه
 خرجت بها عن إليها فلم أعد
 وأفردت نفسي عن خروجي ^{تكرها}
 وغيبت من أفراد نفسي ^{محيلا}
 وها أنا أبدأ في اتحادى عبدا
 جلت في غلبها الوجود لنا
 وأشهدت عيني أذ بدت فوجدتني
 وطاح وجودي في شهود ونبذ
 وعانقت ما شاهد في نحو شاهد

فضبات له أماردة واستمرت
 عداها وعد منها بأحسن خبته
 أطعها عصت أو تعص كما طيعني
 وأتعبتها كما نكوت فرحتني
 متى وإن خفت عنها ناذرت
 بتكليفها حتى كلفت بكلفي
 يا بعدا لها عن عادها فطانت
 وأشهد نفسي فيه غير زكية
 عبودية حقتتها بعبودية
 أريد أرا دتني لها وأحببت
 وليس كقول من نفسي جيبتي
 إلى ومثلي لا يقول برجعة
 فلم أرضها من بعد ذلك لصنعتي
 برأحتني ابتداء وصف بضر في
 وأنها انتهت في تواضع رقتي
 في كل مررتي أراها برؤيتي
 هنالك أياها بجلاوة خلوتي
 وجود شهودي ما جيا غير مثبت
 بمشهد للضمون بعد سكرتي

ففي الصبح بعد المحول الكفرها
فوصفي اذ لم ندع باثني وضعا
فان رعبت كنت المجيب وان اكر
وان نطقت كنت المناسي كذا ان
فقد رفعت ناء الخاطبة سنا
فان لم يجوز رؤية اثنان واجدا
ساجلوا اشار عليك خفته
واغرب عنها مغربا جثلا
واثبت بالبرها قولي ضاربا
بمبتوية ينيك في الصرع غير
ومن لغية تدو بجبر لسانها
وفي العلم حقا ان مبدع غريب ما
فلو واحدا امسيت اصيحت واجل
ولكن على الشريك الخفي عكفت لو
وفي حبه من عز توحيد حبه
وما شاهد الشامتك سؤا
كذا كنت حينما قبل ان يكشف الخطا
اروح بفقير بالشهود مؤلفو
يغير قتي لي الزاما محضري

وذا في بذاتي اذ تجلت تجلت
فهتتها اذ واحد فحين هيست
منادى اجابت من دعان وليست
قصصت حديثا انما هي قصصت
وفي رفعها عن فرق الفرق رفعت
حجالك ولم يثبت لبعد تثبت
بها كهاراني لذيك جليلة
من ليس بتباني سماج ورؤية
مثال محقق والحقيقة عذلي
على فها في مسه حيث جنت
عليه براهين الادلة صحت
سمعت سواها وهي الما اذ
منازلة ما قلته من حقيقة
عرفت بنفس عن هدا الحق ضللت
فبالشريك يضل منه فار قطعة
ودعواه حقا عنك ان مح ثبت
من اللبس لانك عن ثنوية
واعذو بوجد بالوجود مشيتي
ويجمعني ساجي اصطلا بعيتي

إِخَالُ خَضِيضِي الصَّوِّ وَالشُّكْرُ مَعْرُوفٌ
 فَلَمَّا جَلَوْتُ الْعَيْنَ عَنِّي اخْتَلَيْتَنِي
 وَمِنْ فَاغِي شُكْرٍ أَغْنَيْتَ إِفَادَةً
 فَجَاهِذْ تَشَاهِدَ فَيْكِ مِنْكَ وَرَأَى
 فَمِنْ بَعْدِ مَا جَاهِذْ تَشَاهِدَ شَهَادَةً
 فِي مَوْجِي لَأَبْلَى إِلَى تَوْجِي
 فَلَا تَكُ مَفْشُوقًا بِحَسَنِكَ مَعْجَا
 وَفَارِقَ ضَلَالِ الْفَرْقِ فَلِجَمْعِ
 وَصَرَّخَ بِاطْلَاقِ الْحَالِ وَلَا تَقْلُ
 فَكُلِّ مِلَاحِ حُسْنِهِ مِنْ جَمَالِهَا
 بِهَاقِشٍ لَبَنِي هَامٍ بَلْ كُلِّ عَائِشَةٍ
 فَكُلِّ صَبَا مِنْهُمْ إِلَى وَصْفِ لَبَنِيهَا
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ يَدْتَ بِمَظَاهِرِ
 يَدْتَ بِأَحْيَاؤِهَا وَخَفَتْ بِمَظَاهِرِ
 فِي النَّشَاءِ الْأَوَّلَى تَرَاهُ لِأَدَمِ
 فَهَامٍ بِهَا كَيْفَ يَكُونُ لَهَا أَبَا
 وَكَانَ ابْتِدَاءُ الْحَظَاهِرِ بَعْضُهَا
 وَمَا رَحَتْ تَبْذُورُ وَتَخْفَى الْعِلَّةُ
 وَتُظْهِرُ لِلْعَشَاقِ فِي كُلِّ مَظْهَرِ

أَلَهَا وَصَحْبِي مَتْنِي قَابِ مَذَرَةٍ
 مُفِيْقًا وَمَتْنِي الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ قَرَنَةٍ
 لَدَى فَرْقِي الثَّانِي فَمَجْعِي كَوْحَلَةٍ
 وَصَفْتُ سُكُونًا عَنْ وَجُودِ سَكْنَةٍ
 وَهَادِي إِلَى آتَايَ بِلَجِي قَدَرَةٍ
 كَذَلِكَ صَلَاتِي لِي وَمَتْنِي كَعْبَتِي
 بِنَفْسِكَ مَوْقُوفًا عَلَى لَبَنِي عُرَةٍ
 هُدَى فَرْقِي بِالْأَلَا تَحَادِثُ حَدِيثِ
 بَنِيْقِينَ مَيْلًا لِرُخْفِ رُبْنَةٍ
 مُعَارًا لَهُ بِرِ حُسْنِ كُلِّ مِلْجَةٍ
 كَمَجْنُونٍ لَبَنِي أَوْ كَمُتْرٍ عُرَةٍ
 بِصُورَةِ حُسْنٍ لَاحٍ فِي حُصُونَةٍ
 فَظَنُّوا سِوَاهَا وَهِيَ فَمِنْ تَحْلِيَةٍ
 عَلَى صَبِغِ التَّلَوِينِ فِي كُلِّ بَرْدَةٍ
 بِمَظْهَرِ حَوَا قِلَ حُسْنِ الْأُمُومَةِ
 وَيُظْهِرُ بِالرُّوْجَيْنِ سِرَّ الْبُتُونَةِ
 لِبَعْضٍ وَلَا ضِدَّ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ
 عَلَى حَسَبِ الْأَوْقَاتِ فِي كُلِّ حَقْبَةٍ
 مِنَ الْبَشَرِ فِي أَشْكَالِ حُسْنٍ يَدْبَعُهُ

فِي مَرَّةٍ لَبِنِي وَأُخْرَى بَيْتِيَّةً
 وَلَسْتُ سِوَاهَا إِلَّا وَلَكِنْ غَيْرَهَا
 كَذَا لَعَنَ بَعْضُكُمْ الْإِتِّحَادَ بِحَسَنَتِهَا
 بَدَوْتُ لَهَا فِي كُلِّ صَبَبٍ مِنْتِمْ
 وَلَيْسَ إِسْوَاءِي فِي الْهَوَى لِنَقْدَمُ
 وَمَا الْقَوْمُ غَيْرُ فِي هَوَايَ وَإِنَّمَا
 فِي مَرَّةٍ قَبْلًا وَأُخْرَى كَثِيرٌ
 تَحَلَّتْ فِيهِمْ ظَاهِرًا وَاجْتَبَتْ بَا
 وَهْنٌ وَهْمٌ لَا وَهْنَ وَهْمٌ مَظَاهِرٌ
 فَكُلُّ فِتْنَةٍ حَيْثُ أَنَا هُوَ وَحَيْثُ
 أَسَاءُ بِهَا كُنْتُ الْمُسْتَحْيَ حَقِيقَةً
 وَمَا زِلْتُ أَنَا هَا وَأَيَّامِي لَمْ تَزَلْ
 وَلَيْسَ مَعِيَ فِي الْمَلَكِ شَيْءٌ سِوَايَ
 وَهَذِي لِي لَيْدِي لِأَنِّي نَفْسِي تَخُوفُ
 وَلَكِنْ لَصِيدُ الصَّيْدِ عَلَى طَعْنِهِ عَلَى
 رَجَعْتُ لِأَعْمَالِ الْعِبَادَةِ مَادَّةٍ
 وَعَدْتُ بِنَسْكِ بَوْدِهِ تَكِي وَعَدْتُ
 وَصُنْتُ نَهَارِي رَغْبَةً فِي مُتَوَبِّةٍ
 وَغَمَرْتُ أَوْقَاتِي بَوْدِهِ لَوَارِدٍ

وَأَوْنَةً تَدْعِي بِعِزَّةٍ عَزِيزَةٍ
 وَمَا إِنْ لَهَا فِي حَسَنَتِهَا مِنْ شَرِيكَةٍ
 كَمَا لِي بِدَفْعِ غَيْرِهَا وَتَرْيِيَةٍ
 بَأَيِّ يَدٍ بَدَعَ حَسَنُهُ وَبَأَيَّةٍ
 عَلَى لَسْتِيقٍ فِي اللَّيَالِي الْقَدِيمَةِ
 ظَهَرْتُ لَهُمْ لِبَسِّي فِي كُلِّ هَيْئَةٍ
 وَأَوْنَةً أَبَدًا وَجَمِيلَ بَيْتِيَّةٍ
 طَنَابِهِمْ فَأَعْجَبْتُ لَكُفِّ بَيْتِي
 لَنَا بِجَلِيلَتِنَا بِحَبِّ وَنَضْرَةٍ
 كُلُّ فِتْنَةٍ حَيْثُ أَنَا هُوَ وَحَيْثُ
 أَسَاءُ بِهَا كُنْتُ الْمُسْتَحْيَ حَقِيقَةً
 وَمَا زِلْتُ أَنَا هَا وَأَيَّامِي لَمْ تَزَلْ
 وَلَيْسَ مَعِيَ فِي الْمَلَكِ شَيْءٌ سِوَايَ
 وَهَذِي لِي لَيْدِي لِأَنِّي نَفْسِي تَخُوفُ
 وَلَكِنْ لَصِيدُ الصَّيْدِ عَلَى طَعْنِهِ عَلَى
 رَجَعْتُ لِأَعْمَالِ الْعِبَادَةِ مَادَّةٍ
 وَعَدْتُ بِنَسْكِ بَوْدِهِ تَكِي وَعَدْتُ
 وَصُنْتُ نَهَارِي رَغْبَةً فِي مُتَوَبِّةٍ
 وَغَمَرْتُ أَوْقَاتِي بَوْدِهِ لَوَارِدٍ

وَبَدَتْ عَنِ الْاَوْطَانِ هَجْرًا قَاطِعًا
وَرَقَعْتَ فِكْرِي فِي الْحَلَالِ تَوْرًا
وَأَنْفَقْتُ مِنْ بَسْرِ لِقَاعَةِ رَاضِيَا
وَهَذَبْتُ نَفْسِي بِأَرْيَاضِهِ ذَاهِيَا
وَجَزَدْتُ فِي الْجَبْرِ يَدِي عَنْ مَرْتَدَا
مَتَى حَلْتُ عَنْ قَوْيِ نَاهِي أَوْ أَقْلٍ
وَلَسْتُ عَلَى غَيْبِ أَجْلِكَ لَا وَلَا
وَكَيْفَ وَبِأَسْمِ الْحَقِّ ظَلَّ تَخَلُّوْ
وَهَادِجِيَةِ وَاقِي الْأَمِينِ بِنِيَا
أَجَزِلْ قُلُوبِي كَادِجِيَةِ أَذْبَكَا
وَفِي عَمَلِهِ عَنْ حَاضِرِهِ مَرِيَّةِ
بَرِي مَلَكًا يُوْحِي إِلَيْهِ وَغِيْرُهُ
وَلِي مِنْ آيَمِ الرُّقِيَّاتِ بِإِشَارَةِ
وَفِي الذِّكْرِ ذِكْرُ اللَّيْسِ لَيْسَ مَسْكُ
مَسْحُوكَ عُلَمَاءَانِ تَرْدُ كَشْفِهِ فَرْدُ
فَمَنْعَ صَدْدِي مِنْ شَرَابِ نَقِيْعِهِ
وَذَوْكَ عَمْرٍاءِ خُضْهِ وَقَعَالِي
وَلَا تَقْرُبُوا هَالِ الْبَيْتِ بِإِشَارَةِ
وَعَمَّا نَالَ خَيْرَ مَنَّهُ شَيْئًا سِوِي

مُؤَاصَلَةِ الْاِخْوَانِ وَآخِرُ عَمْرِي
وَرَاعَيْتُ فِي إِصْلَاحِ قَوْيِ قَوْيِي
مِنْ الْعَيْشِ فِي الدُّنْيَا بِأَيْسَرِ لُغَةِ
إِلَى كَسْفِ مَا حَبَّبَ الْعَوَائِدَ عَظِي
وَأَرْتُ فِي نَشْطِي اسْتِحَابَةَ دَعْوِي
وَحَاشَا لِمِثْلِي أَنْهَا فِي حَلَّتِ
عَلَى مُسْتَجِلٍ مُوجِبٍ سَلَبَ حِمْلَةٍ
تَكُونُ أَرَا جِيفُ الضَّلَالِ مَخْفِي
بُصُورِهِ فِي بَدْءِ وَحْيِ الشُّوْةِ
لَمُهْدِ الْهَلْدِ فِي صُورَةِ بَثْرِيَّةِ
بِمَاهِيَةِ الْمَرْيَمِ مِنْ غَيْرِ مَرِيَّةِ
بَرِي رَجُلًا يَدْعِي إِلَيْهِ بِضَمِيَّةِ
تَنْزَعُ عَنْ رَأْيِ الْحُلُولِ عَقْدِي
وَلَمْ أَعُدْ عَنْ حُكْمِي كِتَابِي فِي شَنَةِ
سَبِيلِي وَأَشْرَعُ فِي اتِّبَاعِ شَرْعِي
لَدَى فَدَعْنِي مِنْ سَرَابِ بَقِيْعَةِ
بَسَاحِلِهِ صَوْنًا لِمَوْضِعِ خُرْمِي
لَكَفِّ يَدِي صُدْتُ لَهُ أَذْ قَصْدِي
عَلَى قَدَمِي فِي الْقَبْرِ وَلَسْتُ أَمَانِي

فَلَا تَحْشَ عَنْ أَنَا سِيرَ وَأَخْشَ عَنْ
 فَوَادٍ وَلَا هَا صَا صَا الْفَوَادِ فِي
 وَمَلِكٌ مَعَا الْعِشْقِ مَلِكِي وَخَدَّ السَّمْعَانِي وَكُلَّ الْعَاشِقِينَ عَمِي
 فَتَى الْحُبِّ هَا قَدْ بَنَتْ عَنْ بَحْمَ مَرَّ
 وَجَاوَزَتْ خَدَّ الْعِشْقِ فَالْحُبِّ كَالْفَلَا
 قُطِبَ بِالْهُوَ نَفْسًا قَدْ سَدَّ أَنْفُسَ السَّعْيَادِينَ الْعِبَادِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ
 وَفَرَّ بِالْأَعْلَاوِ الْفَخْرَ عَلَى نَاسِكَ عِلَا
 وَحُرٌّ مُثْقَلًا لَوْ خَفَ طِفْ مَوْكَلًا
 وَحُرٌّ بِالْوَلَا مِيرَاثَ أَرْفَعُ عَارِ فِي
 وَتَبَّ سَاحِبًا بِالْشَّحِّ أَذْيَالُ عَالِدٍ
 وَجَلَّ فِي فَنُونِ الْإِتِّحَادِ وَلَا تَحْذَرُ
 فَوَاجِدُهُ الْحَمْدُ الْغَفِيرُ وَمَنْ عَدَا
 مَتَّ بِمَعْنَاهُ وَعَشَّ فِيهِ أَوْ قَمَتَ
 فَأَنَّ لِمَدِّ الْمَجْدِ جَدْرٌ مِنْ أَنْجَى
 وَغَيْرُ عَجَبٍ هُوَ عَطْفُكَ دُونَهُ
 وَأَوْصَانِ نَعْرِ إِلَيْهِ كَمَا صُطِفَتْ
 وَأَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ عَنِ نَازِحٍ
 فَطُورَكَ قَدْ بَلَغَتْهُ وَبَلَغَتْ فَوْ
 وَحَدَّ هَذَا عِنْدَهُ فَفَ فَنَنْهَ لَوْ

نَ إِيشَارَ غَيْرِي وَأَغْشَى عَنْ طِفْ
 وَلَا يَتَرُ أَفْرِي دَاخِلٌ تَحْتَ أَعْرَافِي
 السَّمْعَانِي وَكُلَّ الْعَاشِقِينَ عَمِي
 يَرَاهُ حِجَابًا فَالْهُوَ دُونَ رُبِّي
 وَعَنْ شَأْنٍ مَعْرَاجِ الْإِتِّحَادِ رَحْلِي
 السَّعْيَادِينَ الْعِبَادِ فِي كُلِّ أُمَّةٍ
 بظَاهِرِ أَعْمَالٍ وَنَفْسٍ تَزَكَّى
 بِمَنْقُولِ أَحْكَامٍ وَمَعْقُولِ حِكْمَةٍ
 عَدَاهُمُ إِيشَارَاتٍ تَأْتِيهِمْ هِمَّةٌ
 بِوَصْلٍ عَلَى أَعْلَى الْمَجْدِ جَعَلَتْ
 الْحَقِيقَةِ فِي غَيْرِهِ الْعَمْرِ أَفْتَتْ
 هُشْرُومَةً تَحْتِ بِأَبْلَغِ حَقِيقَةٍ
 مَعْنَاهُ وَاتَّبَعَ أَمَّهُ فِيهِ أَمَّتْ
 سَهْمًا دُ مَجْدٍ عَنْ رَجَاءٍ وَخُسْعَةٍ
 بَاهْنِي وَأَنْهَى لَذَّةً وَمُسْرَةً
 مِنَ النَّاسِ مَنْسِيًا وَأَسْمَاءَ أَسْمَتِ
 وَلَيْسَ الشَّرُّ بِأَلْتَرَى بِقَرَسِيَةٍ
 قَطُورًا تَحْتَ النَّفْسِ لَمْ تَكْ طَرَتْ
 تَقَدَّمَتْ شَيْئًا لَمْ تَرْفُ بِمَجْدِهِ

قَوْلُهُ
 مَتَّ بِمَعْنَاهُ
 مِنْ الْمَتِّ
 وَهُوَ الْمَسْلُوقُ
 هـ

وَقَدْ بَحِثَ الْمُرُوعِبُطُ دُونَهُ
 وَكُلُّ الْوَرَى أَبْنَاءُ أَدَمَ غَيْرَ آسِيٍّ حَزَنَ صَحْوِ الْجَمْعِ مِنْ دُونِ الْخَوْفِ
 فَسَمِعَ كَلِمَتِي وَقَلْبِي مُنَا
 وَرُوحِي لِلْأَرْوَاحِ رُوحٌ وَكُلُّ مَا
 فَذَرَيْتِي مَاقَبِلَ الظُّهُورِ عَرَفْتَهُ
 وَلَا تَسْتَبْنِي فِيهَا مُرِيدًا فَمَنْ دَعَى
 قَالَهُ الْكُنَى عَنِّي وَلَا تُلْغِ الْكُفَا
 وَعَنْ لِقَائِي بِالْعَالَمِ أَرْجِعْ فَإِنْ تَرَى الشَّيْءَ تَزَالُ بِالْأَلْقَابِ الذِّكْرُ ثَقِيَّةٌ
 وَأَصْغَرَ أَتْبَاعِي عَلَى عَيْنِ قَلْبِهِ
 جَنَى ثَمَرِ الْعِرْفَانِ مِنْ فَرْعِ فَطْنَةٍ
 فَإِنْ سَيْلَ عَنْ مَغْنَى أَتَى بَعْرَانِي
 وَلَا تَدْعُنِي يَوْمًا بِنَعْتِ مُقَرَّبٍ
 فَوَصَلِي قَطْعِي وَأَقْرِابِي تَبَاعُدُ
 وَفِيمَنْ يُجَاوِزُنِي عَنِّي وَلَمْ أَرِدْ
 فَبَسْرَتْ إِلَى مَا دُونَهُ وَقَفَ الْإِلَهِي
 فَلَوْ صُفِّىَ لَوْ رُسِمَ كَذَلِكَ الْإِسْمُ
 وَمَنْ أَنَا يَا هَذَا إِلَى حَيْثُ لَا إِلَى
 وَعَنْ أَنَا يَا أَيُّ لِبَاطِنِ حِكْمَةٍ
 فَعَايَنَةُ مُجَذَّوِي إِلَهَاءِ وَهَنْتِي

سَمَوُ أُولَئِكَ فَوْقَ قَدَرِ لَوْ غَبَطْتِي
 بِأَحْمَدِ رُؤْيَا مُقَدِّمَةِ أَحْمَدِيَّةٍ
 تَرَى حَسَنًا فِي الْكُونَ مِنْ فَضْلِ طَبَقَتِي
 خُصُوصًا وَبِي لَمْ تَدْرُ فِي الذِّكْرِ زَفَقَتِي
 مُرَادًا لَهَا جَدًّا بِغَيْرِ لِعَصْمَتِي
 بِهَا فَمِنْ أُنَارِ صِغَةِ صَنِيعَتِي
 عَرَّشُ أَبْنَاءِ الْمَعَارِفِ زَفَتِ
 زَكِيًّا بِاتِّبَاعِي وَهُوَ مِنْ أَهْلِ فَطْنَةٍ
 عَنِ الْغَمِّ حَلَّتْ بِلَ عَنْ الْوَهْمِ دَقِيقَةٍ
 أَرَاهُ بِحُكْمِ الْجَمْعِ فِي جَدِّ رَجِي
 وَوَدَى صَدَيِّ وَأَسْهَأُ بَدَائِي
 سِوَايَ خَلَعْتُ أَسْمِي وَرُسِمِي وَكُنِي
 وَضَلَّتْ عُقُولُ بِالْعَوَائِدِ ظَلَّتْ
 مُمْسَمٌ فَإِنْ تَكُنْ فَكُنْ أَوَانِيَّةٍ
 عَرَجْتُ وَعَطَّرْتُ الْوُجُودَ بِرَجْعَتِي
 وَظَاهِرُ أَحْكَامِ أَقَمْتُ لِدَعْوَتِي
 مُرَادِي بِهِ مَا أَسْلَفْتُهُ قَبْلَ تَوْبَتِي

وَمَتَى أَوْجَ السَّابِقِينَ بَرَعَهُمْ
 وَآخِرُ مَا بَعْدَ الْإِشَارَةِ حَيْثُ لَا
 فَمَا عَالِمُهُ إِلَّا الْبُغْضُ عَلَى عَالِمِهِ
 وَلَا غَرْفَ إِنْ سُدَّ الْأَلَى سَبَقُوا قَدْ
 عَلَيْهَا فَجَارَى سَلَامِي فَأَرْتَمَا
 وَأَطِيبَ مَا فِيهَا وَجَدَ بَسْتَبَا
 ظُهُورٌ وَقَدْ أَخْفَيْتُ حَالِي مِنْ شِدَّةِ
 بَدَيْتُ فَرَأَيْتُ الْحَزْمَ فِي نَفْضِ قُوَّتِي
 فَهِيَ أَمَانِي مِنْ ضَنَا حَسَدِهَا
 وَفِيهَا نَدَا فِي الْجِسْمِ بِالسُّقْمِ صَدَّةً
 وَهُوَ نِي بَهَا وَجَدَ حَيَاةً مُبِينَةً
 فَيَا مُهَجَّتِي ذُوبِي جَوْيَ وَصَبَابَةٍ
 وَيَا نَارَ أَحْسَا عَاقِبِي مِنَ الْجَوَى
 وَيَا حُسْنَ صَبْرِي فِي ضَامِرٍ أَحَبَّهَا
 وَيَا حِلْدَةً فِي جَنْبِ طَاعَةِ حَبَّهَا
 وَيَا حَسَدَ الْمُضْنَى تَسْلُ عَنْ الشِّفَا
 وَيَا سَقَمِي لَا تَبْقُ لِي رَمَقًا قَدْ
 وَيَا صَحْتِي مَا كَانَ مِنْ صَحْبِي أَنْفَضُ
 وَيَا كُلَّ مَا أَبْنَى الضَّنَى مِنْهُ أَرْحَلُ

حَضَضُ تُرَى أَنَارِ مَوْضِعٍ وَطَلَا
 تَرَقَّى أَنْفِطَاعٍ وَضَعُ أَوَّلِ خَطَا
 وَلَا نَاطِقٌ فِي الْكُونِ إِلَّا بِمَدْحِي
 تَسَكَّتْ مِنْ قَلَمِهِ بِأَوْثَقِ غُرُورَةٍ
 حَقِيقَتُهُ مِنْهُ إِلَى تَحْيِيكِ
 غَرَامِي وَقَدْ أَبْدَى بِهَا كُلَّ نُدْرَةٍ
 بِهَا طَرَبًا وَكُلَّ غَيْرِ خَفِيَّةٍ
 وَقَامَ بِهَا عِنْدَ الشَّيْءِ غُذْرُ حَسْبِي
 أَمَانِي أَمَالِي سَحَتْ ثُمَّ شَحَتْ
 لَهُ وَتَلَا فِي النَّفْسِ الْقِسْوَةَ
 وَإِنْ لَمْ أَمُتْ فِي الْحَبِّ عَشْتُ بَعْضَهُ
 وَيَا أَوْعَى كَوْنِي كَذَلِكَ مُدْبِيَتِي
 حَتَّى يَأْضُلُو عَمِي فَهِيَ غَيْرُ قَوْمِيَّةٍ
 تَحُلُّ وَكُنْ لِلدَّعْرِ فِي غَيْرِ مُشَبِّهٍ
 تَحُلُّ عَدَاكَ الْكُلَّ كُلَّ عَظِيمَةٍ
 وَيَا كِيدِي مَنْ لِي بَارِئُ نَفْسَتِي
 أَبَيْتُ لِقِيَا الْعِزِّ ذُلَّ الْبَقِيَّةِ
 وَوَضَلْتُ فِي الْأَحْيَاءِ مِثْلَ الْهَجَرَةِ
 فَمَا لَكَ مَا أَوْى فِي عِظَامِ رَمِيَّةٍ

وَمَا عَسَىٰ مِنِّي أَنَا دَىٰ تَوْهْمَا
 وَكُلِّ الذِّى تَرْضَاهُ وَالْمَوْتُ دَوْنُ
 وَتَفْسِي ثُمَّ تَجَزَّعَ بِأَتْلَافِهَا أَسْوَى
 وَفِي كُلِّ حَيٍّ كُلِّ شَيْءٍ كَيْسِيَّةٍ
 تَجَمَّعَتِ الْأَهْوَاءُ فِيهَا فَأَنَارِي
 إِذَا اسْتَفْرَفْتُ فِي يَوْمٍ عِيدِي زَا
 فَأَرَوَاهُمْ نَفْسِي وَمَعْنِي خَالَهَا
 وَعِنْدِي عَيْدٌ كُلُّ يَوْمٍ أَرَى
 وَكُلِّ اللَّيَالِي لَيْلَةُ الْقَدَرِ
 وَسَعْيِي لَهَا حُجَّةٌ كُلُّ وَقْفَةٍ
 وَأَتَى بِلَادَهَا حَلَّتْ بِهَا فَنَاءُ
 وَأَتَى مَكَانَ ضَمَّتْهَا حَرَمٌ كَذَا
 وَمَا سَكَنَتْهُ فَهَوَيْتُ خَدَّيْ
 وَمُسْجِدُ الْأَقْصَى مَسْتَابِرٌ دَهَا
 مَوَاطِنُ أَفْرَاجِي وَفَرْبُ مَارِجِي
 مَغَانٍ هَامٌ يَدْخُلُ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
 وَلَا سَعَتِ الْأَيَّامُ فَنَشِيتُ شَيْئَنَا
 وَلَا صَبَحْنَا النَّاسُ بِأَنْبِيَاةٍ
 وَلَا شَمِعَ الْوَأَسَى بِصِدْقِ عَجْرَةٍ

بِيَاءُ النَّدَا أَوْ نَسْتُ مِنْكَ حَشَّةُ
 بِهِ أَنَا دَايِضٌ وَالضُّبَا أَرْضِيَّةُ
 وَلَوْ جَزَعْتُ كَأَبْغَرِي تَأَسَّتْ
 بِهَا عِنْدَهُ قُلُّ لَهْوٍ خَيْرٌ مِّمَّةُ
 بِهَا غَيْرُ صَبِيٍّ لَا يَرَى غَيْرَ صَبْوَةٍ
 عَلَى حُسْنِهَا ابْصَارُ كُلِّ قَبِيلَةٍ
 وَاحِدًا قَوْمٍ مِنْ حُسْنِهَا فِي حُلَّةٍ
 جَمَالَ حَيَاتِهَا بَعْدَ عَيْنٍ فَرْسَةٍ
 كَمَا كُلُّ أَيَّامِ الْقَايَوْمِ جَمْعَةٍ
 عَلَى بَاهَا قَدَّ عَادَتْ كُلُّ وَقْفَةٍ
 أَرَاهَا وَفِي عَيْنِي حَلَّتْ غَيْرُكَ
 أَرَى كُلَّ دَارٍ أَوْ طُنْتُ دَارَ هَجْرَةٍ
 بِقَرَّةٍ عَيْنِي فِيهِ أَحْشَاءُ قَرَّةٍ
 وَطَبِيبِي تَرَى أَرْضَ بِلْبَاهَا تَمَشُّدُ
 وَأَطْوَارُ أَوْ طَارُ وَمَا مِنْ خَفِيفَةٍ
 وَلَا كَاذَنَةٍ فِيهَا الرَّمَا بَقَرَةٍ
 وَلَا حَكَمَتْ فِينَا اللَّيَالِي بِجَفْوَةٍ
 وَلَا حَذَّ ثَنَا لَنَا دَنَا ثَنَا كَسَةٍ
 وَلَا أَرْجَفَ اللَّاحِظُ بَيْنَ وَسْلَوَةٍ

وَلَا اسْتَيْقَظْتُ عَنِ الرِّقَبِ وَلَا نَزَلْتُ
 وَلَا اخْتَصَرْتُ وَقْتُ دَوْنِ وَقْتِ بَطْنِيَّةٍ
 لَهَا رَأْيُ أَصْبَلٍ كُلُّهُ أَنْ تَسْمُتَ
 وَلِيْلِي فِيهَا كُلُّهُ سَحَرٌ إِذَا
 وَأَنْ طَرَفْتُ لَيْلًا فَشَرِبْتُ كُلُّهُ
 وَأَنْ قُرَيْبْتُ دَارَ شُعَامِي كُلُّهُ
 وَأَنْ رَضَيْتُ عَنِّي فَعَمْرِي كُلُّهُ
 لَنْ تُجْمَعَتْ شُمْلُ الْحَاسِرِ صُورَةٌ
 فَقَدْ جُمِعَتْ أَحْشَايَ كُلِّ صَبَاءٍ
 وَلَمْ لَا أَبَا مِي كُلِّ مَنْ يَدْعُو لِي
 وَقَدْ نَلْتُ عَنْهَا فَرْقَ مَا كُنْتُ لَا
 وَأَرْحَمُ أَنْفَ الْبَيْنِ الْخَفِّ شَمَالًا
 بِهَا مِثْلُ مَا أَصْبَحْتُ فَجَعَلْتُ
 فَلَوْ مَنَحْتُ كُلَّ الْوَرْدِ بَعْضُ حُسْنِهَا
 صَرَفْتُ لَهَا كُلِّي عَلَى يَدِ حُسْنِهَا
 يُشَاهِدُنِي حُسْنُهَا كُلِّ ذَرَفٍ
 وَيُثْنِي عَلَيْهَا فِي كُلِّ لَطِيفَةٍ
 وَأَنْشِقُ رِقَائِي بِكُلِّ رَقِيقَةٍ
 وَيَسْمَعُ مَنِي لَفْظَهَا كُلِّ بَضْعَةٍ

عَلَى لَهَا فِي الْحَبِّ عَيْنِي رَقِيبِي
 بِهَا كُلُّ أَوْقَاتِي مُوَاسِمٌ لَذِي
 أَوَائِلُهُ مِنْهَا بَرْدٌ تَحِيَّتِي
 سَرَعِي لِي مِنْهَا شَرْعٌ فِي تَسْمِيَةٍ
 بِهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ رَابِعُهَا جَابِرُونَ
 رُبْعُ اعْتِدَالٍ فِي رِيَاضِ رَوْحِي
 زَمَانُ الصَّبَا طَبِيبًا وَعَصْرُ الشَّبَابِ
 شَهْدٌ بِكُلِّ الْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ
 بِهَا وَمَوَى بُيُوتِي عَنْ كُلِّ ضَوْفٍ
 بِهَا وَأَنَا فِي أَفْتَارِ مَجْطُوعَةٍ
 وَمَا لَمْ أَكُنْ أَمْلِكُ مِنْ قَرِينَةٍ
 عَلَى بَيَارِجِي عَلَى كُلِّ مُسْبِيَةٍ
 وَأَنَا أَصْبَحْتُ فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ أَهْمَتِ
 خَلَا يُوسُفُ مَا قَانَتْهُمُ بَمَرْيَتِهِ
 فَضَاعَفَ لِي أَحْسَانَهَا كُلِّ وَصْلَةٍ
 بِهَا كُلُّ طَرْفٍ جَالٍ فِي كُلِّ طَرْفَةٍ
 بِكُلِّ لَحَا طَالٍ فِي كُلِّ لَفْظَةٍ
 بِهَا كُلُّ أَنْفٍ نَاشِئٍ فِي كُلِّ هَبَةٍ
 بِهَا كُلُّ سَمْعٍ سَامِعٍ مُتَضَعَةٍ

وَلَيْتُمْ مَنِي كُلِّ حَزْبٍ لِنَاشِئِهَا
فَلَوْ بَسَطْتُ جَنِي رَأَيْتُ كُلَّ حَوْرٍ
وَأَعْرَبْتُ بِمَا فِيهَا اسْتَجْدُ وَجَادُ
شُهُودِي بَعَيْنٍ لِلْمَجْعِ كُلِّ مَخَالِفِ
أَحْبَتِي اللَّاحِي وَغَارَ فَلَا مَنِي
فَشَكَرْتُ لِهَذَا حَالِ جَيْثُ رُهَا
وغيره على الإعياء شئني واليسوء
وَشَكَرْتُ لِي وَالْبَرُّ مَنِي وَاصِلٌ
وَتَمَّ أَمُورُ تَمَّ لِي كَسْفُ سِرِّهَا
وَعَنِي بِالْمُلُوحِ يَفْهَمُ ذَاتُهَا
بِهَالِمْ يَبْجُ مِنْ لَمْ يَجْعَلْ رَمِي وَفِي
وَمَبْدَأُ أَبْدَاهَا الَّذِي اسْتَبَا
عَمَّا مَعْنَا فِي بَاضِ الْجَمْعِ وَاحِدٌ
وَأَنِّي وَأَيَاهَا الذَّاتُ وَمَنْ وَشَى
فَذَا مَطْهَرُ الرُّوحِ هَادٍ لِأَقْبَاهَا
وَذَا مَطْهَرُ النَّفْسِ حَادٍ لِرَفْهَا
وَمَنْ عَرَفَ لِالشَّكَالِ مِثْلِي لَمْ يَشَيْءَ
فَذَا نِي بِاللَّذِ أَخْصَيْتُ حَوَالِي
وَجَادُ وَلَا اسْتَعْدَّ كَتَبَ نَفْسِيهَا

بِكُلِّ فَمٍ فِي لَيْتِهِ كُلِّ قَبْلَةٍ
بِهِ كُلِّ قَلْبٍ فِيهِ كُلِّ مَحَبَّةٍ
بِهِ الْفَتْحُ كَشْفًا مَذْهَبًا كُلِّ رِيَّةٍ
وَلِي اسْتِخْلَافٌ مَعْدَهُ كَالْمُودَةِ
وَهَامَ بِهَا الْوَاشِي فَجَارَ رَقَبَةٍ
لِذَا وَاصِلٌ وَالْكَلُّ أَثَارُ نَعْوَى
سَوَايَ يُشْنِي مِنْهُ عَظْفًا الْعُظْفَى
إِلَى وَنَفْسِي بِاتِّحَادٍ اسْتَبَدَّتْ
بَصْحُو مَفِيقٍ مِنْ سَوَايَ نَعُطَّتْ
غَنَى عَنْ التَّضَرُّعِ لِلْمُسْتَعْنَتِ
لِإِسَاءَةٍ مَعْنَى مَا الْهَارَةُ مَعْدَتِ
إِلَى فَرْقَتِي وَبِالْمَجْعِ يَا بِي تَشْتَى
وَأَرْبَعَةٌ فِي ظَاهِرِ الْفَرْقِ عُدَّتِ
بِهَا وَبَنَى عَنْهَا صِفَاتٌ تَبَدَّدَتْ
مُتَوَدًّا بَدَأَ فِي صَيْغَةٍ مَعْنَوِيَّةٍ
وَجُودًا عَدَا فِي صَيْغَةٍ صُورِيَّةٍ
شَرْفَهُدَى فِي رَفْعِ اشْكَالِهَا
بِمَجْمُوعِهَا أَمْدَادُ جَمْعٍ وَتَمَّتِ
وَقَبْلُ الشَّهْبِيِّ لِقَبُولِ اسْتَعْدَّتْ

فبالتفسي اسباح الوجود شجعت
وحال شهودي بين ساجد لافقه
شهيد بحالي في السماع بما دني
وبيت في الالباس تطابق ال
وبين يدي بخوالك دونك سرطا
اذا الاح معنى الحسن في اى صورة
يشاهد هاهنا فكري بطرف تخلي
ويحضرها للنفس وهي تصور
فاجب من شكرى غير مدامة
فيرفض قلبى وارتعاش مفاصل
وما برحت تغشى نفوسى بانى
هناك وجد الكائنات مخالفة
ليجمع شمل كل جارية بها
ويخلع فيما بين البنين بيننا
تنبيه لنقل الحسن للنفس راغبا
لروحى بهذا ذكرها الروح كلما
ويلاذ ان هاجته سمعى بالخي
ويغم طرفة ان رونه عيشة
ومينه ذوقى ولمسى اكوشر ال

وبالروح ارواح الشهود هنت
ولاح مزاج رفقة بالنصيحة
قضاء مقرى او ممر قضيتي
منالين بالجنس الحواس المبينة
تلقت منها النفس سرافا لقت
وناح معنى الحزن في اى سورة
وسمعها ذكرى بسمع فطنى
فبحسبها فى الحسن ففى ندى
واطرب فى سرى ومضى طربى
يصفق كالسواد ورومى قنوتى
ونحو القوى بالضعف حتى تعود
على انها والعون متى شعيتى
ويشمل جنى كل منبت شعرة
على انى لم الفقه غير الفقه
عن القدس ما ابدت بوحي النبوة
سرت محر منها شمال وهبت
على ورق ورق شدت تغنت
لا نسانه عنها بروق واهدت
كرب اذ البلاد على ايدى برت

وَبُوحِيهِ قَالِي لِلْجَوَارِحِ بِاطْنَا
وَبُخْصَرَتِي بِأَجْمَعٍ مِنْ بَاسْمِهَا
فَتَحْوِيهَا النَّفْسُ رُوحِي وَمُظَرِّي
فَمِنِّي مَجْدُوتِهَا وَجَاذِبِ
وَمَا زَالَتِ النَّفْسُ تَذَكَّرَتْ
فَحَسَّتْ لِحُجْرَتِهَا خَطَابِيرُ رُوحِ
وَمِنْ بَيْنِكَ عَنِ سَائِي الْوِلْدَانِ شَا
إِذَا أَنْ مِنْ شَدِّ الْقَمَاطِ وَحْنٌ فِي
يُنَاغِي فَيُلْقِي كُلَّ كَيْلٍ أَصَابَهُ
وَيُنْسِيهِ مَرَّ الْخَطِّ خَاوِ خَطَا
وَيُعْرِثُ عَنْ مَالِ السَّمَاعِ بِحَالِهِ
إِذَا هَامَ شَوْقًا بِالنَّيَاغِي وَهَمَّ أَنْ
يُسْكِنَ بِالنَّفْسِ بَيْنَكَ وَهُوَ بِمَهْدِهِ
وَحَدَّثَ لَوْ جَدَّ أَحَدٌ عِنْدَ ذِكْرِهَا
كَمَا يَجِدُ الْكَرْبُ فِي رُوحِ نَفْسِهِ
فَوَاجِدُ الْكَرْبِ فِي السِّيَاقِ لَفَرْقَةٍ
فَإِنْ نَفْسُهُ رَفَّتْ إِلَى مَا بَدَتْ بِهِ
وَيَأْتِي تَحْطِي أَفْصَالِي عَيْشًا لَا
عَلَى أَشْرَى مِنْ كَابُوتَرٍ قَصْدُهُ

بِظَاهِرِهَا رُسُلُ الْجَوَارِحِ أَدْرِي
فَأَشْهَدُهَا عِنْدَ السَّمْعِ بِجَهَنَّمِ
إِلَى وَفَرْغِ النَّزْعِ فِي كُلِّ جَذْبَةٍ
حَقِيقَتِهَا مِنْ نَفْسِهَا حِينَ أَوْحَتْ
بِلَيْدِهَا لَهَا مَكُونِي وَفِطْنَةٍ
نَسَاطِطِي إِلَى تَفْرِجِ إِفْرَاطِ كَرْبَةٍ
وَيَصْغِي لِمَنْ نَاغَاهُ كَالْمُنْتَصِتِ
وَيَذْكُرُهُ قُجُورِي وَهُوَ قَلْبِي
فَيَنْتِ الرُّوحُ لِنَفْسِهَا كَالْقَيْصَةِ
يَطِيرُ إِلَى أَوْطَانِهِ الْأَوْثَنِ
إِذَا عَالَهُ أَيْدِي مَرْبِيهِ هَزَبَتْ
بِحَبِيرِ نَالِ أَوْبَانِهَا صَبِيَتْ
إِذَا هَالَهُ رُفْلُ الْمَنَا يَا تَوَفَّتِ
كَمَا كَرَّبَتْ وَجَدَ شِيَا فِي رُفْقَةٍ
وَرُوحِي تَرَقَّتْ لِلْمَنَادِ الْعَلِيَّةِ
هَجَابِي وَصَالِ عَنْهُ رُوحِي تَرَقَّتِ
كَمَثَلِي فَلْيَرْكَبْ لَهُ صِدْقَ مَرْمَةٍ

وكم لجة قد خضت قبل ولوجه
 بمرآة قولي ان عزمت اريكه
 لفظت من الاقوال لفظي عن
 وحظي على الاعمال حسن ثوابها
 ووعظي بصد القصد العاظم
 وقلي بيت فيه اشكن دونه
 ومنها يعني في ركن يقبل
 وحوالي بالمعنى طوافي حقيقة
 وفي حرم من باطني امن ظاهر
 ونفسي بصومي عن سواي نفردا
 وشفع وجودي شهدي ظلي اني
 واشترائي عن خصوص حقيقة
 ولم آله باللاهوت عن حكم مظهر
 فعني على النفس العقود عكث
 وقد جاءني مني رسول عليه نا
 فحكمي من نفسي عليها قضيت
 ومن عهد عهد قبل عصر عناص
 الى رسولا كنت مني مرسل
 ولما انقالت النفس من ملك اوتنا

ففسر الغني ما بل منها بعبية
 فاصنع لما لي تسمع بصيرة
 وحظي من الافعال كل فعلة
 وحظي للاحوال من مشين رتبة
 ولفظي امتياز اللفظ في كل فنة
 ظهور صفاتي عنه من حجبني
 ومن قبلي للحكم في في قلبي
 وسعني لوجه من صفاتي لوجه
 ومن خزانه نفسي عظمت حجبني
 زكت وبفضل الفيض عن ربي
 الى كبري في عموم الشهادة
 ولم انس بالامام مطهر حجبني
 ومني على سبيل الحدوث اني
 عنت عن مرتبة خفي برافيد
 ولما تولت امرها ما تلت
 الى دار عشت قبل الانذار بحية
 وذاتي باياتي على استمالة
 حكم الشياطين الى موانع حجبني

وقد جاهدت فاستشهدت في سبيلها
 سميت في الجميع عن خلود سمائها
 وكيف دخلت تحت ملكي كأوليا
 فلا فلك إلا ومن نور باطني
 ولا قطر إلا حل من فضل ظاهري
 ومن مطلق النور البسيط كجمعية
 فكل الحلي ضالكة متوجبة
 ومن كان فوق التخت والقوة
 فتحت الثرى فوق الأبرار
 ولا شبهة والجمع عين تيقن
 ولا عدة والعهد كالحدا طمع
 ولا يد في الدارين يفضي بفضما
 ولا ضد في الكونين والخلق مازي
 ومنى بدا إلى ما على لبسته
 وفي شهادته الشاغل لظهور
 وعانيت روحا الأرضين
 ومن ألقى الداء اجتد في الحق
 وفي صفوق ذلك الحس خزن نفا
 ولا ين تجد العين والمكر منه

وفازت بشري بغيرها حين أوفيت
 ولم أرض أخلا بـ لأرض خليفة
 وملكي وأتباعي وحن في شعبي
 به ملك هدى الهدى مشيت
 به قطر عنها السمات سحت
 ومن مشى البحر المحيط كقطرة
 وبعضى لبعضى جاذب بلاعة
 إلى وجه الهادي عنت كل وجه
 فتحت وفق الرقي ظاهر سحت
 ولا جهة والآن بين تشنت
 ولا مدة والحد برك موقت
 بينت ويمضي أمر حكم امرتي
 بهم النساء من تفاوت خلقة
 وعنى البوادي إلى أبعاد
 ففقت في كثر آدم بجدي
 ملائكة عليين الكفاء رشي
 ومن فرق النافذ بما جمع وحل
 لي النفس قبل التوبة الموسومة
 أفتت وعين العين بالصحو

وَأَخْرَجُوا جَاءَ حَتْمِي بَعْدَهُ
 وَمَا حُودُ حُجُولِ طِينٍ مَحْفُوزٍ
 فَتَقَطَّ عَيْنُ الْغَيْنِ عَنْ صَحْوِي
 وَمَا قَادُ فِي الصَّحْوِ وَالْمَحْوِ وَاجِدٌ
 نَسَاوِي النِّسَاوِي وَالصَّحْوِ الْغَيْنِ
 وَلَيْسُوا يَقْوَى مِنْ عَلَيْهِمْ تَعَاقِبَتْ
 وَمَنْ لَمْ يَرِثْ عَنِ الْكَمَالِ فَتَرَدُّ
 رَمَا فِي مَا يَفْعَلُ لِلْبَسِّ بَقِيَّةً
 وَمَا ذَا عَسَى يَلْحَقُ جَنَانًا وَمَا
 كَمَا نَفَقَ الْأَطْرَافُ عَدُوًّا وَنَطَوُ
 وَمَا ذُو جُودٍ فِي فَنَاءِ ثَنَوِيهِ
 فَهَذَا فَوْقَ طُورِ الْعَقْلِ أَوَّلُ فَيْضَةٍ
 لِذَلِكَ عَنْ تَفْضِيلِهِ وَهُوَ أَهْلُهُ
 أَشْرَتْ بِمَا تَعطَى الْعِبَادَةَ وَالذَّ
 وَلَيْسَ الْمَسْتُ الْأَمْسُ غَيْرُ الْمَنْ عَدَا
 وَسَرُّ بَلَى اللَّهِ وَرَأَى كَشَفَهَا
 فَلَا ظِلْمَ تَعَشَّى وَلَا ظِلْمَ يَحْتَشَّى
 وَلَا وَقْتُ الْأَحْيَاءِ لَا وَقْتُ حَاسِيَةٍ
 وَمَسْجُونٌ حَضَرَ الْعَصْرَ لَمْ يَرِ مَا لَمْ

كَأَوَّلِ صَحْوٍ لَا رَيْبَ مِنْ بَعْدِهِ
 يَجْزُو ذُو صَحْوٍ الْحَسَّ فَرَقًا بَكْفَةٍ
 وَبَقِظَةُ عَيْنٍ الْغَيْنِ عَنْ صَحْوِي
 لَتَلَوْنِيهِ أَهْلًا لَتَمَكِّنَ زُلْفَةً
 بِرَسْمِ حُضُورٍ أَوْ بِوَسْمِ خَطِيرَةٍ
 صِفَاتُ الْهَائِسِ أَوْ سَمَاتُ بَقِيَّةٍ
 عَلَى عَقْبِهِ نَاكُصٌ فِي الْعُقُوبَةِ
 وَلَا فَيْئٌ لِي يَقْضَى عَلَى بَقِيَّةٍ
 يَفُوقُ لِسَانَ بَيْنٍ وَخِي وَصِفَةٍ
 بِطَا السُّوَيِّ عَدْلًا بِحُكْمِ التَّوْ
 وَجُودِ شَهْرُودًا فِي بَقَا أَحَدِي
 كَمَا تَحْتَ طُورِ النِّقْلِ أَخْرَجْتُ
 فَهَذَا نَا عَلَى ذِي النُّورِ خَيْرُ الْبَرِّ
 تَعطَى فَقَدْ أَوْضَحْتُهُ بِطَيْفَةٍ
 وَجَنَحِي عَدَا صَحْوِي وَيَوْحِي أَلْمُو
 وَأَشَاءُ مَعْنَى الْجَمْعِ فِي الْمَعْنَةِ
 وَنِعْمَةٌ تُورِي أَطْفَالَ نَارٍ نَقْمِي
 وَجُودٌ وَجُودٌ مِنْ حَسَنَاتِ الْأَهْلَةِ
 يُسَبِّحُنِيهِ فِي الْجَنَّةِ الْأَبَدِيَّةِ

فِي دَارِ الْإِفْلَاقِ فَأَعْجِبْ لِقَابِهَا أَلَا
 وَلَا قُطْبَ قَبْلِي عَنْ ثَلَاثٍ خَلْفَهُ
 فَلَا تَعُدُّ حُطًى الْمُسْتَقِيمِ فَإِنَّ فِي الثَّرْوِ
 وَابْنِ ثَدْيٍ لِمَنْعٍ مَنَى دَرَيْتِ
 وَمِنْ نَفْسِ رُوحِ الْقُدُسِ فِي الرُّوحِ
 حِجَابِي فَلَمْ أَتُبْتَ خَلَايَ لِدَهْشِي
 سِوَايَ وَلَمْ أَقْصِدْ سِوَا مِظْنِي
 عَلَى وَلَمْ أَقِفْ التَّمَاثِيلَ بِطَنِي
 وَمَنْ وَلَعَتْ شُغْلًا بِعَاثِهِ الْهَيْتِ
 وَضَيْتُ رَذَى مَكَتٍ أَدْرَى بِغُلُو
 مُوَلِّهِ عَقْلِي سَبِي سَلْبِي كَغَفْلَةٍ
 وَمِنْ حَبْثٍ أَهْدَيْتُ لِي هُدَايَ أَصْلِي
 عَجَبْتُ لَهَا بِي كَيْفَ مَتَى أُسْتَجَبْتُ
 لِنَشْوَةِ حِسِّي وَالْمَحَاسِنِ خَمَرِي
 إِلَى حَقِّهِ حَبْثُ الْحَقِيقَةِ رُحْلِي
 لَسَا فِيهِ مَسْتَرِيدٌ عِنْدَ نَشْدِي
 النِّقَابِ وَبِي كَانَتْ لِي وَسِيلَتِي
 إِجْمَالُ وَجُودِي فِي شُهُودِ طَلْعِي
 إِلَى مَسْمُوحِي دِكْرِي بِنَطْقِي وَأَنْصَبِي
 فَعَنِي بَدَا فِي الذَّرْفِ فِي الْوَلَاوِي
 وَأَعْجِبْ مَا فِيهَا شَهْدٌ فَرَاغِي
 وَقَدْ أَشْهَدْتُ حَسْبَ أَفْدَهْشِي
 ذَهَلْتُ بِمَا مَتَى جَبْثُ ظَنَنِي
 وَدَهَلْنِي فِيهَا ذَهُولِي فَلَمْ أَفَوْ
 فَأَصْبَحْتُ فِيهَا وَالْهَالَا لَهْيَا
 وَمِنْ شُعْلِي مَتَى شُغْلْتُ فَلَوْ بَيَا
 وَمِنْ مُلْحِ الْوَجْدِ كَمَلَةٍ فِي الْهُوَالِ
 أَسَاءَتْ لَهَا مَتَى إِذَا مَا لَقِيَتْهَا
 وَأَطْلُبُهَا مَتَى وَمَنْ دِي لَمْ تَرَلِ
 وَمَا زِلْتُ فِي نَفْسِي بِهَا مَرْدَا
 أَسَافِرُ عَنْ عِلْمِ الْبَقِيَّةِ لَعِينِهِ
 وَأَنْشِدُنِي مَتَى لَا زُشْدَ فِي طِي
 وَأَسْأَلُنِي رَفْعِي الْجَا أَنْبَكْشِي
 وَأَنْظُرُ فِي مِرْآةِ حُسْنِي كِي أَدْرِي
 فَإِنَّ هَتْ بِأَسْمِي أَصْنَعُ خُيُوشَا

وَالصُّبْحُ بِالْأَحْشَاءِ كَيْفَ عَسَا أَنْ
 وَاهْفُوا لَنَا نَفْسًا لَعَلِّي وَاجِدُ
 إِلَى أَنْ بَدَأَ مِنِّي لَعْنَتِي بَارِقَةً
 هُنَاكَ إِلَى مَا أَحْجَمَ الْعَقْلُ دُونَهُ
 فَاسْفَرْتُ بِشِرَاءٍ أَذْبَلْتُ إِلَى عَدُوِّ
 وَأُرْسَدْتُ نَحْيَ أَذْكَتُ عَنِّي نَاشِدٌ
 وَاسْتَأْذِنْتُ لِلْحَسَنِ مَا كَشَفَهَا
 رَفَعْتُ حِجَابَ النَّفْسِ عَنْهَا بَكْنِي الشَّقَابَ
 وَكُنْتُ جَلَامَ مِرْآةٍ ذَاتِي مِنْ صِدْقٍ
 وَأَشْهَدُ نِيَّيَايَ إِذَا لَسَوِي فِي
 وَأَسْمَعُنِي فِي ذِكْرِي أَسْمَى ذَاكِرٌ
 وَمَا نَفَقْتُ لِأَبَالِ تَزَامِ جَوَارِحِي
 وَأَوْجَدْتُ نَحْيَ رُوحِي وَرُوحِي تَنْفُسِي
 وَعَنْ شِرْكَ وَصَفِ الْحَسَنِ كُلِّ مَنَرَةٍ
 وَمَدَحِ صِفَاتِي بِوَفْقِ مَا دَحَى
 فَسَاهِدُ وَصْفِي فِي جِلْسِي وَشَاهِدُ
 وَبِ ذِكْرِ أَسْمَائِي تَقِظُ رُؤْيَا
 كَذَلِكَ بَغْعِي عَارِفِي فِي بَاطِلِ
 فَخَذْتُ عِلْمَ أَعْلَامِ الصِّفَاتِ بِظَاهِرِهَا

أَعَانِيهَا فِي وَصْفِهَا مَعْدَمِي
 بِهَا مَسْتَجِزًا أَنَّهُ بِي مَرْدِي
 وَبَارِسًا فِجْرِي وَبَادِجِي
 وَصَلْتُ وَبِي مَنَى أَتَصَا وَصَلْتُ
 يَقِينٌ يَقِينِي شَدَّ رَحْلَ السَّفَرِ فِي
 إِلَيَّ وَنَفْسِي بِي عَلَى دَلِيلِي
 وَكَانَتْ لَهَا اسْرَارُ حُكْمِي أَرْغِي
 مَصْفَاتِي وَمَنَى أَحَدَقَ بِأَشْعَةِ
 شَهْوَةٍ مُوجُودٍ فَيَقْضِي بِرَحْمَةٍ
 وَنَفْسِي بِنَفْسِ الْحَسَنِ أَصْغَتْ وَأَسْمَى
 سَجَاخِ الْكُنَى أَعْنَقْتُ هَوْنِي
 يَعْطُرُ أَنْفَاسَ الْعَبِيرِ الْمَفْتَتِ
 وَفِي وَقْدٍ وَحْدَتِ ذَاتِي مُزْهِوِي
 لِحْدِي وَمَدَحِي بِالصِّفَاتِ مَدَمُو
 بِهِ لَاحْتِجَابِي لَنْ يَحُلَّ بِجَلَّتِي
 وَذِكْرِي بِهَارُؤْيَا تَوْشِي هَجْوِي
 وَمَارِقَةٍ بِي عَارِفِي بِالْحَقِيقَةِ
 مَعَالِمٍ مِنْ نَفْسِي بِدَلِيلِي

وفهم أساميها باطن الظهور صفاتي عن أسامي جوارح
 رقوم علوم في شتورها كل
 وأسما ذاتي عن صفاتي
 رموز كنوز عن معاني اشارتي
 وأثارها في العالمين بعلمها
 وجود أفتاد كبريائي تخليكم
 مظاهر لي فيها بدو ولم أكن
 فلفظ وكلني لست أجد
 وسمع وكلني بالنداء اسمع البيا
 معاني صفاتي ماوراء اللبس
 فنصرت بها من حافظ العهد
 شواهد مباهات هواد تنبه
 وتوقفتها من موقوف العهد
 جواهر أسبا زواهر وفضلتي
 وتعرفها من قاصد الحزم
 مناني مناجاة معانيها
 وتشرقها من صفاء العرف
 نجائب آيات غرائب رهيبة

عوالم من روح بذات مشيرة
 فجازأها للتحكم نفسي تسمت
 على ماوراء الحس في النفس
 جوازاً لأسرارها الروح سرية
 بمكنون ما تخفي السر السرية
 وعنما بها الأكوام غنية
 شهود أجبتا شكر بآيد عمة
 على بخاف قبل موطن برزخ
 ومحظ وكلني في عين العبرة
 وكلني في رد القوي يد قوة
 وأسما ذاتي ماوراء الحس
 بنفس عليها بالولا حفظة
 بوايد وكماها غواد زجاة
 بنفس على عز الإباء أبة
 ظواهر أسبا قواهر صولة
 سبحة نفس بالوجود سبحة
 مغاني محاجة مباحضة
 إناية نفس بالشهود رضية
 رغائب غايات كتاب فجة

قَلْبِنَسْ مِنْهَا بِالتَّحَلُّقِ فِي مَقَامِ
مَقَاتِقِ أَحْكَامٍ دَقَاتِقِ حِكْمَةٍ
وَالْحَسَنُ مِنْهَا بِالتَّحَقُّقِ فِي مَقَامِ
صَوَامِعٍ أَذْكَارٍ لَوَامِعِ فِكْرَةٍ
وَالنَّفْسُ مِنْهَا بِالتَّخَلُّقِ فِي مَقَامِ
لَطَائِفِ أَجَارٍ وَظَائِفِ مَخْدَةٍ
وَالْجَمْعُ مِنْ مَبْدَأِ كَانَتْ وَأَنْتَهَا
غِيُوثُ انْفِعَالٍ بَعُوثُ نَزْهَةٍ
فَرَجْعُهَا لِلْحَسَنِ عَالِمُ الشَّهَادَةِ
فَصُولُ عِبَارَاتٍ وَصُولُ نَجْدَةٍ
وَمُطْلَعُهَا فِي عَالِمِ الْغَيْبِ مَا وَجَدَ
بَشَائِرُ أَقْرَارٍ بِصَائِرِ عِبَرَةٍ
وَمَوْضِعُهَا فِي عَالِمِ الْمَلَكُوتِ مَا
مَدَارِسُ تَرْبِيَةٍ لِمَحَارِسِ غِبْطَةٍ
وَمَوْقِعُهَا فِي عَالِمِ الْجَمْرِ وَمِنْ
أَرَائِكَ تَوْحِيدِ مَدَارِكَ زُلْفَةٍ
وَمَنْبَعُهَا بِالْفَيْضِ فِي كُلِّ عَالِمٍ
فَوَائِدُ الْهَامِ رَوَائِدُ نَعْمَةٍ
وَيَجْرِي بِهَا تَعْطَى الطَّرِيقَةُ سَائِرِي

مِرَالِاسْلَامِ مِنْ أَحْكَامِ الْحِكْمَةِ
حَقَائِقُ أَحْكَامٍ رَقَاتِقُ بَسْطَةٍ
مِ الْإِيمَانِ عَنْ أَعْلَامِ الْعِلْمَةِ
جَوَامِعُ أَمَارٍ فَوَامِعُ عِزَّةٍ
مِرَالِحْسَانِ عَنْ أَنْبَاءِ النَّبِيِّ
صَحَائِفُ أَجَارٍ خَلَائِفُ حُسْنَةٍ
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ آيَةِ النَّظَرِ
حُدُوثُ أَتِّصَالَاتٍ لِيُؤْتِيَةَ
دَوْرَ الْمَجْدِ كَمَا النَّفْسُ مَتَى أَحْسَنَتْ
حُصُولُ إِسَارَاتٍ أَصُولُ لُغْطَةٍ
ثُ مِنْ نَعَمٍ مَتَى عَلَى اسْتِعْدَادِ
سَرَائِرِ آثَارٍ ذَخَائِرُ عَوْفَةٍ
خَصِيصَتُ مِنَ الْإِنْسَانِ بِهِ دَوْرَةُ
مَعَارِسُ تَأْوِيلِ فَوَارِسِ مُنْعَةٍ
مَسَارِقُ فِتْحِ الْبَصَائِرِ مُبْهِتٍ
مَسَالِكُ تَجْدِيدِ مَلَأَتْكَ نَصْرَةٍ
لِفَاقَةِ نَفْسٍ بِالْإِفَاقَةِ أَثَرِ
عَوَائِدِ أَنْعَامٍ مَوَائِدِ نَعْمَةٍ
عَلَى نَهْجِ مَا مَتَى الْحَقِيقَةُ أَعْطَتْ

وَمَا شَعَبَتِ الصَّدْعَ وَالتَّامَّتْ قَطْلُ
وَلَمْ يَبْقَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ تَوْثُقِ
تَحَقَّقْتُ أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ وَأَنَّ
فَكُلِّ لِسَانٍ نَاطِقٍ مَسْمُوعٍ يَدٍ
فَعَنِي نَاجَتْ وَاللَّسَانُ مَشَاهِدُ
وَسَمِعِي عَيْنٍ تَحْتَلِي كُلَّ مَا بَدَا
وَمَنِي عَنْ أَيْدِ لِسَانِي يَدٌ كَمَا
كَذَلِكَ يَدَيَّ عَيْنٌ تَرَى كُلَّ مَا تَرَى
وَسَمِعِي لِسَانِي فَمَا طَبَقْتِي كَذَا
وَالشَّمُّ أَحْكَامُ أَمْرٍ أَدْلِي فِيهِ
وَمَا فِي عَضْوُوحٍ مِنْ دُونَ
وَمَنِي عَلَى أَوْرَادِهَا كُلِّ ذَرَّةٍ
تَنَاجَى وَتَصَفَّى عَنْ شَيْءٍ مُنْصَرَفٍ
فَأَنَلَوْا عُلُومَ الْعَالَمِينَ بِلَفْظَةٍ
وَأَسْمَعُ أَصْوَاتَ الدُّعَاءِ وَسَائِرِ
وَأُخْضِرُّ مَا قَدَّرَ لِلْعُجْدِ حَمْلَهُ
وَأَنْشِقُ أَرْوَاحَ الْبَنَاتِ وَفِيهَا
وَأَسْتَعْرِضُ الْآفَافَ خَوْفٍ بِخَطَرَةٍ
وَأَشْبَاهُ مَنْ لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ بَقِيَّةٌ

رُشْمٌ بِفَرْقِ الْوَصْفِ غَيْرِ مُشْتَبِهٍ
بِأَيْنَاسٍ وَدَى مَا يُوْدِي لَوْحَةٍ
وَأَبْنَتْ صَحُوحَ الْجَمْعِ مَحْوُ التَّشْدِيدِ
أَنْطَقَ وَأَذْرَاكِ وَسَمِعَ وَبَطْشَةٍ
وَيَنْطِقُ مَنِي السَّمْعِ وَالْبَدَأُ صِفَةٍ
وَعَيْنِي سَمِعَ أَنَّ سُدَّ الْقَوْمِ
يَدٌ لِي لِسَانٌ فِي خَطَابِي وَخَطْبِي
وَعَيْنِي يَدٌ مَبْشُوطَةٌ عِنْدَ بَشْطِي
لِسَانِي فِي أَصْفَاءِ سَمْعٍ مُنْصَرِفٍ
بَعْدَ عَيْنٍ وَصَفٍ مِثْلَ عَيْنِ الْبَصِيرِ
جَوَامِعُ أَفْعَالِ الْجَوَارِحِ أَحْصَا
بِمَجْمُوعِهِ فِي الْحَالِ مِنْ يَدٍ قَدَرَةٍ
وَأَجْلُوعِي الْعَالَمِينَ بِلَفْظَةٍ
وَلَمْ يَرْتَدْ ذَمٌّ فِي إِلَى الْبَعْضَةِ
يُصْبَحُ أَذْيَالُ الرِّيحِ بِسَمِيَّةٍ
وَأَخْرَقَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِخَطْوَةٍ
لِجَمْعِي كَأَنَّ أَرْوَاحَ خِفَتِ فِي خَفَرَةٍ

فمن قال ومن طال او صال انما
وماسا رفوق الماء او طار في
وعنى من اعدتة برقيقة
وفي سامر او دون ذلك من
ومنى لو قامت فبب لطيفة
هو النفس ان القت هو انضيا
فناهيك جمعا لا يفرق مستا
بذ الله على الطوفان نوح وقد
وغاض له ما فاض عنه استجاد
وسار وممن الريح تحت بساطها
وقبل ارتداد الطرف اخضر من سبا
واحمد ابراهيم نازع دونه
ولمادعا الاطمان من كل شاو
ومن يده موسى عصا تلقفت
ومن جبر اجرى عيوننا بضريرة
ويوسف اذا لقي البشير في
راه بعين قبل مقدمه بكى
وفي آل اسرائيل مائدة من السماء ليعسى انزلت ثم مددت
ومن كنه ابرى ومن صرح علنا
سقاوا عاد الطين طير اسفحة

بمته بامدادى له برقيقة
او اقم النيران الالهى
نصرف عن مجموعته في دقيقة
بمجموعه جمعى تلا الف حمة
لرذت اليه نفسه واعيدت
قواها واعطت فعلها كل ذرة
مكان مقبيل وزمان موفى
به من نجام في السفينة
وجذالى الجود مجها واستقر
سليمان بالجيشين فوق البسطة
له عرش بلقيس بغير مشقة
ومن توره عادت له روض
وقد رجت بجاءته غير عصية
من السحى اهل الاعلى النفس شقت
بها ديمما شقت والبحر تنقبت
على وجهه يعقوب اليه باوية
عليه بها شوقا اليه فكفت
سقاوا عاد الطين طير اسفحة

وَسَرَّ أَنْفَعًا لَأَن الظَّوَاهِرَ بَاطِنًا
وَجَاءَ بِأَسْرَارِ الْجَمِيعِ مَفِيضُهَا
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ كَانَ دَاعِيًا
فَهَا لِمَنَّا مِنْهُمْ نَبِيٌّ وَمِنْ دَعَا
وَعَارِفُنَا فِي وَقْتِنَا الْأَحْمَدِ
وَمَا كَانَ مِنْهُمْ مَهْجَرًا رِيعًا
بِعُثْرَتِهِ أَسْتَفْتِ عَنِ الرُّسُلِ الْوَدِّ
كَرَامَاتِهِمْ مِنْ بَعْضِ مَا خَصَّصَهُ
فِيهِ نَصْرُ الدِّينِ الْحَنِيفِيِّ بَعْدَهُ
وَسَارِيَةِ الْجَاهِ لِلْجَبَلِ الْبَدَا
وَلَمْ يَشْتَغَلْ عَمَّا زُنْزِلَ مِنْ وَرْدِهِ
وَأَوْضَحَ بَالِنَا وَيَلْ مَا كَانَ مُشْكَلًا
وَسَارَهُمْ مِثْلُ الْجَوْشَنِ الْقُدُّوسِ
وَلِلدَّوْلِيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ وَلَمْ
وَقَرَّبَهُمْ مَعْنَى لَهُ كَأَشْتِيَاقِهِ
وَأَهْلُ نَلْفِي الرُّوحِ بِأَسْمَى دَعْوَاهِ
وَكُلُّهُمْ عَنْ سَبْقِ مَعْنَا دَائِرَةٍ
وَأَنِّي وَإِنْ كُنْتُ أَبْرَادَ صُورَةٍ
وَنَفْسِي عَنْ حَجَرِ الْجَبَلِ بَرُشْدَهَا

عَنِ الْإِذْنِ مَا أَلْقَى بِأَذْنِكَ صَفْحَةٍ
عَلَيْنَا لَمْ خَتَمْنَا عَلَى حَبِيبِ قَتَرَةٍ
بِهِ قَوْمَهُ الْحَقُّ عَنْ تَبَعِيَّتِي
إِلَى الْحَقِّ هَذَا قَامَ بِالرَّسُولِيَّةِ
أَوَّلَى الْعَزْمِ مِنْهُمْ آخِذًا بِالْعَزِيمَةِ
كَرَامَةِ صِدِّيقٍ لَهُ أَوْ خَلِيفَةِ
وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ الْأَثَمَةِ
بِمَا خَصَّصَهُمْ مِنْ زَارِي كُلِّ فَضِيلَةٍ
قَالَ أَنِّي بَقِيَ لِي لَأَحْسَنَةٍ
مِنْ عُمَرُ وَالذَّائِرُ غَيْرُ قَرِيبَةٍ
أَدَارَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ كَأَنَّ الْمُنِيَّةِ
عَلَيْهِ يَعْلَمُ نَالَهُ بِالْوَصِيَّةِ
بِأَيْدِيهِ مِنْهُ أَهْدَى بِالنَّصِيحَةِ
يَرَوُهُ أَجْبَتًا قَرِيبَ لِقَائِهِ الْأَخُوَّةِ
لَهُمْ صُورَةٌ فَأَجْبَحَ لِحُضْرَةِ غَيْبَتِهِ
سَبِيلِي وَحُجُوجِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْحَقِّ
بِدَائِرَتِي أَوْ وَارِدَ مِنْ شَرِيعَتِي
فَلِي فِيهِ مَعْنَى شَاهِدٍ بِأَبْوَتِي
تَحَلَّتْ فِي حَجَرِ الْجَبَلِ تَرْتِيبَتِي

وفي المهدج في الانبياء وفي عنا
 وقبل فصا دون تكليف ظاهر
 فهم والاني قالوا يقولون ط
 فيمن الدعاء السابقين الى في
 ولا تحسن الامر عني خارجا
 ولولاى لم يوجد وجود ولم يكن
 فلا حتى الام من حياتي حيا
 ولا قائل الا بلفظي محدث
 ولا منصت الا بسمعي سامع
 ولا ناظر غيري ولا ناظر ولا
 وفي عالم التركيب في كل صورة
 وفي كل معنى لم يثبت مظاهر
 وفيما تراه الروح كشف فاسية
 وفي رهبوت البسط كل رغبة
 وفي رهبوت القبض كل رغبة
 وفي الجمع بالوصفين كل قرينة
 وفي منتهى فلم ازل في واجدا
 وفي حيث لا في ازل في شاهد
 فاز كنت مني فانه جمعي واحم فر

صر لحي المحفوظ والفتح سورة
 ختمت بشري الموصلي كل سيرة
 صراطى لم يعدوا موطن مشي
 يميني ونيس الا حيان بليسر في
 فما ساد الا داخل في عبود في
 شهود ولم تشهد عهود بذمة
 وطوع مرادى كل نفس بدية
 ولا ناظر الا بناظر مقلتي
 ولا باطش الا بازل وشدة في
 سمع سواي من جميع الخليقة
 ظهرت بمعنى عنه بل لسن في
 نصورت لا في هيئة هيكلية
 خفيت عن المعنى المعنى بدية
 بها انبسطت امال اهل بسطتي
 ففما اجلت العن من اجلتي
 فحي على قرب خلالي الجميلة
 جلال شهود عن كمال بيجتي
 جمال وجودي لا بناظر مقلتي
 وصدعي ولا تخنخ الخنخ الطبيعية

فدونك آيات الهام حكمة
 ومن قابل بالنسخ والمسخ واقع
 ودعه ودعوا الفسخ فالسخ لا توف
 وضرب لك الامثال من منته
 تأمل مقام الشرجي واعتبر
 وتدرى التباس النفس بالطين
 وفي قوله ان ما فالحق ضارب
 فكر فطينا وانظر بحسبك منصف
 وشاهد اذ استجلبت نفسك ما ترى
 اعبرك فيها لاح ام انت ناظر
 واصنع لرجع الصوع عند انقطاع
 اهل كان من نجاك ثم سو الكأم
 وقل لي من اتى اليك علومه
 وما كنت تدرك قبل نومك ما جرى
 فاصبحت ذا علم باخبار من مضى
 انحسب من جارك في سنة الكفر
 وما هي الا النفس عند استغلاها
 تحلت لها بالعبس في شكل عالم
 وقد طبعت فيها العلوم واعلم

لا وهام حدس الحس عنك حيلة
 به ابرأ وكن عما براه بعزلة
 به ابدا لوصح في كل دورة
 طيك بشاني مرة بعد مرة
 بتكوينه محمد قبول مشورتي
 بمظهرها في كل شكل وضوء
 به مثلا والنفس غير مجدة
 لنفسك في افعالك الاثرية
 بغير مرء في المرآة الصقيلة
 اليك بها عند انعكاس الاشعة
 اليك باكاف الفصول الشديدة
 سمعت خطا باعن صدك للصوت
 وقد ركدت منك الحواس بخفوة
 بأمسك او ما سو تجري بخدوة
 واسرار من ياتي مد لا بخبرة
 سوك بأنواع العلوم الجميلة
 بعالمها من مظهر البشرية
 هذاها الى فهم المعاني الغريبة
 بانماها قد ما بوجي الابوة

وبالعالم من فرق السما سمعت
 ولو أنها قبل المنام تجردت
 وتجريدها العاد أثبت أولاً
 ولأنك ممن طيشه دروه
 فثم وراء النفل علم يدق من
 تلقينه منى وعن أخذته
 ولأنك باللاهى عن اللؤلؤ
 وأياك والإعراض عن كل صورة
 فطيف خيال الظل هدى اليك
 ترى صور الأشياء على عينك
 فجمعت الاضداد فيها الحكمة
 صوامت تبد النطق وهي سواك
 وتضحك إعجاباً كأجل فارح
 وتدب أن أنت على سلب نعمة
 ترى الطير في الأغصان يطير
 وتعجب من أصواتها بلغاتها
 وفي البر ترى العيس متخزق الفلا
 وتنظر للجيشين في البر مرة
 لبأسهم نسج الحديد لبأسهم

ولكن بما أملت عليها فملت
 لشاهدتها مثل بعض صحبة
 تجردها الثاني المعافأ ثبت
 بحيث أستقلت عقله واستقر
 مدارك غايات العقول السلية
 ونفسي كانت من عطائي مهدى
 فنهزل الملامح جذ نفسي فحدة
 موهبة أوحاة مستحيلة
 كرى اللؤلؤ ما عنه السائر شفت
 وراء حجاب البس في كل طعة
 فأشكالها تبدو على كل هيئة
 تحرك هده النور غير ضويرة
 وتبكي ابتهاجاً مثل شلى حزينة
 وتطرب إن غنت على طيب نغمة
 بتغريد الحار لديك شجيرة
 وقد أعربت عن الشئ أعجمية
 وفي البحر تحرى الفلك في وسط
 وفي البحر أخرى في جموع كثيرة
 وهم في جي حدى طباً وأسنة

فأجناد جيش البر ما بين فارس
واكداد جيش البحر ما بين راک
فمن مضارب بالبيض فتكا وطا
ومن مفرق في النار شقبا بهم
تري ذامغرا اباذ لانفسه وذا
وتشهد نصب المنجوق وزميه
وتلحظ أسبا ترامي بالنفس
يباين أنس الإنس صورة لبها
وتطرح في النهر لبها فتخرج
ويقال بالاشراك ناصبها
ويكبر من يفسد الدم مضارب دوابه
ويستودع بعض الطير بعضا من
وتلحظ منها ما فخطت ذكره
وفي الزمن الفرد أعير نكاحا
وكذا الذي شاهدته فعلا واسيد
اداما ازال السدر لم تر غيره
ومعفت عند الكشاف أن بنوره
كذا كنت ما بيني وبينى مسبلا
لاظهر ما لتدريج الحس مؤنسا

على فرس وراجل رب رجله
مطاركب اوصاعه مثل صعد
بشم لقنا العساله السمريه
ومن محرق في النار رقاب شعله
يولي كبرا تحت ذل الهزيمة
لهدم الضامى والحصول المنيعه
محردة في ارضها مستحقة
لو حشها والجن غير آيسه
السماك يد الصياد منها بئس
وقوع خماص الطير فيها جبة
وتظفر آساد الشرى بالفرسية
ويقتض بعض الوحش بعضا بقفه
ولم اعتمادا على خير ملحة
بدالك لافي مذوة مستطيلة
بمفرده لكن بحجب الأكسنة
ولم ين بالاشكال اشكال ربة
تدبت الى افعاله بالدجنة
حجاب التباس النفس في نور ظلمة
لها في ابتداع دفعه بعد دفعه

قَرْنَتْ بِجَدِي هَزْلًا مَقْرَبًا
 وَجَمَعْنَا فِي الْمَظْهَرِ تَشَابُهًا
 فَأَشْكَلَهُ كَمَا مَظَاهِرُ فَعْلِهِ
 وَكَانَتْ لَهُ بِالْفِعْلِ نَفْسِي شَبِيهًا
 فَلَمَّا رَفَعْتُ الشَّرْعِي كَرَفَعَهُ
 وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ الْمَشْرِقِ فَاشْرَقَ
 قَتَلْتُ غَلَامَ النَّفْسِ بَيْنَ أَقَامِي
 وَعُدْتُ بِأَمْدَادِي عَلَى كُلِّ عَالِمٍ
 وَلَوْلَا أَجْنَابِي بِالضُّفَا الْأَحْرَقِ
 وَالسِّنَةُ الْأَكْوَلُ إِنْ كُنْتُ وَاعِيًا
 وَجَاءَ حَدِيثٌ بِأَتَّحَادِي ثَابِتٌ
 يُشِيرُ حَيْثُ الْحَقُّ بَعْدَ تَقَرُّبِ
 وَمَوْضِعُ تَنْسِيهِ الْإِشَارَةُ ظَاهِرٌ
 تَسَلَّيْتُ فِي التَّوْحِيدِ حَتَّى وَجَدْتُهُ
 وَوَحَّدْتُ فِي الْأَسْبَاطِ حَتَّى فَقَدْتُهَا
 وَجَرَدْتُ نَفْسِي عَنْهَا فَوَحَّدْتُ
 وَغَضَّضْتُ بِجَارِ الْجَمْعِ بِلِخْضَتِهَا
 لَا سَمْعَ أَفْعَالِي بِسَمْعِ بَصِيرَةٍ
 فَإِنَّ نَحْنُ فِي الْأَيْكِ الْمَرَارِ وَغَرَدْتُ

لِقَهْمِ غَايَاتِ الْمَرَامِي الْعَبِيدَةِ
 وَلَيْسَتْ كَالِي حَالَةٍ بِشَبِيهَةٍ
 بَسَرْتُ لَا إِذْ تَجَلَّى وَوَلَّتْ
 وَحَسَنَى كَالْأَشْكَالِ وَاللُّبْسِ
 بِحَيْثُ يَدُّ إِلَى النَّفْسِ مِنْ غَيْرِ حِجَّةٍ
 وَجُودٌ وَخَلَّتْ فِي عَقْوَدِ أَخِيَّةٍ
 حَبْدًا زِلَاحًا كَامِي وَخَرَقَ سَفِينَتِي
 عَلَى حَسَبِ الْأَفْعَالِ فِي كُلِّ مُدَّةٍ
 مَظَاهِرُ ذَاتِي مِنْ سَنَاءٍ بِحِجَّتِي
 شُهُودٌ بِتَوْحِيدِ بَحَالِ فُصِيحَةٍ
 رَوَايَتُهُ فِي النُّقْلِ غَيْرُ ضَعِيفَةٍ
 إِلَيْهِ يَنْقُلُ أَوَادَارَ فَرِيضَةٍ
 بَكْتُ لَهُ سَمْعًا كُنُوزَ الظَّاهِرَةِ
 وَوَأَسْطَةَ الْأَسْبَابِ أَحَدًا دَلَّتِي
 وَرَابِطَةَ التَّوْحِيدِ أَحَدًا وَسِيلَتِي
 وَلَمْ تَكْ يَوْمًا قَطُّ غَيْرَ وَجِدَةٍ
 فَرَادِي فَاسْتَخَرْتُ كُلَّ سَمِيَةٍ
 وَأَشْهَدُ أَقُولُ بِعَيْنِ سَمِيعَةٍ
 جَوَابًا لَهُ الْأَطْيَارُ فِي كُلِّ دَوْنَةٍ

وَأَطْرَبَ بِالزُّمَارِ مُصْلِحُهُ عَلَى
 وَغْنَتْ مِنَ الْأَشْعَارِ مَارِقُ فَاتِقَةٍ
 تَنْهَضَتْ فِي آثَارِ صَبْحِي مِنْهَا
 فِي مَجْلِسِ الْأَذْكَارِ سَمْعُ مَطَالِحِ
 وَمَا عَقَدَ الزُّنَارُ حِكْمًا سَوْدِيَّةً
 وَإِنَّ نَارَ الْبَلْتِ تَنْبُلُ بِمِحْرَابِ مُسْجِدِ
 وَأَسْفَارُ تَوَارِثِ الْكَلِمِ لِقَوْمِهِ
 وَإِنْ خَرَّ لِلْأَجَارِ فِي الْبَيْدَةِ
 فَقَدْ عَيْدَ الدِّينَارُ مَعْنَى مُتَرَقِّ
 وَقَدْ بَلَغَ الْإِتْدَارُ عَنِّي مَنْ يَحْيِ
 فَمَا زَاغَتْ الْإِبْصَارُ مِنْ كُلِّ مَلَةٍ
 وَمَا اخْتَارَ مِنَ الشَّمْسِ عَن غُرَّةِ صَبَا
 وَإِنَّ عَيْدَ النَّارِ الْمَجُوشِ مَا أَنْطَفَأَ
 فَمَا قَصَدُوا عَيْرًا وَإِنْ كَانُوا قَصْدَهُمْ
 رَأَوْا ضَوْءَ نُورٍ مَرَّةً فَنَوَّهَهُمْ
 وَلَوْ لَا حِجَابَ الْكَوْنِ قُلْتُ وَإِنَّمَا
 فَلَا عَيْشَ وَالْخَلْقُ لَمْ يَخْلُقُوا سُدَّ
 عَلَى سِمَةِ الْأَسْمَاءِ تَجَرَّى مَوْزُهُمْ
 يُصَرِّقُهُمْ فِي الْقَبْضَتَيْنِ وَلَاؤُ لَا

مُنَاسِبَةُ الْأَوْتَارِ مِنْ بَيْدِ قَبْضَةٍ
 لَيْسَ دَرَمًا الْأَسْرَارُ فِي كُلِّ شِدَّةٍ
 عَنِ الشَّرِّ بِالْأَعْيَارِ جَمْعِي وَالْفَتْحُ
 وَلِي حَانَةِ الْحَارِ عَيْنِ طَلِيعَةٍ
 وَإِنْ حُلَّ بِالْأَوَارِ فِي فَحْيِ حَلَّتِ
 فَمَا بَارَى بِالْأَنْجِيلِ هَيْكَلِ بَيْعَةٍ
 تَنْجِي بِهَا الْأَجَارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
 فَلَا تَعْدُ فِي الْأَكْثَارِ بِالْعَصْبَةِ
 عَنِ الْعَامِرِ بِالْإِشْرَاكِ فِي الْوُثْيَةِ
 وَقَامَتْ بِهَا الْأَعْدَارُ فِي كُلِّ فِتْنَةٍ
 وَلَا رَاعِيَةَ الْأَفْكَارُ فِي كُلِّ خِلَّةٍ
 وَإِشْرَاقُهَا مِنْ نُورِ أَسْفَارِ غُرَّةٍ
 كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ فِي الْفَيْ حِجَّةٍ
 سَوَى وَإِنْ لَمْ يَطْهَرُوا عَقْدَ نَيْلَةٍ
 هَذَا نَارًا فَضَلُّوا فِي الْهَدْيِ بِالْأَشْعَةِ
 قِيَامِي بِأَحْكَامِ الْمَظَاهِرِ مُسْكُو
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَفْعَالُهُمْ بِالسَّدِيدَةِ
 وَحِكْمَةِ وَصَفِ الذَّاتِ لِلْحَكْمِ أَجْرُ
 فَقَبْضَةُ تَغْيِيمٍ وَقَبْضَةُ شَفَقَةٍ

<p> أَلَا هَكَذَا فَلْتَعْرِفِ النَّفْسُ أَوْفَدَ وَعَرَفَانَهُمَا مِنْ نَفْسِهَا وَهِيَ الَّتِي وَلَوْ أَنِّي وَجَدْتُ الْحَدِيثَ وَاسْتَلْخَفْتُ وَلَسْتُ مُلُومًا إِنْ أَبَتْ مُوَاهِبِي وَلِي مِنْ مُفِيزِ الْجَمْعِ عِنْدَ سَلَامِهِ وَمِنْ نَوْرِ مَشْكَاةِ ذَايَ أَشْرِقَ فَأَشْهَدُنِي كَوْنِي هُنَاكَ فَكُنْهُ فِي قَدْسِ الْوَادِ فِيهِ خَلَقْتُ خَلْدَ وَأَنْتَ أَنْوَارِي فَكُنْتَ لَهَا هَدًى وَأَسَسْتُ أَطْوَارَ فَنَاجِيَتِي بِهَا فَبَدَرِي لَمْ يَأْفُلْ وَشَمْسِي لَمْ تَغِبْ وَأَبَى أَفْلَاكِي جَرَّتْ عَنْ تَصَرُّفِي وَفِي لَوِ الْتَذَكُّارِ لِلنَّفْسِ عَلِمَهَا فَحَى عَلَى جَمْعِ الْقَدِيمِ الَّذِي بِهِ وَمِنْ فَضْلٍ مَا أَسَارَتْ شَرِبَ مُعَايَرُ </p>	<p> وَسَلَى بِهَا الْقُرْآنُ فَإِنْ كُلَّ صَبِيحَةٍ عَلَى الْحُسْنِ مَا أَمَلْتُ مَتَى أَمَلْتُ تَنْ مِنْ آيٍ جَمْعِي مُشْرَكَ بِصَغْوِي وَأَمْنَحُ أَتْبَاعِي جَزِيلَ عَطِيَّتِي عَلَى بَأْوِ أَذْنِ سُرَّةٍ نِسْبَةٍ عَلَى فَنَارَتِي بِعِشَائِي كَصُفْوِي وَشَاهِدُنِي آيَاتِي وَالنُّورُ بِهَجْوِي عَنْ نَعْلِي عَنِ النَّادِ وَجَدْتُ بِجُلُوعِي وَنَاهِيكَ مِنْ نَفْسٍ عَلَيْهِمَا مُضِيَّةٌ وَقَضَيْتُ أَطْوَارَ ذَايَ كَلِمَتِي وَبِي تَهْدِي كُلَّ الذَّرَارِ كَلِمَةٍ بِمَلِكِي وَأَمْلَاكِي لِمَلِكِي خَرَبِي مُقَدَّمُ تَسْتَهْدِيهِ مَتَى قَبِيَّتِي وَجَدْتُ كَهْلًا لِي أَطْفَالُ صَبِيَّةٍ وَمَنْ كَانَ قَبْلِي فَالْفَضَائِلُ فَضْلِي </p>
--	---

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

<p> أَرْجُ الشَّيْءَ سَرَى مِنَ الزُّورِ أَهْدَى لَنَا أَرْوَاحَ نَجْدٍ عَرَفَهُ وَرَوَى أَحَادِيثَ الْأَجَةِ مُسْنَدًا </p>	<p> سَحَرًا فَأَخْبِي مِتَّ الْأَحْيَاءُ فَالْجَوْثُ مِنْهُ مُعْتَبِرُ الْأَرْوَاحِ عَنْ إِذْخِرْ بِأَذْخِرِ وَسَحَاءُ </p>
--	---

فَسَكَنَتْ مِنْ رِيَا حَاشِي بَرْدِهِ
يَا رَاكِبَ الْوَحْشَاءِ بُلُغْتَ الْمُنَى
مَتَيْمًا تَلْعَا وَادِي صَارِجِ
وَإِذَا وَصَلْتَ أَثِيلَ سَلْعٍ فَالْتَقَا
وَكَذَا عَنِ الْعَامِينَ مِنْ شَرْقِيهِ
وَأَقْرَبَ السَّلَامِ غُرْبَ ذِيكَ الْوَادِي
صَبَّ مَنَى قَفْلِ الْحَجَّاجِ تَصَاعَدَتْ
كَلِمَ الشَّهَادَةِ جُفُونُهُ فَبَادَتْ
يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ
إِنْ يَنْقُضُ صَبْرِي فَلَيْسَ يَنْقُضُ
وَلَوْ جَعَلَ الْوَسْمَى مَا حَلَّ بَرَكَمِ
وَاحْشَرْنِي صِنَاعَ الزَّمَانِ وَلَمْ أَفْرِ
وَمَتَى يَوْمُ رَاحَةٍ مِنْ عَمْرَةٍ
وَحَيَاتِكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ وَهِيَ لِي
حُبِّكُمْ فِي النَّاسِ أَضْحَى مَذْهَبِي
يَا لَأَتَمِّ فِي حُبِّهِ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ
عَلَا تَهْلِكُ خَالِدًا عَنْ يَوْمٍ أَفْرَى
لَوْ تَدْرِي فِيمَ عَذَابِي لَعَذَابِي
فَلِنَا وَلِي سَرَجٌ مُرْتَبِعٌ فَالْتَبِعِ

وَسَرَتْ حُمَيَّا الْبَرِّ فِي أَدْوَابِي
عَجَّ بِالْحَيِّ إِنْ بَحْرَتَ بِالْبَحْرِ عَائِي
مُتَبَا مَنَاعٍ عَنْ قَاعَةِ الْوَعْسَاءِ
فَالرَّقْمَتَيْنِ فَلَعَلَّ فِشْطَاءِ
مِلْ مَا دَلَّ لِلْحِلَّةِ الْفَيْحَاءِ
عَنْ مُعَرِّدِ نَفْسِ كَيْبِ نَائِي
زَفَرَاتُهُ بِنَفْسِ الصُّعْدَاءِ
عَبْرَاتُهُ مِنْ وَجْهِ بَدْمَاءِ
أَخِي بَهَا يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ
وَجَدَّ الْقَدِيمِ بِكُمْ وَلَا بَرَحَائِي
فَدَامَ عِي ثُرِي عَلَى الْأَنْشَوَاءِ
مَنْكُمْ أَهْلَ مَوَدَّتِي بَلَقَاءِ
يَوْمَانِ يَوْمٍ قَلِيٍّ وَيَوْمٍ تَنَاءِ
فَسَمَّ لَقَدْ كَلَفْتُ بِكُمْ أَحْشَاءِ
وَهَوَاكُمُ دِينِي وَعَقْدُ وَلَا فِي
قَدْ جَدَّ بِي وَجَدَّ وَعَزَّ عَزَائِي
لَمْ تَلِفْ غَيْرَ مِنْهُمْ بِشَقَاءِ
خَتَمُ عَلَيْكَ وَنَائِي وَبَلَاءِ
كَرِهَ فَالْتَبِعِ مِنَ شُعَابِ كَدَائِي

وكحاضري البيت الحرام وعامر
 ولقيته المحرم المربع وجيرة الـ
 فمهم صددوا دنوا وذوا جفوا
 وهم عيادي حيث لم تغز الرق
 وهم بقلبي إن شاءت دارهم
 وعلى محلي بين ظهرانيهم
 وعلى اعتناق الرفاق مسلما
 وعلى مقامى بالمقام اقام في
 وذكروا أجياد وزدي في الصلح
 عري ولو قلبت بطاح مسيله
 أسعد أخى وغنى حديث من
 وأعد عند مسامعي فالروح إن
 وإذا أذى لمرأى لم بهجتى
 إذا دمن عذب الورود بارقه
 وربوعه أرجى أجل وريعه
 وجباله لى مربع ورماله
 وثرابه ندى التوكى وماؤه
 وشعابه لى جنة وقنايم
 حيا الحيا تلك المنازل وكذا

تلك الحيام وزارى الحياء
 حى المبيع تلفتى وعيا ع
 عذروا وقوا هجر وارثوا الضأ
 وهم ملاذى إن عدت أعداء
 عنى وشخصى فى الهوى ورضأ
 بالأخشبين أطوف حول حمأ
 عند استلام الركن بالأيام
 جسمي السقام ولا تحين شفاء
 وتهجد فى الليلة الملبدة
 قلنا لقلبي الرى بالخصباء
 حل ألا بالبحر إن رعبت لسانى
 بعد كذا ترناح لآل نساء
 فشدنا أعشاب الجازد واء
 وأحاد عنه وفى نقاة بقاء
 طرعى وصار فى أمة اللأواء
 لى مرتع وظلاله آفياى
 وزدى الروى وفى ثراه ثراى
 لى جنة وعلى صفاء مصفاى
 وسقى الولي موطن اللأواء

سَمَّاهُ وَجَادَ مَوَاقِفَ الْإِنضَاءِ
 سَامَرْتُمْ بِجَمَاعٍ لَأَهْوَاءِ
 حُلْمٍ مَضَى مَعَ يَقْظَةِ الْإِعْفَاءِ
 طَبِيبُ الْمَكَانِ بَغْفَلَةُ الرُّقْبَاءِ
 جَذَلًا وَارْفَلًا ذِي بُولِ حَيَاءِ
 مَنَحًا وَتَحَنُّنًا بِسَلْبِ عَطَاءِ
 يَوْمًا وَاسْمَحَ بَعْدَهُ بِبَقَائِ
 حَبْلِ الْمَنَى وَالْخَلْعِ قَدَرِ جَائِ
 شَوْقِي أَمَامِي وَالْقَضَاءِ وَرَائِ

وَسَقَى الْمَشَاعِيرَ وَالْمَحْضِبَ مِنْ مَنَى
 وَرَعَى الْإِلَهَ بِهَا أَصْبَحًا فِي الْأَحْزَانِ
 وَرَعَى لِي إِلَى الْخَيْفِ مَا كَانَتْ سَوَى
 وَاهًا عَلَى ذَا الْعَالِزِ مَا وَهَّاحَى
 أَيَّامَ أَرْتَعُ فِي مِيَادِينِ الْمَتَى
 مَا أَجْبَى الْأَيَّامَ تَوَجُّبَ الْفَتَى
 يَا هَلْ لِمَا ضَمَّ عَيْنُنَا مِنْ عَوْرَةٍ
 هِيَ خَابَ الصَّبْرُ وَأَنْفَضَتْ شَيْءَ
 وَكَوْنِ غَرَامٍ أَنْ آيَتِ مُتَيَّمًا

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

أَمَّ فِي رَبِّ نَجْدٍ أَرَى مَصْبَحًا
 لَيْلًا وَفَصَّيْتُ الْمَسَاءَ صَبَاحًا
 إِنْ جِئْتَ حَرْنَا وَطَوَيْتَ بَطْحًا
 وَادِّهْنَاكَ عَهْدُثُ فَيَا حَا
 عَرِّجْ وَأَمَّ أَرْبِنَهُ الْفَوَاحَا
 فَاسْتَدْفُوا أَدَابًا لَا يُنْطَلِحُ
 غَادَرْتُمْ لِحْنَابِكُمْ مُلْتَمَسَا
 لَا سِيرَ إِلَيْكَ لَا يَرِيدُ سَرَاخَا
 فِي طَرَفِ صَافِيَةِ الرِّيَاحِ رَوَاخَا

أَوْ مِضْرُوقٍ بِالْأَبِيرِ قِلَاحَا
 أَمَّ تِلْكَ لَيْلَى الْعَامِرَةِ أَشْفَرُ
 يَارَاكِبَ الْوَحْنَاءِ وَقَيْتَ الرَّدَى
 وَسَلَكْتَ نَعْمًا الْآرَاقِيَّ فَمَجَّ إِلَى
 فَيَا يَمِينَ الْعَالَمِينَ مِنْ شَرْقِيهِ
 وَادَاوَصَلْتَ إِلَى ثِيَابِ الْوَدَى
 وَأَقْرَبَ السَّلَامِ أَهْلَهُ عَنَى وَقَلَى
 يَا سَاكِنِي نَجْدٍ أَمَا مِنْ رَحْمَةٍ
 هَذَا بَعْثُكَ لِلْمَشُوقِ تَحِيَّةً

<p>يَحْيَا بَهَا مِنْ كَانَتْ يَحْسِبُ حَجْرًا يَا عَاذِلَ الْمَشَاقِّ جَهْلًا بِالذِّ انْعَبْتَ نَفْسَكَ فِي نَصِيحَةٍ مَنْ بَرَى أَقْصِرْ عِلْمُكَ وَأَطْرَحْ مَنْ أَخَذَ كُنْتَ الصَّادِقَ قَبْلَ نَصِيحِكَ مَعْرُومًا إِنْ زَمْتِ إِصْلَاحِي فَإِنِّي لَمْ أَرَدْ مَا ذَا يُرِيدُ الْعَاذِلُونَ بَعْدَ مَنْ يَا أَهْلَ وَدِي هَلْ لِرَاجِي وَصْلُكُمْ مُذْ غَبِثُمْ مَنْ نَاطِرِي لِي أَنَّهُ وَأَذَاذُكُمْ أَمِيلُ كَأَنِّي وَأَذَاذُكُمْ إِلَى تَنَاسِي عَهْدِيكُمْ سَقِيًّا لِأَيَّامٍ مَضَتْ مَعَ جَبْرِ حَيْثُ حَيٍّ وَطَنِي وَسُكَّانُ الْقَصْرِ وَأَهْلًا عَلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ وَطَبِيبِهِ وَأَهْلُهُ أَرَبِي وَظِلُّ نَجْمِهِ قَسَمًا بِحُكْمَةِ وَالْمَقَامِ مَنْ أَنَّى مَا رَحَّتْ رِيحُ الصَّبَا بِشَيْخِ الرَّبَا</p>	<p>فَرَجًا وَيَعْقِدُ الْمَرْحَ مَرْحَا يَلْقَى مُلِيًّا لَا يَلْفَتُ فُجَا حَا أَنَّ لَا يَرَى الْإِقْبَالَ وَالْإِفْلَاحَا أَحْشَاءُ هَلْ يَجْلُ الْعَيُونَ جَرَا حَا أَرَأَيْتَ صَبَا يَا أَلْفَ النَّصَا حَا لَعَسَا دَقَلْنِي فِي الْهَوَى إِصْلَاحَا لَيْسَ الْخَلَاعَةُ وَأَسْتَرَا حَا طَمَحْتُ فَيَنْعَمُ بِأَلْهَ أَسْتَرَا حَا مَلَأَتْ نَوَاحِي أَرْضٍ مَضْرُوعَا مِنْ طَبِيبٍ ذَكَرَكُمْ سَقِيَّتِ الرَّحَا أَلْفَيْتُ أَحْشَاءِي بِذَلِكَ شِجَا حَا كَانَتْ لِيَا لِيَا بَهُمْ أَفْرَا حَا سَكَنِي وَوَرْدِي لِيَا فِيهِ مَبَا حَا أَيَّامُ كُنْتُ مِنَ الْغُوبِ فَرَا حَا طَرَبِي وَرَمَلُهُ وَأَوَيْنِيهِ مَرَا حَا بَيْتَ الْحَرَامِ مُلِيًّا سَيَا حَا أَلَا وَأَهْدَتْ مِنْكُمْ أَرْوَ حَا</p>
---	---

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

صَلِّ الْمُسْلِمِينَ وَاهْتَدَى بِضَلَاةِ	مَا بَيْنَ صَلَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَظِلَّالِهِ
---	--

والصَّبِّ قَدْ بَعْدَتْ عَلَى أَمَالِهِ
مَتَوَلَّاهَا أَنْ كُنْتُ لَسْتُ بِوَالِهِ
أَرْسَالَ دَمْعِي فِيهِ عَنْ أَرْسَالِهِ
عَلَّمَ بَقْلِي فِي هَوَاهُ وَحَالِهِ
أَذْطَلَّ مَلْنَهِيًا بَعِزَّ جَمَالِهِ
مَرَّ طَبِيهِ فَإِنَّمَا مِنْ جَمَالِهِ
أَذْكَتْ مُشْنَا قَالَهُ كَوَصَالِهِ
لِلطَّرْفِ كَيْ الَّتِي خِيَالُ خِيَالِهِ
أَنْ كُنْتُ مُلْتُ لِقِيلِهِ وَلِقَالِهِ
مَا مَلَّ قَلْبِي حُبَّهُ لِمَلَالِهِ
بِحَسَائِي لَوْ يُطْفِئُ بِيَرْدَ زَلَالِهِ
شَرَفًا فَوَاطِئًا لِي لِلْأَمْرِ آلِهِ

وَبِذَلِكَ الشَّعْبِ الْيَمَانِي مَنِيَّةُ
يَا صَاحِبِي هَذَا الْعَقِيْقُ فَقَفْ
وَأَنْظُرْ مَنِي أَنْ طَرَفُ عَاقَتِي
وَأَسْأَلُ غَزَالَ كِهَاسِهِ هَلْ عِنْدَهُ
وَاطْنَهُ لَمْ يَذَرْ ذُلَّ صَبَابَتِي
تَقْدِيرُهُ مَهْجَتِي الَّتِي تَلَفْتُ وَلَا
أَتْرَى دَرْيَ أَنْفِي أَحْسَنَ لُحْجَرِهِ
وَأَيْتُ سَهْرَانَا مِثْلَ طَبِيفِهِ
لَا ذَقْتُ يَوْمًا رَاحَةً مِمَّنْ عَازِلِ
وَوَحَى طَبِيبِ رُضَى الْجَبِيبِ وَوَصَلِهِ
وَاهَا عَلَى مَاءِ الْعُنْدِيبِ وَتَفِيفِهِ
وَلَقَدْ يَحِلُّ عَنِ اسْتِيَا قِي مَا وَدَّهِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَم بَارِقٍ لَاحَ بِالزُّورَاءِ وَالْعِلْمِ
وَمَاءٍ وَخِرَةٍ هَذَا فَهَلْهُ تَقْسِمِ
طَحِي السَّجَلِ بِذَاتِ الشَّجَرِ مِنْ إَصْغَمِ
خَمِيلَةِ الضَّيَالِ ذَاتِ الْوَرْدِ وَالْحَمَمِ
بِالرَّقْمَتَيْنِ أَتَبْلُوتُ بِمَنْشُجِهِ
فَأَوَّلُ السَّلَامِ عَلَيْهِمْ غَيْرُ مُحْشَمِ

هَلْ نَارُ لَيْلِي بِذِي لَيْلٍ بَدَّ سَلَمِ
أَرْوَاحِ نَعْمَانٍ هَلْ نَسْتُهُ سَحَرِ
يَا سَائِقُ الظُّفْرِ بِطَوْلِ الْبَيْدِ مَعْتَسَمِ
عَجْ بِالْحَمَى يَا مَاءَ اللَّهِ مَعْتَمِدِ
وَقَفْ بِسَلَمٍ وَسَلِّ بِالْجَمْرِ هَلْ مَطَرِ
نَشَدْتُكَ اللَّهُ أَنْ جُرْتُ الْعَقِيْقِ

وَقُلْتُ كَيْتُ صَبْرِي فِي دِيَارِكُمْ
فَمِنْ قَوَادِي لَيْتِ نَابٍ عَنْ قَبْرِ
وَهَذِهِ سِتَّةُ الْعِشَاقِ مَا عَلِقُوا
يَا لَأَمَّا لَا مَنِي فِي جَبْهِهِمْ سَفَهًا
وَحُرْمَةِ الْوَهْلِ وَالْوَدِّ الْعَاقِبِ وَالْ
مَا حَلَّتْ عَنْهُمْ بَسِلَوَانٌ وَلَا بَدَلِ
رَدٍّ وَالرَّفَادِ جَفَنِي عَلَى لُحْفِكُمْ
أَهَا لِيَا مَنَا بِالْحُفِّ لَوَيْتَ
هَيْهَاتَ وَأَسْفَى لَوْكَ أَنْ يَفْعُو
عَنِّي إِلَيْكُمْ طِبَاءُ الْمُنْحَى كَرَمًا
طَوَّعًا الْقَائِضَ أَنِي فِي حُكْمِهِ مَجْمَا
أَصْنَمٌ لَمْ يَصْنَعِ لِلشُّكْرِ وَابِكُمْ لَمْ

حَبَا كَيْتُ بَعِيرِ الشَّقِ الْمُسْقِمِ
وَمِنْ جَفُونِي دَمْعٌ فَاضَ كَالدِّمِ
بِسَادِنٍ فَخَلَا عَضْوَةً مِنَ الْإِلْمِ
كَفَّ الْمَلَامَ فَلَوْ أَجَبْتِ لَمْ نَلَمْ
عَهْدَ الْوَشْقِ وَمَا قَدْ كَانَ فِي الْقَدِ
لَيْسَ التَّبَدُّلُ وَالسَّلَاطَةُ مِنْ شَيْءٍ
لَمْضِجِي زَائِرَةٌ فِي غَفْلَةِ الْحَالِ
عَشْرًا وَوَاهَا عَلَيْهَا كَيْفَ لَمْ تَدْمِ
أَوْ كَانَ يَغْنِي عَنِّي مَا فَانَ وَالنَّدْمِ
عَاهِدُ طَرْفِي لَمْ يَنْظُرْ لِبَعْضِهِمْ
أَفْتَى بِسَفْكَ دَمِي فِي الْحِلِّ وَالْهَرَمِ
يُجْرِجُوا بَاءً وَعَنْ حَالِ الْمَشُوقِ عَمِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَمَّا أَنْتَ سَائِقُ بَقْوَادِي
لَرْبِيعِ الرُّبُوعِ غَرَفِي صَوَادِي
غَيْرَ جُلْدٍ عَلَى عِظَامِي بَوَادِي
مَنْ سَاهَا فِي مِثْلِ حَسَنِ الرَّمَادِ
خَلَهَا تَرْتَوِي ثِمَادَ الْبَوَادِ
فَأَسْقِهَا الْوُجْدَانُ جِفَارَ الْهَادِ

خَفَّفَ السَّيْرَ وَاتَّيَدَ بِحَادِي
سَا تَرَى الْعَيْسَ بَيْنَ سَوْقٍ وَشَوْدِ
لَمْ يَبْقَ لَهَا الْمَهَامَةُ جَسْمًا
وَتَحَفَّتْ أَخْفَا فَهَا هِيَ تَمْشِي
وَبَرَاهَا الْوَدَى فِي حُلِّ بَرَاهَا
شَقَّهَا الْوُجْدَانُ عَدَمَتْ دَوَا

<p>تترافى به الخبير واد ينبع فالدهنا فبذر فاد ن الى رابع الروى الشام ت قد يد موطن الامجاد ن فمر الظهران ملكى البوادي سما طر امناهل الوادي هر نور الى ذرى الاطواد ت ازديار امشاد وقاد عن جفاط عرشه ذاك الناد من غرام ما ان له من تفاد منكم بالبحر يعود وقاد واحل التلاق بعد الجاد بين احشائه كوزى الزاد وجواه ووجهه في ازدياد ب شامما والقلب في اجا ت رواحسا بعد بعد عباد حيث ندعى الى سبيل الرشاد من سرا عالمنا من غوا ولو يلات الخيف صوب عهاد</p>	<p>واستبقها واستبقها فما عمر لك الله ان مررت بوادي وسلكت النقا فادان ودا وقطعت البحر از عمدا الحما وتدائنت من خليف فغسفا ووردت للجوهر فالقصر فالذا وايتت الشعيم فالزاهر الزا وعبرت الجون واجزت فلنصر وبلغت الخيام فابلق سلا وتلطف واذكر لهم بعض ما يا اخلاى هل يعود التذا ما امر الفراق يا جيرة الحما كيف يلتذ بالحياة معنى عمره واصطباره في انتفا في قرى مضرب جسمه والاصفا ان تعذ وقته فوق الضمرا يارع الله يومنا بالمصلى وقباب الركاب بين العالمين وسقى اجمعنا بجمع ملشا</p>
--	--

مَنْ تَنَى مَا لَا وَحْشَ مَالٍ يَا أَهْلَ الْجَزَانِ حَكَمَ الدَّهْرُ فَعَرَامِي الْقَدِيمِ فَيَكُنْ غَرَمِي قَدْ سَكَنْتُمْ مِنَ الْفَوَادِ شَوْنِي يَا سَمِيرَ رَوْحٍ بِمَكَّةَ رَوْحِي فَذُرَاهَا سَرِي وَطْبِي نَرَاهَا كَانَ فِيهَا أَنْسِي وَمَعْرَاجُ قَدِي نَقَلْتَنِي مِنْهَا لِحْظُ فَجَذْتِ آهَ لَوْ شِئْتُ الزَّمَانَ بَعُودِ قَسَمًا بِالْعَظِيمِ وَالرُّكْنِ وَالْأَمْرِ وِظْلَالِ الْجَنَابِ وَالْحُجْرِ وَالْمِي مَا شَمَمْتُ الْبَشَامَ إِلَّا وَأَهْدَى	فَمَنْ أَيْ مَنِي وَأَقْصَى مُرَادِي رُبَّ بَيْنِ قَضَاءٍ حَتَمَ إِرَادِي وَوَدَادِي كَمَا عَهْدْتُمْ وَوَدَادِي هُ وَمِنْ مَقَاتِي سَوَاءِ السَّوَادِ شَادِيَا إِنْ رَغِبْتَ فِي سَعَادِ وَسَبِيلِ السَّبِيلِ وَرَدِ زَارِي وَمُقَامِي الْمَقَامِ وَالْفَتْحِ بَادِي وَارْدَانِي وَلَمْ تَدُمْ أَوْرَادِي فَعَسَى أَنْ تَعُودَ لِي أَحْيَادِي تَارِ الْمُرُوتَيْنِ مَسْعَى الْعِبَادِ زَابِ وَالْمُسْتَحَابِ الْقَضَادِ لِفَوَادِي نَجْمَةٍ مِنْ سَعَادِ
---	--

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هـ

مُحِبِّ فَاسَلَمْ بِالْحَنِي مَا الْهَوَسْتَهْ وَعَشْ خَالِيَا فَالْحَبِّ رَاخُهُ عَنَّا وَلَكِنْ لَدَى الْمَوْتِ فِيهِ صَبَابَةٌ نَضَحْتُكَ عَلَا بِالْهَوِ وَالَّذِي رَأَى فَإِنْ شِئْتُ أَنْ تَتَجَيَّ سَعِيدًا فَمَتَّ بِهِ مَنْ لَمْ يَمُتْ فِي حَبِّهِ لَمْ يَعِشْ بِهِ	فَمَا اخْتَارَهُ مُضْنِي بِهِ وَلَهُ عَقْلُ فَأَوَّلُهُ سَقَمٌ وَآخِرُهُ قَتْلُ حَيَاةٍ لِمَنْ أَهْوَى عَلَى جَهَا الْفَضْلِ مَخَالَفَتِي فَأَخْذْتُ لِنَفْسِكَ مَا عَمِلُو شَهِيدًا وَلَا فَالْغَرَامُ لَهُ أَهْلُ وَدُونَ اجْتِنَاءِ النَّحْلِ مَا خَتَّ النَّحْلُ
--	---

تَمَسَّكَ بِأَذْيَالِ الْهَوَىٰ وَأَخْلَعَ الْحِجَابَ
 وَقَالَ لِقَتِيلِ الْحُبِّ وَقَيْتَ عَقْدَةَ
 تَعْرِضُ قَوْمًا لِلْغَرَامِ وَأَعْرَضُوا
 رَضُوا بِأَلَامَانِي وَابْتَلَوْا بِحُطُومِ
 فَهَمَّ فِي الشَّرَى لَمْ يَبْرَحْ بِي مَكَانَهُ
 وَعَنْ مَذْهَبِي لَمْ أَسْتَجِبْ الْعَمَى عَلَى
 أَحَبَّةِ قَلْبِي وَالْحُبَّةِ شَافِعِي
 عَسَى عَطْفَةٌ مِنْكُمْ عَلَى بَنَظَرَةٍ
 أَجَبَاءُ أَنْتُمْ أَحْسَنَ الدَّهْرِ أَمْسَا
 إِذَا كَانَ حُطَى الْحَجْرِ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُنْ
 وَمَا الصَّدَا لَا الْوَدَامَ لَمْ يَكُنْ قَلْبِي
 وَتَعَذِّبُكُمْ عَذَابٌ لَدَى وَجُودِكُمْ
 وَصَبْرِي صَبْرٌ عَنْكُمْ وَعَلَيْكُمْ
 أَخَذْتُمْ فَوَادٍ وَهُوَ بَعْضِي فَالَّذِي
 نَأَيْتُمْ فَغَيْرَ الدَّمْعِ لَمْ أَرَوْافِيَا
 فَسَهَّدِي حَيًّا فِي جَفَوْنِي مُخَلَّدَةً
 هَوَى طَلَامَا بَيْنَ الطُّلُودِ أَدْمَى فَرْزِ
 تَبَاهٍ قَوْمِي إِذَا رَأَوْنِي مَتِيئًا
 وَمَا عَلِمُوا أَنِّي قَتِيلٌ لِحَاظِهَا

وَحَلَّ سَبِيلَ النَّاسِكِينَ وَإِنْ جَلُوا
 وَلِلْمَدَى عَهْدُهُمَا الْكُلَّ الْكُلَّ
 يَجَانِبُهُمْ مِنْ صَحْتِي فِيهِ وَأَعْتَلُوا
 وَخَاصُوا بِحَارِ الْحُبِّ دَعْوًا فَابْتَلُوا
 وَمَا طَعَنُوا فِي السَّيْرِ عَنْهُ وَقَدْ كَلُوا
 هُدًى حَسَنًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ضَلُّوا
 لَدَيْكُمْ إِذَا شِئْتُمْ بِهَا انْصَلَّ الْحَبْلُ
 فَقَدْ تَعَبْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الرِّسْلُ
 فَكُونُوا كَمَا شِئْتُمْ أَنَا ذَاكَ الْحَلَّ
 بَعَادَ قَدْ ذَاكَ الْحَجْرُ عِنْدَهُ الْوَصْدُ
 وَأَصْعَبُ شَيْءٍ غَيْرًا لِمَرْضَاكُمْ سَهْلُ
 عَلَى بَمَا يَقْضِي الْهَوَى لَكُمْ عَدْلُ
 أَرَى أَبَدًا عِنْدِي مَرَارَةً تَهْلُو
 يَضُرُّكُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ الْكُلُّ
 سَوْزُ فَرَةٍ مِنْ حَرِّ نَارِ الْجَوَى تَعْلُو
 وَنَوْمِي بِهَامِيَّةٍ وَمَعِي لَهُ غَسْلُ
 جَفَوْنِي جَرَى بِالسَّعْيِ مِنْ سَفْحَةٍ وَبَلَدُ
 وَقَالُوا بَيْنَ هَذَا الْفَتَى مَسَّةَ الْجَبَلِ
 وَأَنْ لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ نَضْلُ

وقال نساء النبي عني بذكر من
 وماذا عسى عني يقال سوى غدا
 اذا انعمت نعم علي بنظرة
 وقد كنت عيني بروية غيرها
 حديثي قديم في هواها وماله
 ومالي مثل في غرامي بها كما
 حرام شفا شقي لديها رضى ما
 فالى وان ساءت فقد حسنتها
 وضوان ما فيها العيت وما به
 خفيت ضنى حتى لقد ضل ما يد
 وما عشت عين على اثرى ولم
 ولي همة تعلموا اذا ما ذكر نسا
 جرى جنتها فجري دمي في مفاصل
 فنافس بيد النفس فيما كان
 فمن لم يجد في حب نعم بنفسه
 ولو لا مراعاة الصيانة غرق
 لقلت احشا والملاحاة اقبلوا
 وان ذكرت يوما فخر والذكرها
 وفجها بعث السعاب الشقا

جفانا وبجهد السر كذا لذل
 بنعم له شغل نعم لي بها شغل
 فلا اسعدت سعد ولا اجلت
 ولثم جفوني ترها للصلاة يحلو
 كما طنت بعد وليس له قبل
 عدت فتنة في حسنهما المالك
 به قسمت لي في الهوى ودمي حل
 وما حط قدر في هواها به علو
 شفتي وفي قولي اختصر ولم اقل
 وكيف ترى العواد من لا ظل
 تدع لي رسما في الهوى الامين النخل
 وروح بذكرها اذا رخت تغلو
 فاصبح لي عين كل شغلها شغل
 فان قبلتها منك يا حبيب البلد
 ولو جادبا الدنيا اليه انتهى النخل
 ولو كثروا اهل الصبا به اوقوا
 اليها على رأبي وعن غيرا ولوا
 سجودا وان لاحت الى وجهها
 ضللا وعقل عن هداى به عقل

وَقُلْتُ لِرُسْدِي وَتَسْتَكْ وَتَقُو
 وَفَرَعْتُ قَلْبِي عَنْ وَجُودِ مُخْلِصَا
 وَمِنْ أَجْلِهَا اسْعَى لِمِيسِنَا سَعَى
 فَأَرْتَاخَ لِلْوَاثِينَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 وَأَصْبُو إِلَى الْعَذَالِ جَبَّالِ الذِّكْرِ
 فَإِنْ حَدَّثُوا عَنْهَا فِكْلِي مَسَامَعِ
 تَحَالَفَتِ الْأَقْوَالُ فِيمَا بَيْنَانَا
 فَشَنَعُ قَوْمٌ بِالْوَصَالِ وَلَمْ يُفْضَلِ
 فَمَا صَدَقَ التَّشْنِيعُ عَنْهَا الشَّقْوَى
 وَكَيْفَ أُرْجَى وَصَلَ مِنْ لَوْ تَصَوَّرَ
 وَإِنْ وَعَدْتُ لَمْ يَلْحَقِ الْفِعْلُ قَوْلَهَا
 عِدِّي بِوَصْلٍ وَأَمْطَلِي نَجَازَهُ
 وَحَرَمَةِ عَهْدٍ بَيْنَنَا عَنْهُ لَمْ أَخْلُ
 لَا تَبْتَ عَلَى غَيْظِ النَّوَى وَرِثَاقِ
 تُرَى مَقَاتِلِي يَوْمًا تَرَى مِنْ أَجْهِمْ
 وَمَا بَرَحُوا مَعْنَى آرَاهُمْ مَعِي فَإِنْ
 فَمَنْ نَصَبَ عَنِّي ظَاهِرًا جَمَاعَةً
 هُمْ أَبْدَاءُ هُنِي خَوْفٌ وَإِنْ جَفَوْا

تَحَلُّوا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْهُوَ خَلُّوا
 أَعْلَى فِي شَغْلِي بِهَا مَعَهَا أَخْلُو
 وَأَعْدُو وَلَا أَعْدُو لِمَنْ دَابَّةُ الْعَذْلِ
 لَتَعْلَمَ مَا أَلْقَى وَمَا عَدَّ مَا جَزَلُ
 كَانَهُمْ مَا بَيْنَنَا فِي الْهُوَ رُسْلُ
 وَكُلِّي إِنْ حَدَّثْتُمْ أَلَسْتُ تَنَالُوا
 بِرَجْمِ ظَنُّونَ بَيْنَنَا مَا لَهَا أَصْلُ
 وَأَرْجَفْتُ بِالسَّلَوَانِ قَوْمٌ وَلَمْ أَسْلُ
 وَقَدْ كَذَبْتُ عَنِّي الْأَرْجَفُ وَالْقَلْبُ
 حَمَاهَا الْمَنِي وَهِيَ الْقَضَا بِهَا الشُّكْلُ
 وَإِنْ أَوْعَدْتُ فَالْقَوْلُ يُسْبِقُهُ الْفِعْلُ
 فَعَدُّ إِذَا صَحَّ الْهُوَ حَسَّ الْمَطْلُ
 وَعَقْدِي بِأَيْدٍ بَيْنَنَا مَا لَهُ حَلْ
 لَدِي وَقَلْبِي سَاعَةً مِنْكَ مَا يَخْلُو
 وَتَغْنِي دَهْرِي وَيَجْمَعُ الشَّمْلُ
 نَا وَأَصْبُوهُ فِي الذَّهْنِ قَامَ لَمْ يَكُنْ
 وَهُمْ فِي قَوَادِي بَاطِنًا أَيْمَانًا خَلُّوا
 وَلِي أَبْدَاءُ مِثْلُ الْيَهْمِ وَإِنْ مَلُّوا

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ

شربنا على ذكر الجيب مدامة
 لها اليد كاس وهي شمس يدورها
 ولو لا شذاها ما اهدت لحاها
 ولم ينق منها الدهر غير خشاها
 فان ذكرت في الحى اصبح اهله
 ومن بين احشاء الدنان تصا
 وان خطف يوما على خاطر امره
 ولو نظر الهند ما ختم انا تصا
 ولو نضحو منها ترى قبر ميت
 ولو طرخوا في حائط كرمها
 ولو قرعوا من جانها مفعلا مشا
 ولو عقت في الشرق انفا س طيها
 ولو خضبت من كاسها كف لامر
 ولو جلبت سرا على الكبد عدا
 ولو ان زكيا بمواثر رب ارضها
 ولو رسم الرقي حروف اسمها على
 وفوق لواء الجيش لوزم اسمها
 تهذيب اخلاق النداني فتهدى
 ويكرم من لا يعرف للبود كفة

سكرناهما من قبل ان يخلق الكرم
 هلال ولم يبدوا اذا فرجت نجم
 ولو لا سناها ما تصور هالوهم
 كان خفاها في صد النجم
 نساوى ولا عاز ملهم ولا اثم
 ولم ينق منها في الحقيقة الاثم
 اقامت به الا ربع وارحل الهم
 لا سكرهم من دونها ذلك الهم
 لعادت اليه الروح وانتعش الهم
 عليها وقد اشقي الفارقة الشقم
 وتظن من ذكرى مذاقتها الهم
 وفي الغرب تركوم لعاد ك الشقم
 لما ضل في ليل وفي يده النجم
 به سيرا ونراو فيها نسيم
 وفي الركب ملسو في لما ضره الشقم
 جدير بصاب جنه اكره الشقم
 لا سكر من تحت اللوا ذلك الهم
 لها طريق الغرم من لاله غرم
 ويحلم عند الغيظ من لاله حلم

ولونال قدم القوم لثم فداها
 يقولون لي صفها فانت بوصفها
 صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا
 تقدم كل الكائنات حديثها
 وقامت بها الاشياء ثم حكمت
 وهامت بدار وحى حيث تمارجأ
 فخر ولا كرم وادم لي آت
 ولطف الاواني في الحقيقة
 وقد وقع التفريق والكل واحد
 فلا قبلها قبل ولا بعد بعدها
 وعصر الذي من قبله كان عصر
 محاسن هذا المادحين لوصفها
 ويظهر من لم يذكرها عند ذكر
 وقالوا شئت الا نتم كلا وانما
 ههنا اهل الدركم سكرها
 وعند منها نشوة قبل تشاف
 عليك بجا صرقا وان شئت مرجا
 وزونكا في لسان واستجملها به
 فما سكت والهم يوم ما موضع

لا كسبه معنى شباثلها اللهم
 خير اجل عند باوصافها علم
 ونور ولا نار وروحه ولا جسم
 قديما ولا شكل هناك ولا رسم
 بها اجبت عن كل من تاله فهم
 وكرم ولا خسر ولي أمها امر
 اللطف المعنا والمعنا بها تنمو
 فان واحنا خسر واستاخنا كرم
 وقبيلة الابعاد فهي لها ختم
 وعهدا بينا بعدها ولها اليتيم
 فيحسن فيها منهم التبر والنظم
 كمشاق نعيم كلما ذكرت نعيم
 شرب التي في نركها عند الانم
 وما شربوا منها ولكنهم هموا
 معي ابنا تبق وان بلي العظم
 فعذلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
 على نعم الاخوان في جبا عنهم
 كذلك لم يتكبر مع النعم النعم

وَفِي سَكْرَةٍ مِنْهَا وَلَوْ عَمُرُ سَاعَةٍ
فَلَا عَيْشَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ عَاشَ صَاحِبًا
عَلَى نَفْسِهِ فَلْيَبْكْ مِنْ ضَاعَ عَمْرُهُ

تَرَى الدَّهْرَ عَبْدًا طَائِعًا وَلَكَ لَمْ
وَمَنْ لَمْ يَبْكْ شُكْرًا جَافًا فَاتَهُ الْحَزْمُ
وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ وَلَا سَهْمٌ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

مَا بَيْنَ مُعْتَرِكِ الْأَحْدَاقِ وَالْمَرْجِ
وَدَعَتْ قَبْلَ الْمَوْتِ رُوحِي لِأَنْظُرْتُ
لِللَّهِ أَجْفَانُ عَيْنٍ فِيكَ سَاهِرَةٌ
وَأَضْلَعُ نَحْلَتْ كَادَتْ تَقُومُهَا
وَأَدْمَعُ هَلَكْتُ لَوْلَا التَّنَفُّسُ مِنْ
وَجَدْتُ فِيكَ أَسْقَامُ خَفْتُ بِهَا
أَصْبَحْتُ فِيكَ كَمَا امْسَيْتُ مُكْتَبًا
أَهْفُو إِلَى كُلِّ قَلْبٍ بِالْغُرَامِ لَهُ
وَكُلِّ سَمْعٍ مِنَ اللَّاحِجِي بِهِ صَمٌّ
لَا كَانَ وَجْدُ بِهِ الْأَمَاقُ جَامِدًا
عَذَبٌ بِمَا شِئْتَ غَيْرَ الْبَعْدِ عَنْكَ تَجِدُ
وَحُذْنِيَّةً مَا أَبْقَيْتَ مِنْ رَمَقٍ
مَنْ لِي بِأَمَلٍ أَوْ رُوحِي فِي هَوَى شَا
مَنْ مَاتَ فِيهِ غُرَامًا عَاشَ مُرْتَقِيًا
مَحَبِّ لَوْ سَرَى فِي مِثْلِ طَرْتِيَّةِ

أَنَا الْقَيْلُ بِلَا أَيْمٍ وَلَا حَرْجٍ
عَيْنَايَ مِنْ حَسَنِ ذَاكَ الْمَنْظَرِ الْبَهْجِ
شَوْقًا إِلَيْكَ وَقَلْبًا بِالْغُرَامِ شَجَّ
مَنْ الْجَوْدُ كَيْدُ الْحَرْشِيِّ مِنَ الْعَوَجِ
فَارَاهُو لَمْ أَكْذِ أَبْجُودُ الْفَحْجِ
عَنِّي تَقُومُ بِهَا عِنْدَهُو بِجُودِ
وَلَمْ أَقْلُ جَزْ عَايَا زَمَةٍ أَنْتَ تَحْجُ
شَغْلُ كُلِّ لِسَانٍ بِالْهَوَى لَهْجِ
وَكُلِّ جَفْنٍ إِلَى الْإِغْفَاءِ لَمْ يَبْجِ
وَالْغُرَامُ بِهِ لِأَشْوَاقٍ لَمْ تَهْجِ
أَوْ فِي مَحَبِّ بِمَا يُرْضِيكَ مَبْتَهَجِ
لَا خَيْرَ فِي الْحُبِّ إِنْ أَبْقَى عَلَى الْمَرْجِ
حُلُو الشَّمَائِلِ بِالْأَرْوَاحِ مَتْرَجِ
مَا بَيْنَ أَهْلِ الْهَوَى فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ
أَغْنَتْهُ غُرَّتُهُ الْغُرَامُ عَنِ الشَّرْحِ

وَأَنْ ضَلَّكَ بُلْبُلٌ مِنْ ذَوَابِهِ
 وَأَنْ تَنْفَسَ قَالَ الْمَسْكُ مَعْرِفًا
 أَعْوَامُ إِقْبَالِهِ كَالْيَوْمِ مِنْ قَصْرِ
 فَإِنَّ نَائِ سَائِرًا يَا مَهْجِي أَشْكَ
 قُلْ لِلَّذِي لَا مَنَى فِيهِ وَعَنْفَنِي
 فَالْوَمُ لَوْمْ وَلَمْ يَدْخُ بِهِ أَحَدٌ
 يَا سَاكِنَ الْقَلْبِ لَا تَنْظُرْ إِلَى سَكْنِي
 يَا صَاحِبِي وَأَنَا الْبَرُّ الرَّؤُوفُ قَدْ
 فِيهِ خَلَعْتُ عِذَارِي وَأُطْرَحْتُ
 وَأَبْيَضَ وَجْهُ غَرَامِي فِي مَجْنَنِهِ
 تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَخْلَى شَمَائِلَهُ
 يَهْوَى لَذِكْرِ اسْمِهِ مَنْ يَجُزِي عَذْرَتِي
 وَأَرْحَمُ الْبَرِّ فِي مَسْرَاهِ مُنْتَسِبًا
 تَرَاهُ أَرْغَابِي عَنْ كُلِّ حَاجَةٍ
 فِي نِعْمَةِ الْعُودِ وَالنَّائِ الرَّخِيمِ إِذَا
 وَفِي مَسَارِحِ غَزَلَانِ الْخَمَائِلِ فِي
 وَفِي مَسَاقِطِ أَنْدَاءِ الْغَامِ عَلَى
 وَفِي مَسَاجِدِ أَذْيَالِ النَّسِيمِ إِذَا
 وَفِي الشَّامِ نَغْمُ الْكَاسِ فَتَشْفَا

أَهْدَى لِعَيْنِي الْجَدُّ صَبْعٌ مِنَ الْبَلَجِ
 لَعَارٌ فِي طَبِيبِهِ مِنْ نَشْرِهِ أَدْحَى
 وَيَوْمَ إِعْرَاضِهِ فِي الطُّولِ كُلِّهِ
 وَأَنْ دَعَا زَائِرًا يَا مَعْلَى أَتَبَحِي
 دَعْنِي وَشَانِي وَعَدْنِي نَضِيكَ السَّجِي
 وَهَلْ رَأَيْتَ مَحَبَّتًا بِالْعَرَامِ مَحِي
 وَأَرْجِعْ فَوَادِكَ وَأَحْذَرْ قَتْلَةَ الدَّيْ
 بِذَلِكَ نَضِيكَ لِي لَا تَعِ
 قَبُولِ شُكْرِي وَالْمَقْبُولِ مِنْ حُجْرِي
 وَأَسْوَدَ وَجْهِهِ مِلَامِي فِيهِ بِالْحُجْرِ
 فَكَمْ أَمَانَتِي وَأَخِيَتْ فِيهِ مَنِي بِهِ
 سَمِعِي وَأَنْ كَانَ عَذْلِي فِيهِ لِمِ
 لِشَعْرِهِ وَهُوَ مُسْتَحْيٍ مِنَ الْقَلْبِ
 فِي كُلِّ مَعْنَى لَطِيفٍ رَائِقٍ بِهِ
 نَالَ قَابِلِينَ الْحَاكِ مِنَ الْهَنْجِ
 بَرْدِ الْأَسَاكِيلِ وَالْأَصْبَا فِي الْبَلَجِ
 بِسَاتُونِي مِنَ الْأَزْهَارِ مُنْتَسِجِ
 أَهْدَى إِلَيَّ شَجِيرًا أَطِيبَ الْأَنْجِ
 رَيْقَ الْمَدَامَةِ فِي مُسْتَنْزَعِ فَرْجِ

وخاصي اين كا غير مترع
 بدا فتعرج البحر عا ومنعرج
 بسيرهم في صباح منك منبلج
 هم اهل بذر فلا تحسون حج
 بأضلي طاعة للوجد من وهم
 ومقلة من فجع الدمع في الحج
 الى خداج قتي الوعد بالفرج
 وامن على بشر الصدور من حج
 قول البشر بعد اليأس بالفج
 ذكرت ثم على ما فيك من عوج

لما ردا غيرة الاوطان وهو
 فالدار داري وحي حاضر ومو
 ليهن ركب سرايل واث بهم
 فليضع الركب ما ساوا لانس
 بحق عصيان الذي عليك وما
 انظر الى كيد ذابت عليك حوى
 وادهم تضر آما الى وقر تحصى
 واعطف على ذل الطامع بل و
 اهلا بالم اكن اهلا لموتيه
 لك البسار فاعلم ما عليك فقد

وَاللَّهُ رَاضٍ عَنْهُ

فقلباؤه منها الطبايحاجر
 ان شج كان مخايطا بالخاطر
 آساد صرع من عيون جاذر
 آجفانه مني مكان سرارى
 الا توهم زور طيف زائر
 منع الغرات وكنت اروضاد
 بالحق فيه وعن رشادى راجر
 هواه منه لقلت ما هو امرى

احفظ فوادك ان مر بهاجر
 فالقلب فيه واجب من جائر
 وعلى الكتيب الفردى دونه ال
 آجب بأشهر صين فيه بأبيض
 ومنع مائة لنا من وصله
 للماء عدت ظما كاستد وارد
 خير الاصيل الذي هو امرى
 لوقيل لما زاحب وما الذى

<p>لما رآه بعيداً وصلى هاجراً هجر الحديث ولا حدث الهاجر وبلغ عذلي لو أطلعك ضائري كنت المسمى فانت أعدل تجار طيف الملام لطرفي سمعي الساهر قدمت علي وكان سمعي ناظر حتى حسبتك في الصباية عاذر في جبهه بلسان شاك ساكر تبعه ما غادرته من سائر سُد باطني إذ أدت فيه ظاهري لو عاد سمعاً مضيئاً المشاعر أبداً وفي ظلمي بوعيد تادر سيفضت لقرب منه كان ديار سيفضت لقرب منه كان ديار</p>	<p>ولقد أقول لآثي في جبهه عني إليك فلي حشني لم يشها لكن وجدتك من طريق نافي أحسنت لي من حيث لا تدرك نيد في الجيب وإن تضاءت ولوه فكأن عذلك عيش من أجبت أنعت نفسك وأسرت ندي فأعجب لحاج ما دج عذال يا سائراً بالقلب غداً كيف بعضني يغار عليك من بعضي ويؤد طرفه إن ذكرت مجلس متعود الانجاز متوعداً ولبعده أسود الضحى كالبس</p>
--	---

وقال رضي الله عنه

<p>روحي فداك عرفت أم لم تعرف لم اقض فيه أسى ومثل من يني فحب من يهواه ليس بمسرف يا خيبة المستغي إذا لم تسعوف ثوب السقام به ووجد المتلف</p>	<p>قلبي يحدني بأنك متلف لم اقض حق هواك أن كنت لاذ ما لي سؤروحي وبإذل نفسه فلن رضيت بها فقد أسعفتني يا ما نعي طيب المقام وما نحي</p>
---	---

عَظُفًا عَلِي رَمَقِي وَمَا أَبْقَيْتَ لِي
 فَالْوَجْدُ بَاقٍ وَالْوَصَالُ حَامِلٌ عَلَى
 لَمَّا أَخْلَ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْكَ فَلَا تَضِغْ
 وَأَسْأَلُ بِجُودَةِ اللَّيْلِ لِمَ زَادَ كُرِي
 لَا غُرُورَ إِنْ تَحْتَّ بِغَمَضِ جُفُوهَا
 وَبِمَا جَرَى فِي مَوْقِفِ التَّوْبِيعِ مِنْ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلٌ لَدَيْكَ فَعُدَّ بِهِ
 فَأَلْمَطَلُ مِنْكَ لَدَى أَنْ عَزَّ الْوَفَا
 أَهْمُوهَا لَأَنْفَاسُ النَّسِيمِ تَعْلَةً
 فَلَعَلَّ نَارَ جَوَانِحِي يَهْبُوهَا
 يَا أَهْلَ وَدَى أَنْتُمْ أَمَلِي وَمَنْ
 عَوْدُوا لِمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْوَفَا
 وَجِبَانَتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ قِيمًا وَفِي
 لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي يَدِي وَوَهْبَتِي
 لَا تَحْسِبُونِي فِي الْهَوَى مُتَصَنِّعًا
 أَحْفَيْتُمْ جُحُوكُمْ فَأَخْفَانِي أَسَى
 وَكُتْمَتُهُ عَنِّي فَلَوْ أَبْدَيْتُهُ
 وَلَقَدْ أَقُولُ لِمَنْ تَحْرُشُ بِالْهَوَى
 أَنْتَ الْقَبِيلُ بِأَيِّ مِنْ أَجْبَلْتُهُ

مِنْ جَنَمِي الْمَضْنَى وَقَلْبِي الْمُنْفَرِ
 وَالضَّبْرُ فَإِنْ وَاللِّقَاءُ مُسَوِّفِي
 سَهْمِي بِتَشْنِيعِ الْخِيَالِ الْمُرْجُفِ
 جَفَنِي وَكَيْفَ بَرُوزٍ مِنْ لَمْ يَعْرِفْ
 عَنِّي وَسَحَّتْ بِالْذَّمِّ مَوْجُ الذَّرْفِ
 أَلَمْ التَّوَي شَاهِدَ هَوْلِ الْمَوْهَبِ
 أَمَلِي وَمَا طَلَّ إِنْ وَعَدَ وَلَا تَفِي
 يَحَلُّو كَوْصَلٍ مِنْ حَبِيبٍ مُسْتَعْفِ
 وَلَوْ جِهَ مِنْ نَعْلَتِ شِدَاهُ تَشَوُّفِ
 أَنْ تَنْطَفِي وَأَوْدَ أَنْ لَا تَنْطَفِي
 نَادَاكُمْ يَا أَهْلَ وَدَى قَدْ كُنِي
 كَرَّمَا فَإِنَّ ذَلِكَ أَجَلُ الْوَفَى
 عُمَرَى بِغَيْرِ حَيَاتِكُمْ لَمْ أَخْلِفْ
 لِمَبْشَرِي بِقَدْرِكُمْ لَمْ أَنْصَفْ
 كَلْفِي بِكُمْ خَلْقٌ بِغَيْرِ تَكْلَفِ
 حَتَّى لَعْنِي كَذْتُ عَنِّي اخْتَفَى
 لَوْ جَدْتُهُ اخْنِي مِنَ اللَّطْفِ الْخَفَى
 عَرَضْتُ نَفْسَكَ لِلْبَلَاءِ فَاسْتَهْدِ
 فَأَخَذَ لِنَفْسِكَ فِي هَوَى تَطَطَّوْ

قُلْ لِلْعَذُولِ أَطْلَقْتُ لَوْ مَحْطًا مَعًا
 دَعِ عَنْكَ تَعْنِي وَذُقْ طَعْمَ لَهْوِ
 بَرِيحِ الْمَقَاءِ بِحَبِّ مَنْ لَوْ فِي الدَّخْلِ
 وَإِنْ أَكْتَفَى غَيْرِي بِطَيْفِ خَيَالِهِ
 وَفَقَاءَ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي وَلِمَحَبَّتِي
 وَهَوَاهُ وَهُوَ الْبَتَّى وَكَوْنِي بِهِ
 لَوْ قَالَتْ يَهَا قَفْ عَلَى جَمْرِ لَحْظَا
 أَوْ كَانَ مِنْ يَرْضَى بِجَدَى مَوْطِنًا
 لَا تَشْكُرُوا شَغْفِي بِمَا يَرْضَى وَإِنْ
 غَلَبَ لَهْوِي فَاطْعَتْ أَرْضِيَابِي
 سَتِي لَهُ ذَلُّ الْخَضُوعِ وَمَنْهُ لِي
 أَيْفَ الصَّدِّ وَذَوْلِي فَوَادِمُ يَزِلْ
 يَا مَا أَمْنِي لِكُلِّ مَا يَرْضَى بِهِ
 لَوْ أَسْمَعُوا يَعْقُوبُ ذِكْرَ مَلَكَةٍ
 أَوْ لَوْ رَأَتْ عَائِدًا الْيُوبُ فِي
 كُلِّ الْبُدُورِ أَدَا جَلِي مَقْبِلًا
 إِنْ قُلْتُ عَنْدُكَ كُلُّ صَبَابَةٍ
 كَلَّمْتُ حَاسِنَةً فَلَوْ هَدَيْتُنَا
 وَعَلَى تَفَنُّنٍ وَاصْفِيهِ بِحَسَنَةٍ

إِنَّ الْمَلَامَ مِنَ الْهُوَ مُسْتَوْقِفٌ
 فَإِذَا عَشِقْتَ فَبَعْدَ ذَلِكَ عَنِفٌ
 سَفَرُ الشَّامِ لَقُلْتُ بِأَيْدِي أَخْفَا
 فَأَنَا الَّذِي بَوَصَّالَهُ لَا أَكْتَفِي
 بِأَقْلٍ مَنْ تَلْقَى بِهِ لَا أَشْتَقِي
 قَسَمًا أَكَادًا أَجَلَهُ كَالْمَصْصِفِ
 لَوْ قَفْتُ مِمْتَلَأًا وَلَمْ أَتَوَقَّفِ
 لَوْ ضَعَفَتْ أَرْضًا وَلَمْ أَسْتَكْفِ
 هُوَ بِالْوَصَالِ عَلَى لَمْ يَتَوَطَّفِ
 مِنْ حَيْثُ فِيهِ عَصَبَةٌ لَمْ يَمُوتْ
 عِزُّ الْمُنُوعِ وَقُوَّةُ الْمُسْتَضْعِفِ
 مَذَكَّتْ غَيْرَ وَدَادِهِ لَمْ يَأْلِفِ
 وَرِضَابُهُ يَا مَا أَحْلَاهُ بِغِي
 فِي وَجْهِهِ نِسِي الْجَمَالَ الْيُوشَفِي
 سِنَّةَ الْكَرَمِيِّ قَدْ مَأْمَنِ الْمَلُوءِ شَوْفِي
 تَصَبُّوَالِيهِ وَكُلُّ قَدْ أَهْبِفِ
 قَالَ الْمَلَامَةُ لِي وَكُلُّ الْحَسَنِ فِي
 الْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ لَمْ يَخْسَفِ
 يَفْنَى الزَّمَانُ وَفِيهِ مَا لَمْ يَوْصَفِ

وَلَقَدْ صَرَفْتُ حُبِّي كُلِّي عَلَى
فَالْعَيْنِ تَهْوِيْهِ لِحُسْنِ التَّوْحِيدِ
أَسْعِدْ أَخِيَّ وَغَنِّي بِمَجْدِهِ
لَا زِيَّ بَعْدَ السَّمْعِ شَاهِدِيْهِ
يَا اخْتَ سَعِدْ مِنْ جَنَّتِي
فَسَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعْ وَنَظَرْتُ مَا
إِنْ زَارَ يَوْمًا يَا حَسَاءَ تَقَطَّعَ
مَا لِلنَّوَى نَبِيٌّ مِنْ لَهْوِي مَعِي

بِيَدِ حُسْنِهِ فَجَلَدْتُ حُسْنَ تَصَوُّفِي
رَوْحِي بِهَا تَصَبُّوْا إِلَى مَعْنَى خَوْفِي
وَأَنْتُمْ عَلَى سَمْعِي حَلَاوُ شَرَفِي
مَعْنَى فَاتَحَفَنِي بِذَلِكَ وَشَرَفِي
بِرِسَالَةِ أَدَبِيَّتِهَا بِتَلَطُّفِي
لَمْ تَنْظُرِي وَمَعْرِفْتُ مَا لَمْ تَعْرِفِي
كَلَفًا بِهِ أَوْ سَارِيَا عَيْنٌ أَذْرَفِي
إِنْ غَابَ عَنْ السَّاعِيْنِ فَهَوِيْ فِي

وَقَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

وَتَحَكَّمْ فَأَحْسَنْ قَدْ أَعْطَاكَ
فَعَلَى الْجَمَالِ قَدْ وَلاَكَ
بِكَ عَجَلٌ بِهِ جُعِلَتْ فِدَاكَ
فَأَخْيَارِي مَا كَانَ فِيهِ ضَاكَ
بِي أَوْلَى إِذْ لَمْ أَكُنْ لَوْ لَاكَ
وَخَضُوْعِي وَلَسْتُ مِنْ أَكْهَاكَ
نَسَبِي عِزَّةٌ وَصَحَّ وَلاَكَ
بَيْنَ قَوْمِي أَعْدَاءُ مِنْ قَتْلِكَ
فِي سَبِيلِ الْهُوَ أَسْتَلِذُّ الْمَلَا
لَوْ تَخَلَّيْتُ عَنْهُ مَا خَلَاكَ

تَهْ دَلَالًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِّذَاكَ
وَلَكَ الْأَمْرُ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ
وَتَلَا فِي أَنْ كَانَ فِيهِ اسْتِلَا فِي
وَبِمَا شِئْتَ فِي هَوَاكَ اخْتَبَرِي
فَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ أَنْتَ مَعِي
وَكَمَا نِي عَزَّ ابْجَمَكَ زُلِّي
وَإِذَا مَا إِلَيْكَ بِالْوَصْلِ عَزَبِي
فَاتِهَامِي بِأَحَبِّ حَسْبِي وَادِّي
لَكَ فِي الْحَقِّ هَالِكٌ بِكَ حَيٌّ
عَبْدِي وَمَارِقٌ يَوْمًا لِعَتَقِي

<p> بجَمَالِ حُبَّتِهِ بِجَلَالِ وَإِذَا مَا أَمْرُ الرَّجَامَةِ أَدْنَا فَبِأَقْدَامِ رَغْبَةٍ حَبْرٍ بَغْنَا ذَابَ قَلْبِي فَأَذِنَ لَهُ يَتَمَنَّا أَوْ قِرَ الْغَمَضُ أَنْ يَمُرَّ بِجَفْنِي فَعَصَى فِي الْمَنَامِ يَعْزُضُ لِي الْوَهْ وَإِذَا لَمْ تَنْعَشْ بِرُوحِ التَّمَوِّ وَحَمَتِ سَنَةُ الْهَوَى سَنَةَ الْغَمِّ أَبْقَى لِي مَقْلَةً أَعْلَى يَوْمًا أَنْ مَتَى مَا رَمَتِ هَيْثَا بَلِ ابْنِ فَبَشِيرِي لَوْ جَاءَ مِنْكَ بِطُفٍّ قَدْ كُنِيَ مَا جَرَى دَمًا مِنْ جَفُونِ فَأَجْرٌ مِنْ قِلَالِكَ فَيْدِكَ مَعْنَى هَبْنِكَ أَنْ اللَّادِي نَهَاةُ بِجَهْلِ وَالْمَعْشُوقُ الْإِمَالُ دَعَا أَشْرَى مِنْ أَفْسَالِ أَوْبَالِ الصَّدَى بِأَنْكَارِي بَدَلْتِي بِخَضْوَعِي لَا تَكُنْ لِي إِلَى قَوِي جَلْدُ خَا كَتَّ يَجْتَوِ وَكَانَ لِي بَعْضُ صَبْرِ </p>	<p> هَامَ وَأَسْتَعِذَّ الْعَذَابَ هُنَا كَفَعْتَهُ خَوْفُ الْحِجَابِ أَقْصَا لَكَ بِأَحْجَامِ رَغْبَةٍ يَخْشَاكَ لَكَ وَفِيهِ بَقِيَّةُ سِرِّ جَاكَ فَكَأَنِّي بِهِ مُطِيعًا عَصَاكَ مُفَوِّجِي سِرِّي إِلَى سِرِّكَ رَمَقِي وَأَقْضَى فَنَائِي بِقَاكَ مِنْ جَفُونِي وَحَرَمْتِ لِقَائِكَ قَبْلَ مَوْتِي أَرَى بِهَا مِنْ زَاكَ مِنْ لَعْنَتِي بِالْجَفْنِ لَتَمَّ شَرَّكَ وَوَدَّ فِي قَبْضَتِي قَلْبُكَ بِكَ قَرَحِي فَهَلْ جَرَى مَا كَاكَ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الْهَوَى يَهُوَ آكَ عَنْكَ قَلْبِي مِنْ وَصْلَةٍ مِنْهَا فَالِي هَجْرَةٍ تَرَى مِنْ دَعَاكَ وَلِغَيْرِي بِالْوَدَمِ أَفْكَكَ بِأَفْقَارِي بِقَافِي بَغْنَاكَ مَنْ قَانِي أَصْبَحْتُ مِنْ ضَعْفَاكَ أَحْسَنَ اللَّهُ فِي مُصْطَبَاكَ عَزَاكَ </p>
---	---

كَرِهْتُ دَوْدِ عَسَاكَ تَرَحُّمُ شَكْوَا
 شَنْعُ الرَّجِفُونَ عَنْكَ نَجْوَى
 مَا بَا حَسَنَاتِهِمْ عَشِيقْتُ فَأَسْلُو
 كَيْفَ أَسْلُو وَمَقَلَّتِي كُلَّمَا لَا
 إِنْ تَبَسَّمْتَ تَحْتَ ضَوْءِ لُثَامِ
 طَبْتُ نَفْسًا اذْلاخَ صُبْحَ ثَنَابَا
 كُلُّ مَنْ فِي حِمَاكَ هَمُوكَ لَكِنْ
 فِيكَ مَعْنَى حُلُوكَ فِي عَيْنِ عَقْلِ
 فَكُنْتُ أَهْلَ الْجَمَالِ حُسْنًا وَحُسْنًا
 يَحْشُرُ الْعَاسِقُونَ تَحْتَ لَوَائِي
 مَا ثَنَانِي عَنْكَ الضَّنَا فَمَاذَا
 لَكَ قَرِيبٌ مِنِّي بَعْدَكَ عَنِّي
 عِلْمُ السُّتُوقِ مَقَلَّتِي سَهْرُ اللَّيْلِ
 حَبْدُ الْبَلَّةِ صَدَّتْ إِسْدَارَا
 نَابٌ بَذَرُ التَّمَامِ طَيْفٌ مَحِينَا
 فَرَأَيْتُ فِي سِوَاكَ لَعِينِ
 وَكَذَلِكَ الْخَلِيلُ قَلْبَ قَبْلِي
 فَالذِّبَا حِي لَنَا بَكَ الْآنَ غُرَّةُ
 وَمَعْنَى غَيْبَتِ ظَاهِرًا عَنْ عِيَانِي

يَ وَلَوْ بَا سَمَاعِ قَوْلِي عَسَاكَ
 وَأَشَاعُوا أَلْقَى سَلَوْتُ هَوَاكَ
 عَنْكَ بَوْمَادِغٍ نَجْوَى وَاجَا شَاكَ
 حُ بَرْنُو تَلَفَّتْ لَهَا كَا
 أَوْ تَنْسَمَتِ الرُّوحُ مِنْ أَيْنَاكَ
 لَكَ لَعِينِي وَفَاحَ طَبْتُ شَذَاكَ
 أَنَا وَحْدًا بِكُلِّ مَنْ فِي حِمَاكَ
 وَبِهِ نَظَرِي الْمَقْنَى حِلَاكَ
 فَبِهِمْ قَافَةٌ إِلَى مَعْنَاكَ
 وَحَمِيعُ الْمِلَاحِ تَحْتَ لَوَاكَ
 يَا مَلِيحَ الذِّلالِ عَنِّي ثَنَاكَ
 وَحُمُوتُ وَجَدْتُهُ فِي جَفَاكَ
 لِفَصَارَتِي فِي غَيْرِ نَوْمٍ تَرَاكَ
 لَكَ وَكَانَ الشَّهَادَةُ لَهَا إِشْرَاكَ
 لَكَ لَطَرَفِي فِي بَيْقُظَتِي اذْهَكَكَ
 بِكَ فَرْتُ وَمَا رَأَيْتُ سِوَاكَ
 طَرَفُهُ حِينَ رَاقِبِ الْإِفْلَاكَ
 حَيْثُ أَهْدَيْتَ لِي هُدًى مِنْ سَنَاكَ
 أَلْفُهُ نَحْوُ بَاطِنِ الْفَاقَاكَ

اَهْلُ بَدْرٍ رَكِبَ سَرِيَّةَ بَلِيلٍ
 وَاقْتَنَسَ الْأَنْوَارَ مِنْ ظَاهِرِي
 يَتَّبِعُونَ الْمَسْكَ جَيْمًا ذِكْرًا سَمِيًّا
 وَيَصْنَعُونَ الْعَبْرَةَ فِي كُلِّ نَادٍ
 قَالَ لِي حَسَنُ كُلِّ شَيْءٍ يَحْكُمُ
 الْحَبِيبُ أَرَأَيْكَ فِيهِ مُعَوِّ
 إِنْ تَوَلَّى عَلَى النَّفْسِ سَوِيًّا
 فِيهِ عَوِضَتْ عَنْ هَدْيِ ضَلَاةٍ
 وَحَدَّ الْقَلْبُ حَبَّةَ فَالْتِفَانِي
 يَا أَخَا الْعَدْلِ فِيمَنْ الْحَسَنُ مِثْلُ
 لَوْرَانِي الَّذِي سَبَانِي فِيهِ
 وَمَتَى لَاحَ لِي اغْتَفَرْتُ شَهَادَ

فِيهِ بِلْ سَارِ فِي نَهَارِ رَضِيَا
 ذَعْبِيبٍ وَبَاطِنِي مَأْوََا
 مَنَدٌ نَادِيَنِي أَقْبَلَ فَأَكَا
 وَهُوَ ذِكْرٌ خَيْرٌ مِنْ شَذَا
 بِي تَمَلَّى فَقُلْتُ قَصْدٌ وَرَا
 غُرَّةٍ غَيْرِي وَفِيهِ مَعْنَى آرَا
 أَوْ تَحْلِي يَسْتَعِيدُ النَّسَا
 وَرِسَادِي غِيَا وَسَرِّي اِهْتَا
 لَكَ شِرْكٌ وَلَا أَرَى لِإِشْرَا
 هَامٌ وَجَدَّابَهُ عِدْمَتِ إِخَا
 مِنْ جَالٍ وَلَنْ تَرَاهُ سَبَا
 وَلَعَيْنِي قُلْتُ هَذَا بَدَا

وَقَالَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَدْرُ ذِكْرٍ مِنْ أَهْوَى وَلَوْ بِلَامٍ
 لِي شَهْدَ سَمْعِي مَنْ أَحَبَّ وَأَنْ نَأَى
 فَلِي ذِكْرٌ هَائِلٌ عَلَى كُلِّ صَبَاةٍ
 كَانَ عَذُولِي بِالْوَصَالِ مَبْشَرِ
 بَرُّو حِي مَنْ أَنْفَقْتُ رَوْحِي بِهَا
 وَمَنْ أَجْلَهَا مَلَأَ أَقْضَالِي وَلَكِنِّي أَطْرَاجِي وَذَلِي بَعْدَ عَزِّ مَقَامِي

فَازَ أَحَادِيثَ الْحَبِيبِ مَدَامِي
 بَطْنِي مَلَامٍ لَا يَطِيفُ مَنَامِ
 وَأَنْ مَرَّ جَوْهَرٌ عَذْلِي بِخَصَامِ
 وَأَنْ كُنْتُ لَمْ أَطْعَمَ بَرْدَ سَلَامِ
 فَأَنْ جَمَامِي قَبْلَ يَوْمِ جَمَامِي
 وَمَنْ أَجْلَهَا مَلَأَ أَقْضَالِي وَلَكِنِّي أَطْرَاجِي وَذَلِي بَعْدَ عَزِّ مَقَامِي

وفيها حلال بعد شكى قهقري
 أصلي فأسد وجين أتوليد كرها
 وبالحج ان أحرمت لبنت بأسمها
 وسأني بشأني معرفتي وما جرى
 أروح بقلب بالصباية هاشم
 فقلبي وطيرني ذابعتي جمالها
 ونومي معقود ومشي لي البقا
 وعقد وعهد لم يحل ولم يحل
 يشف من الأسر اجسمي الضني
 طريح جوي حيت جريح جواحي
 صريح هو جازيت من لطفي الهوا
 صحيح طليل فأطلبوني من الصبا
 خفت ضني حتى خفت عن الضني
 ولم أدر من يذرمكاسي الهوا
 ولم يبق مني الحب غير كآبة
 فأما غرامي واضطبار وسلوتي
 لينح لي من هوى بنفسيه
 وقال أسأل عنها لامي وهو غمر
 بين اهتدي في الحب لودعت سلوة

وخلف عذاري وارثك أناحي
 وأطرب في المحراب وهي إمامي
 وعنها أرى الإمشاف طر صياحي
 جرى وانتحاي مغرب بهيامي
 وأعدو بطرف بالكتابة هامي
 معني وذات غري بليل قوامي
 وشهدني موجود وشوقي ناي
 ووجد ووجد والغرام غرامي
 فيعدو به معني فحول أعظامي
 قريح جفون بالذوام دواحي
 تحبها أفا نفاس النسيم لماحي
 ففيتها كما شاء النحول صفاحي
 وعن برز أسقامي وبرد أروحي
 وكما ان أسراري ورز دماحي
 وشزن ونيرج وفزط سقام
 فلم يبق لي منهن غير أسام
 سلما وبيا نفس أذهبي بسلام
 بأقوى فيها قلت فأسئل ملاحي
 وفي يفتد في الحب كل إمام

اليها وشوق جاذب برماحي
قَضَيْتُ نَفْسًا يَعْلُوهُ بَذْرُ نَمَامٍ
اِذَا مَارَتْ وَقَعَ كُلُّ سَهَامٍ
بِهِ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ غَرَامٍ
وَسَاعَةٌ هَجْرٍ اِنْ عَلَى كَعَامٍ
سِوَا سَبِيلِي دَارَهَا وَخِيَامِي
رَقِيبٌ وَلَا وَايْشَ بَزْوَ كَلَامٍ
فَقَالَتْ لَكَ الْبَشَرُ بَلْ لَمْ اُشَامِي
عَلَى صَوْنِهَا مَنِي لِعِزِّ مَرَامِي
اَرَى الْمَلِكَ مُلْكِي وَالزَّمَانَ عِلَامِي

وَفِي كُلِّ عَضُوفٍ كُلُّ صَبَابَةٍ
تَشْتَلِي خَلْنَا كُلَّ عِطْفٍ تَمَرَةٍ
وَلِي كُلِّ عَضُوفٍ كُلُّ حَشَى بَهَا
فَلَوْ بَسَطْتَ جَنِي رَأَى كُلَّ جَوَرٍ
وَفِي وَصْلِهَا عَامٌ لَدَى كُلِّ حِظَةٍ
وَلَمَّا تَلَا قِيَامُ عِشَاءٍ وَضَمْنَا
وَمَلْنَا كَذَا شَيْئًا عَنِ الْحَيِّ جُلَا
فَرَشْتُ لَهَا خَدَيَّ طَاءً عَلَى التُّرَابِ
فَمَا تَحْتِ نَفْسِي بِذَلِكَ غَبْرَةٌ
وَسْنَا كَمَا سَاءَ أَقْبَلَ حَيَّ عَلَى الْمَنِي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَمْ اَرْتَفَعَتْ عَنْ وَجْهِ سَلَى الْبَرَقِ
نُصَارًا بِهِ نُورُ الْحَاسِنِ سَاطِعِ
عَلَى حُسْنِهَا الْعَاشِقِينَ مَطَامِعِ
اِهْ تَسْحَدُ الْاَقْفَارُ وَهِيَ طَوَالِعِ
بَدِيعُ نَمٍ لَا نَوَاعِ الْحَاسِنِ جَامِعِ
وَفِي حَمْرِ الْعَاشِقِينَ مَنَافِعِ
فَشَرَفٌ قَدْ رَى فِي هَوَاهُ التَّوْبِعِ
لِغْدَرِهِ قَامِي فِي الْحَيَّةِ رَامِعِ

أَبْرَقَ بَدَا مِنْ جَانِبِ الْغُورِ لَامِعِ
نَعْمَ اسْقَرَتْ لَيْلًا فَضَا تَوَجَّهَتْ
وَلَمَّا تَجَلَّتْ لِلْقُلُوبِ تَزَاهَتْ
اطْلَعَهَا تَعْوِيلُ دُرُودِهَا
تَجَمُّعًا لِأَهْوَاؤِهَا وَجَسْمَا
سَكَّرَتْ بِحَرِّ الْحُبِّ فِي حَيَاةِهَا
تَوَاسَعَتْ ذَلَالًا وَخَفَا عِزُّهَا
فَإِنْ حَبَسَتْ مَحْجُوزَ الْبِنَاءِ حَشَا

هذا البيت من ديوان
الشيخ الفاضل
المرحوم
الشيخ الفاضل
المرحوم
الشيخ الفاضل
المرحوم

جهدا

ولعند هاذن برؤية غيرها
سلاهل سلا قلبي هوها واهل
فيا ال ليلى ضيقكم ونزولكم
إراد جمال لا جمال وانه
اذا ما بدت ليلى فكل آيات
ومسك حديث في هواها لاهله
تجافت جنوني في الهوى من مضاجعي
وسرت بركب الحسن بين محاملي
وناديت لما ان تبدى جمالها
فسير واعي سيري ثاني ضعفيكم
وملج اليها يا دليل فارتج
الحلى من ليلى افوز بنظره
والتمسها بالحدس ويشتوي
فأنتها النفس التي قد تحببت
لن كنت ليلى ان قلبي عامر
رأى نسخة الحسن البديع بذاته
فيا قلب شاهد حسنهما وجمالهما
تنقل الى حق اليقين نزهة
فلجاء اهل الحب موت نفوسهم

فهل لي الحالى الملية شافع
سواها اذا اشتد عليه الوقاع
بحكم يا أكرم العرب صنم
برؤية ليلى فنية القلب فانه
وان هي ناجتني فكل مسامح
يضوع وفي سمع الخليل مناع
الى ان جفتني في هواها المضاع
وهو دج ليلى نورها منه ساطع
لغيت يا جمال قلبي قاطع
وراحت بين الرواح لها لغ
ذيل لها في تيه عشق واقع
لها في فؤاد المستهام مواقع
غليل غليل في هواها تنازع
بذاتي وفيها بددتها الى طالع
بحبك مجنون بوصلك طامع
تلوح فلاشي سواها يطالع
ففيها لاسرار الجمال ودائع
من انقل والعقل الذي هو قاطع
وقوت قلوب العاشقين المصارع

فكم بين حذاق الجبال تنازع
وصاحب موسى العزم خضر ولا ينها
فانت بها قبل الفراق منسأ
لقد بسطت في بحر حنك بسطة
فيا مشتها ما انت مقياس فلها
فقرى بهما نفس عيشا فانة
فها انت نفس بالعلامة
لقد قلبت في مبدأ الست برقم
فيا حذاق تلك الشهادة انها
وانجوها يوم الورود فانها
هي العروة الوثقى بها فمتكى
فيا رب يا محل الحبيب محمد
اقلنا مع الاحباب رؤيتك الى
فبايك مقصود وفضلك زائد

وما بين عشاق الجبال تنازع
ففيه الى ماء الحياة منافع
بنا ويل علم فيك منه بدافع
اسارت اليها بالوقاء اصابع
وانت بها في روضة الحسن مانع
يحدثني والمؤمن هو اجمع
وسر لي في اهل الشهادة ذائع
بلى قد شهدنا والولا مشايخ
تجادل في سائل وتذافع
لقايلها اخر من النار مانع
وحسبى بها اتي الى الله اجمع
نبيك وهو السيد المتواضع
اليها طوبى الاولياء تسارع
وجودك موجود وعقولك واسع

وقال - رضي الله عنه -

جلو تحنة من ناه وبهاها
فيل الى صنف بردا كثرها
وطن مصر وفيها وطري
ولنفسى غيرها ان سكنت

ورباها ميني لولا وبهاها
قلت غال برداها بردها
ولعني مشتهاها مشتهاها
يا خليلي سلاها ما سلاها

وقال ايضا .

ان تجزيت بحجتي على الابرق حجة وابلغ خبري فانتى احسب حجة
قل مات معتنا كافرًا ما وجوه في الحث وما اعراض من الروح

وقال ايضا

عرج بطول بايع فلي ثم هو عرج واذكر خبر الغرام واسند ان
واقض قصصهم عليهم وابلغ قل ما ولم يحط من الوصل بشئ

وقال ايضا

ان تجزيت بحجتي ساكنين العلم من اجلهم حالي كما قد علم
قل عبدكم زاب اشتيا قالكم حتى لو مات من ضئي ما علمنا

وقال

اهوى قمرًا له المعاني رفق من نور جبينه اضواء الشرق
تندى باقعه ما يقول البرق ما بين شياياه وبين فرق

وقال

ما احسن ما تليق منه الصلح قد يلبس عفتي وعذوني يلغو
مايت لدغاس هواه ومك من عقريه في كل قلب لدغ

وقال

ما جئت مني ابغى قرى كالضيف عندي بك شغل عن نزول الخفيف
والوصل بقيتنا منك ما يقنعني ههنا دعني من محال الطيف

وقال

لَمْ أَخْشَ وَأَنْتَ مَسَاكِنُ أَخْشَاءُ أَنْ أَصْبَحَ عَلَى كُلِّ نَجْلٍ نَائِي
فَالنَّاسُ أَشَانُ وَاحِدًا عَشْفُهُ وَالْآخِرُ لَمْ أَحْسِبْهُ فِي الْأَصْلَةِ

وَقَالَ

رُوحِي لِلْعَالِكِ يَا مَنَاهَا أَشْتَأُ وَالْأَرْضُ عَلَى كَأَحْبَابِي ضَاقَتْ
وَالنَّفْسُ قَدْ ذَابَتْ غَرَامًا وَجَوُّ فِي جَنْبِ رِضَاكَ فِي الْهَوَى مَلَاوَتْ

وَقَالَ

أَهْوَى رَشَاءُ كُلِّ الْأَسَى لِي بَعَثَا مُذْعَيْنَهُ تَصْبِرُ مَا لَيْسَ
نَادَيْتُ وَقَدْ فَكَّرْتُ فِي خَلْقِهِ شَجَانُكَ مَا خَلَقْتَ هَذَا عَبَثًا

وَقَالَ

يَا بَيْلَةَ وَصِّلْ صُبْحَهَا لَمْ يَلْجُ مِنْ أَوْهَا شَرِيئُهُ فِي قَدَحِي
لَمَّا قَفَرْتُ طَالَتْ وَطَابَتْ لَهَا بَدْرٌ مَحْنِي فِي حُبِّهِ مِنْ مَنَحِي

وَقَالَ

مَا أَطْلَبَ مَا بَشْتَا مَعَا فِي بُرْدٍ إِذَا لَصَوْ خَدَّهُ اعْتَنَاقًا خَدَّيْ
حَتَّى رَشَحْتُ مِنْ عَرَقٍ وَجَنَّتُهُ لَا زَالَ نَضِيبِي مِنْهُ مَاءُ الْوَدِّ

وَقَالَ

أَهْوَى رَشَاءُ هَوَاهُ لِلرُّوحِ غِذَا مَا أَحْسَنَ فَعْلُهُ وَلَوْ كَانَ أَدَى
لَمْ أُنْسَ وَقَدْ قُلْتُ لَهُ الْوَصْلُ مَوْتِي مَوْلَايَ إِذَا مَاتَ أَسَى قَالَ إِذَا

وَقَالَ

عَيْنِي جَرَحَتْ وَجَنَّتُهُ بِالنَّظَرِ مِنْ رَقَّتِهَا فَأَعْجِبْ لِلْحَسَنِ الْآثِرِ

لَمَّا جَنَّ وَقَدْ جَبَّتْ وَزْدَ لُغْرِ إِلَّا لَأَرَى كَيْفَ انشَقَّ الْقَمَرُ

وَقَالَ

يَا مَنْ لَكَيْبُ ذَابَ وَجَدَّارًا لَوْ فَازَ بِنَظَرٍ إِلَيْهِ أَنْتَعَشَا
مِنْهَا نَبَالَ رَاحَةٍ مِنْهُ شَيْءٌ مَا زَالَ مَعْتَذِرًا بِهِ مِنْذُ نَشَا

وَقَالَ

كَلَّفْتُ فَوَادِي فِيهِ مَا لَمْ يَسْعَ حَتَّى يَسْتَرْ رَأْفَتُهُ مِنْ حَبْرِي
مَا زِلْتُ أَقِيمُ فِي هَوَاهُ عَذْرُ حَتَّى رَجَعَ الْعَاذِلُ يَهْوَاهُ مَعِي

وَقَالَ

أَصْبَحْتُ وَشَانِي مَعْرَبٌ عِشَانِي حَى الْأَشْوَاقِ مَيْتَ السَّلَاحِ
يَا مَنْ نَسَخَ الْوَعْدَ بِي وَنَايَ فَرَحَ أَمَلِي بَوَعْدِ زَوْجَرَانِ

وَقَالَ

الْعَاذِلُ كَالْعَاذِرِ عِنْدَ يَاقَوْمِ أَهْلِي مَنْ أَهْوَاهُ فِي طَيْفِ اللَّوْ
لَا أَعْتَبُهُ أَنْ لَمْ يَزُرْ فِي حُلْمِي فَالْسَمْعُ يَرَى مَا لَا يَرَى طَيْفُ النَّوْمِ

وَقَالَ

عَيْنِي لِحَيَالِ زَاثِرٍ مُشَبِّهَةٍ قُرْتُ فَرَحًا فَدَيْتُ مِنْ وَجْهِهِ
قَدْ وَجَدَهُ قَلْبِي وَمَا شَبَّهَهُ طَرَفِي فَلَذَا فِي حُسْنِهِ نَزْهَهُ

وَقَالَ

يَا مَحْيَى مَهْجَتِي وَيَا مُمْتَلَفَهَا شَكْوَى كَلَفَتْنِي عَيْنُكَ أَنْ تَكْشِفَهَا
عَيْنِي نَظَرْتُ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا رُوحٌ عَرَفْتُ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

وَقَالَ
أَهْوَاهُ مُفْهَقًا ثَقِيلَ الرَّدْفِ كَالْبَدْرِ يَجِلُّ حُسْنُهُ عَنْ وَصْفِ
مَا أَحْسَنَ وَأَوْصَدَّ حِينَ بَدَأَ يَارَبِّ عَسَى تَكُونُ وَأَوَّ الْعَطْفِ
وَقَالَ -

يَا قَوْمِ إِلَى كَمْ ذَا التَّجَنُّبِ يَا قَوْمِ لَا نُؤْمِرُ بِمَقْلَةٍ الْمَعْنَى لَا نُؤْمِرُ
قَدْ بَرَّحَ بِي الْوَجْدُ مِنْ مِغْفَرٍ ذَا وَقْتِكَ يَا دُعَى الْيَوْمِ
وَقَالَ -

إِنْ مِتُّ فَرَارٌ مِنْ بَنِي أَهْوَى لَتَبْتُ مُنَاجِيًا بِغَيْرِ التَّجَوُّيِ
فِي السِّرِّ أَقُولُ يَا رَبِّي مَا صَعَدَ أَحَاظُكَ بِي وَلَيْسَ هَذَا شَكْوَى
وَقَالَ -

مَا بَالُ وَقَارِي فِيكَ قَدْ أَصْبَحَ طَيْشٌ وَلِلَّهِ لَقَدْ هَرَمْتُ مِنْ صَبْرِ فَيْشِشٍ
بِاللَّهِ مَتَى يَكُونُ ذَا الْوَصْلِ مَتَى يَاعِيشُ مَحَبَّتِ تَصْلِيهِ يَاعِيشُ
وَقَالَ -

مَا أَصْنَعُ قَدْ أَبْصَا عَلَى الْخَبَرِ وَيَلَاهُ إِلَى مَتَى وَكَمْ أَنْظَرُ
كَمْ أَحْمَلُ كَمْ أَكْتُمُ كَمْ أَصْطَبِرُ يَقْضِي أَجَلِي وَلَيْسَ يَقْضِي وَطَرُ
وَقَالَ -

قَدْ زَاغَ رَسُولِي وَكَا رَاغَ أَتَى بِاللَّهِ مَتَى نَفَضْتُمْ الْعَهْدَ مَتَى
مَاذَا طَلَبْتُمْ بِكُمْ وَلَا ذَا أَمَلِي قَدْ أَدْرَكَ فِي سُؤْلِهِ مَنْ شِمْتَا
وَقَالَ -

رُوحِي لَكَ يَا زَائِرَ اللَّيْلِ فِدَا يَا مُؤْنِسَ فَوْحَتِي إِذَا اللَّيْلُ هَدَا

ان كان فرا قامع الصبح بدا لا اسفر بعد ذلك صبح ابدا
وقال

يا حاد قف بي ساعة في الربيع كي اسمع او اري طلباء الخزع
ان لم لهم او اسمع ذكرهم لاحاجة لي بناظرى والشمع
وقال

بالشعب كذا من يمنة الخزع واذا كن جملا من شرح حالى و
ان هم رموا كان والا حنى منهم وكفى بان فيهم تلقى
وقال

اهوى رسا رشتى القدر حلى قد حكمة الغرام والوجد على
ان قلت خذ الروح يقل لي عجا الروح لنا هات من عندك شئ
وقال

ان كان همود وصلنا قد رشت فالروح الى سواكم ما انسة
انصان هو اكم بقلبي غرشت جود وابوصا لكم والايب
رضي الله تعالى عنه
وقال

وهو مما رواه الشيخ زكى الدين عبد العظيم المنذر
المحدث بالقاهرة المحررة رحمه الله تعالى
وحياة اسواقى اليك وحرمة الصبر الخيل
ما استحسننت عيشى سوا لك ولا نظرت الى خليل
وقيل انه علمهما فى النوم وهما وحياة اسواقى اليك

وقال

يا راحلاً وجيلاً الصبر يتبعه هل من سبيل إلى لقاءك يتفقو
ما انصفتك جفوني وهي دامية ولا وفي لك قلبي وهو يجترق

وقال

حديثه أوجد منه بطرني هذا إذا غاب أو هذا إذا حضر
يلاهما حسن عنده أسر به لكن أخلاهما ما وافق النظر

وقال

لما نزل الشيب برأسي وخطا والعمر مع الشبا ولي وخطا
أصبحت بسمي سمر قد وخطا لا أفرق ما بين صوب وخطا

وقال

خلي إن جئنا منزلي ولم تجده فبسمنا شيما
وإن رمتنا منطقامن في ولم تسمعنا فبسمنا شيما

وقال

عودت حببي رب الطور من آفة ما يجري من المقدور
ما قلت حببي من التحفير بل يعذب أسم الشئ لتصغير

وقال

فلعنني في قبيلة هذيل سبي وما قبيلة في زمان
متر منها في الحرب كم حشي شأنا
ألو منها حرقاً ودع مبتداها نائبا تلقى مثلوا في العشار
واذا ما صحت حرفين منها كل سطره صغماً أسر طائر

وقال ملغزاً في سلامه

ما اسم اذا سال المرء من
تصفيه خلا له احمه
افصف يس له اولك
من غير اسأل ولا حجه
وان ترد ثانيه فهو لا
يذكر السائل في يفهمه
وان تغل بين لنا الذي
منه تبقى بعد ذا قلت
بينه لي ان كنت ذا فطنة
فاني قد جئت بالترجمة

وقال ملغزاً

لم يخل من نقط وضبط ما
في صفتي الغازه فاطله
وهو محارف به زيد من
حرف به آخره نقطه

وقال ملغزاً في صقدر

يا خبيراً بالغز بين لنا ما
جوان تصفيه بعض عام
رعبه ان اصفه لك عنه
نصفه ان حسبه عن تمام

وقال ملغزاً في بقله

ما اسم قوت لاهله
مثل طيب تحبه
قلبه ان جعلته
آخراً فهو قلبه

وقال ملغزاً في قند

اوشى شئ خلوا اذا قلبوا
بعد تصفيف بعضه كاخلوا
كاد ان زيد فيه من ليل صيد
ثلاثه يرمى من الصبح أضوا
وله اسم حروف مبتداهها
مبتدا اصله الذي كلاماً

وَقَالَ مَلْعَنًا فِي قَضَرِهِ

مَا اسْمُ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَا نَصْفُهُ قَلْبُ نَصْفِهِ
وَإِذَا رَحِمَ أَقْتَضُو طَبِيبُهُ حَسْرَةُ وَصْفِهِ

وَقَالَ مَلْعَنًا فِي طَبِيبِهِ

إِسْمُ الَّذِي تَمْنَى حُبُّهُ تَضَيِّفُ طَبِيبٌ وَهُوَ مُنْطَوِّبٌ
لَيْسَ مِنَ الْعَجْمِ وَلَكِنَّهُ إِلَى أَسْمِهِ فِي الْعَرَبِ مُنْطَوِّبٌ
حُرُوفُهُ إِنْ حُسِبَتْ مِثْلًا حَاسِبُ الْجَمَلِ أَيْتُوبٌ

وَقَالَ مَلْعَنًا فِي بَطْنِهِ

خَبِرُونِي بِإِسْمِ شَيْءٍ شَرٍّ إِسْمُهُ ظَلَّ فِي الْفَوَاكِهِ سَائِرٌ
نَصْفُهُ طَائِرٌ وَإِنْ صَحَّفُوا غَادِرٌ وَامِنْ حُرُوفِهِ فَهُوَ طَائِرٌ

وَقَالَ مَلْعَنًا فِي شَعْبَانِ

مَا اسْمُ فِتْنٍ حُرُوفُهُ تَضَيِّفُهَا إِنْ ضَرَبْتَ
فِي الْخَطِّ عَنْ تَرْتِيبِهَا مَقَلَّتْ إِنْ نَظَرْتَ
أَدْعُو لَهُ مِنْ قَلْبِهِ بِعَوْدَةٍ مِنْهُ سَرَتْ

وَقَالَ مَلْعَنًا فِي لُوزِينِجِ

يَا سَيِّدَا الْمُرِزَلِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ وَمَجْجُولِ
مَا اسْمُ شَيْءٍ لَذِيذٍ لَهُ أَلْأَنْفُسُ تَمِيلُ
تَضَيِّفُ عَقْلُوهُمْ فِي بَيُوتٍ حَتَّى نَزُولُ

وَقَالَ مَلْعَنًا فِي مَدِينَةِ طَلَبٍ وَهُوَ عَجِيبٌ

ما بلدة بالشام قلب اسمها تصحيفه أخرى بأرض العجم
وثلثه إن زال من قلبه وحدة طيرا شجى النعم
وثلثه نصف ورُبْع له ورُبْعُه ثلثاه حين أنقسم

وقال ملغزا في حسن

ما اسم لما ترخصيه من كل معنى وصورة
تصنيف مقلوبه اسما حرف وأول سورة

وقال ملغزا في خطبة

ما اسم قوت يغزى لأول حرف منه بئر بطيبة مشهورة
ثم تصحيفها الثانية مأوى ولنا مركب وأول سورة

وقال ملغزا في صقر أيضا

ما اسم طيرا إذا نطقت بحرف منه مبتدأه كان ماضي
يا أسا نلبته فهو على نكرا إن أنذرت لغزى محلا

وقال ملغزا في نصير

اسم الذي أهواه تصحيفه وشكل شطرنج منه مقلوب
يا مبتدأ في تلك إذن قسمة منير ويينا فاهوه ومكود

وقال ملغزا في ليف

ما اسم شيء من أشيا إذا ما قلنوا وحده يربا
زادها تحف بلنبه لنا بداهة كنت واعدة الدنيا

وقال ملغزا في قمرى

ما اُسْمُ لَطِيْرٍ شَطْرُهُ بُلْدَةٌ في الشرق مرة تصحيفها مشرق
وما بقى تصحيف مقلوبه مضجعها قوم من المغرب
وقال ملغز في نوم

ما اُسْمُ بِلَا جِسْمٍ يُرَى صُوْرُهُ وهو الى الانسا محبوبه
وقلته تصحيفه صند فأعن به يحياك تزييه
حاشيتا الاسم اذا اُفِرَا أقر به والامن به شحيره
حروفه اتي تهجتها فكل حرف منه مقلوبه

وها هنا الغر عجيب واسلوبه غريب
وهو في برغش بالباء الموحدة والزاي
والغين والشين المنقطة وذلك قوله

ما اُسْمُ اذا فشت شمر حيد تصحيفه في الخط مقبولة
وهو اذا صحفت ثانيه من انواع طير غير مشبوبة
ونقط حرف فيه ان زال مع الف به بيع بخند وبه
ونصفه الثلثان من آله لحنه في الضرب منسوبة
ونصفه الآخر نصف اسم جاسه يتبع اسلوبه
وقلته قلب لمن فهمه من اهل الامر كل اعجوبة
حاشيتا نودة نودها هي في الزايح في اللينة
والجيم فيه ان تعد رايه والذال في ما هي مشوبة
من بعد حرفين به صحفا والزاي واو فيه مكنية

صَارَ اسْمُ مَنْ شَرَفَهُ اللَّهُ بِالسُّمِّيِّ كَمَا شَوَّفَ مَحْبُوبَهُ
وَقَالَ - اَيْضًا مُلَغًزًا

مَا اسْمُ اِذَا اسْتَقَرَّتْهُ لَمْ تَجِدْ حَرْقَابَهُ فِي الْوَضْعِ ذَا نَقْطَةٍ
فَاُحْذَفَ وَصَحَّفَ مِنْهُ حَرْفٌ سَنَ وَاقْبَلَهُ فَاَنْتَلَفَى بِهِ ضَبْطُهُ

وَرَوَى ابْنُ خَلْكَانَ

فِي كِتَابِ وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ مَوَالِيَا

قُلْتُ لِمَ زَارَعْتُمْكُمْ نَشْرَحِي ذَبْحَتِي قَالَ ذَا شَغْلٍ تَوْجُوْ
وَمَالَ إِلَى وَسْوَاسِي رَجُلِي بَرَجْنِي يَرِيدُ ذَبْحِي فَيَنْفَعُنِي لَيْسَ لِي

وَقَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَمِ ابْتَسَمَتْ عَمَّا حَكَمَتْهُ الْمَدَامُ
بِأَمِّ الْقُرَى أَمْ يَطْرُقُ عَمْرَةَ صَانِعُ
بُوَادِي الْغَضَا حَيْثُ الْمَيْتَمُ وَالْعِ
وَهَلْ جَادَهَا صَوْتُ مِنَ الْمَرْزُوقِ
جَهَارًا وَسِرًّا لَيْلًا بِالصَّبْرِ شَانِعُ
وَهَلْ مَامَضَى فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ دَاجِعُ
أَهْلُ النِّقَاعِ عَمَّا حَوَتْهُ الْأَصَالِعُ
يَكَاظِمُهُ مَا ذَا بَابِ الشُّوقِ صَانِعُ
وَهَلْ سَلِمَاتٌ بِالْحِجَازِ أَيَانِعُ
عَيُونُ عَوَادِ اللَّهِ عَنْهَا هَوَاجِعُ

أَنَا وَالْغَضَا صَانِعَاتُ سَلَامِي نَذَى الْفَصَا
أَنْشُرُ خُرَافَتِي فَلَحْ أَمْ عَرَفْتُ حَاجِرِي
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ سَلِمَتْهُ مَقِيمَةُ
وَهَلْ لَعَلَّ الرَّمْدُ الْهَشَوْنَ بَلَطِعُ
وَهَلْ ارْدَنَ مَاءُ الْعَذِيبِ وَحَاحِرِي
وَهَلْ قَامَةُ الْوَسَاءِ مَحْضَرُ الرُّدْ
وَهَلْ بَرُّ بِيْ جَدِّ فَوْضُحِ مَسْنَدُ
وَهَلْ بَلَوِي سَلَجُ يُسَلِّ عَنْ مَيْتَمِ
وَهَلْ عَذْبَا الرِّيدِ يَقْطِفُ نَوْرَهَا
وَهَلْ ثَلَاثُ الْخَنَازِيرِ عَمْرَةُ وَهَلَا

<p> وَهَلْ قَاصِرَاتِ الطُّرَفِ عَنِ بَعَالِ وَهَلْ طَيِّبَاتِ الرِّمْتَيْنِ بَعِيدَاتَا وَهَلْ غِيَاثَاتُ الْغَوْرِ تُرِيضُنِي وَهَلْ ظِلُّ ذَلِكَ الضَّالِّ شَرَفِي وَهَلْ عَائِدَاتُ مَنْ بَعْدَ شَعْبِ عَامِرٍ وَهَلْ أَمَّ بَيْتَ اللَّهِ يَا أُمَّ الْإِلَهِ وَهَلْ تَرَى الرِّكَبَ الْوَاقِي مَعْرِفَا وَهَلْ رَفِصَتِ بِلَاءُ زَيْنٍ قَلْدُصْرُ وَهَلْ لِي بِجَمْعِ الشَّمْلِ فِي جَمْعٍ مُسْعِدٍ وَهَلْ سَلَّمْتُ سَلْمِي عَلَى الْحِجْرِ الَّذِي وَهَلْ رَضَعْتُ مِنْ ثَدْيِ زَيْنٍ رَضْعَةً أَعْلَى أَصْبَانِي بِمَكَّةَ يَبْرُدُوا وَعَلَّ اللَّوْبِلَاتُ الَّتِي قَدْ تَصَرَّمَتْ وَيَفْرَحُ مَحْرُورٌ وَيَحْيَا مَيِّتٌ </p>	<p> عَلَى عَهْدِي الْمَعْبُودَاتُ هَوَاتُ أَقْمَنَ بِهَا أَمْ دُونَ ذَلِكَ مَا نَعُ مَرَابِعَ نَعِيمٍ نَعْمَ تِلْكَ الْمَرَابِعُ ظَلِيلٌ فَقَدْ رَوْنَهُ حَتَّى الْمَدَامِ وَهَلْ هُوَ يَوْمًا لِلْحَيَيْنِ نَجَامُ حُرْبٍ لَمْ عِنْدَ جَمِيعِ الصَّنَائِعِ وَهَلْ شَرَعْتُ نَحْوَ الْيَوْمِ شَرَعُ وَهَلْ لِلْقِبَالِ الْبِضْرِ فِيهَا تَذَاوُفُ وَهَلْ لِلْيَاكِلِ الْيَنْفِ الْغَمْرُ يَأْتِي بِذَلِكَ الْعَهْدِ وَالتَّقَى عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ فَلَا تَحْرَجَتْ يَوْمًا عَلَيْهَا الْمَرْضَعُ بِذِكْرِ سَلْمِي مَا نَجِنَ الْأَصَابِعُ تَعُوذُ لَنَا يَوْمًا فَيُظْفِرُ ضَامِعُ وَيَأْنَسُ مُشْتَاقٌ وَلَيْتَ دَسَامِعُ </p>
---	---

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

<p> زِدْنِي بِفِرَاطِ الْحَبِّ فِيكَ تَحِيْرًا وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَةً يَا قَلْبُ أَنْتَ وَعَدْتَنِي فُجْهَتَهُمْ إِنَّ الْعِزَّ لَهُ هُوَ الْحَيَاةُ فَمَتَّ بِهِ </p>	<p> وَارْحَمْ حَشْيَ بِلَاطِي هَلْ تَسْعُرَا فَأَسْمَحْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَابِي لَنْ تَرْكِي صَبْرًا فَحَادِرًا أَنْ تَضَيَّقَ وَتَهْجُرَا صَبْرًا حَقْلًا أَنْ تَمُوتَ وَتَهْدِرَا </p>
--	---

قُلْ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا قَبْلِي وَمَنْ عَنِّي خُذُوا مِنِّي أَقْدُوا وَلِيَّكُمْ وَلَعَدَّ خُلُوفٌ مَعَ الْحَبِيبِ وَبَيْنَنَا وَأَبَاحَ طَرَفِي نَظْرَةً أَمَلْتُهَا فَدَهَشْتُ بَنِي جَمَالَةَ وَجَلَّالَهُ فَأَدْرَكَ حَاضِرُكَ فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهِ لَوْ أَنَّ كُلَّ الْحَسَنِ تَكْجَلُ صُورَةً	تَعْدِي وَمَنْ أَضْحَى لِأَشْيَافِي بَرَكِي وَتَحَدَّثُوا بِصَبَابَتِي بَيْنَ الْوَرَى سِرَّ أَرْقَى مَنِ النَّسَمِ إِذَا سَرَى فَعَدَّوْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مَنَكِرًا وَعَدَا لَنَا الْحَالُ عَنِّي مُخْبِرًا تَلَقَّى جَمِيعَ لِحْسَنِ فِيهِ مَقْصُورًا وَرَأَاهُ كَانَ مَهْلًا وَمَكْبَرًا
--	--

أَدْرَى الْبُعْدُ لَمْ يُخْرِصُوا كَمَا عَلَيَّ فِيَا جَدًّا الْأَسْقَامُ فُجِنَتْ صَاعِي وَيَا مَاهَا الَّذِي لَمْ تَعْرِضْ لِيكُمْ نَايَتُمْ فَمَا لِي بَعْدَكُمْ ظِلُّ مَا طَلَا بُلْبُتُ بِهِ لِمَا بُلْبُتُ صَبَابَةً نَضَبْتُ عَلَى عَيْنِي بِتَغْيِضِ حَقْنِهَا فَمَا سَمِعْتُ النَّفْسَ كَيْفَ سَمِعْتُ فِيَا مَهْجَتِي وَوَجْهِي فَقَدْ نَهَجْتِي وَضَنِي بِدَمْعٍ قَدْ عَنَيْتُ بَغْفُضًا وَقَرَّةً لِي بِأَرْزُوقِي الْهَبِيبِ وَارْتَدَّ فَمَا كُنْتُ بِمَحْتِ كُفَّةٍ لَهُ	وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنْ قَرِيبَ الْأَسْطَارِ مِنْ حَسَدِ الْيَا أَوَامِرِ شَوَاقِي وَعَصِيَا عَذَّالِي وَأَنْ عَزَمَ مَا أَلْقَى فَقَطَعَ أَوْصَالِي وَمَا هُوَ مَا سَأَوْتُ بِلِ سِرِّكُمْ حَالِي أَبْلُتُ فِي مَنَهَا صَبَابَةً إِبْلَالِ زُرُورَةٍ ذُورِ الطَّيْفِ حِيلَةَ مَحَالِ يَا بَدْعَ دَائِمِ الصُّوْبِ وَطَالِ لَتَرَحَالِ أَمَالِي وَمَقْدَمِ أَوْجَالِي جَرَى مِنْ دَمِي إِذْ طَلَّ مَا بَيْنَ الْإِطْلَالِ الْحَبِيبِ فَإِلَّا لَيْ بِلَايِي وَبَلْبَالِي وَأَنْ جَلَّ مَا أَلْقَى مِنَ الْقَدْرِ وَالْقَالِ
---	---

بَقِيتُ بِهِ لَمَّا قَبِيتُ بِجَنَّةِ
رَحْمَةِ اللَّهِ مَعْنَى لَمْ أَرَلْ فِي رُؤْيَايَ
وَحَيَاتِي عَمَّا أَذِلُّ لِي لَمْ يَزَلْ
رُؤْيَايَ سَنَةً عِنْدَ قَارُونَ الْعَبْدِ
فَأَحْبَبْتُ لَوْمَةَ لَوْمَةٍ لَوْ أَنِّي
جِئْتُ بِأَنْ قُلْتُ فَتَرَحُّ بِأَمْرِهِ
وَهَيْئَتَانِ أَسْأَلُو فِي كُلِّ شَعْرَةٍ
وَقَالَ لِي اللَّاحِقُ مَرَارَةً قُضِدَ
بَذَلْتُ لَهُ رُوحِي لِرَأْسَةِ قُرْبِهِ
فَجَادَ وَلَكِنْ بِالْبَهَادِ لِيَسْمُو فِي
وَحْدَانٍ لَهُ جَنَّتِي عَلَى جَبَنِ غُرْبَةٍ
تَحْكُمُ فِي جَنَّتِي التَّحُولُ فَلَوْ أَنِّي
وَلَمْ يَنْقُضْ مَنِي مَا يَنْجِي تَوْهَمِي

بِثُرْوَةٍ أَشَارِي وَكَثْرَةِ أَقْلَالِي
مَعْنَى وَقُلْتُ أَسْتَنْتُ يَا نَاعِمُ الْبَالِ
بِكَيْدٍ مِنْ ذِكْرِي أَحَادِي ذِي الشَّالِ
وَلَهْدِي لَهْدًا قَائِمًا وَقَفَرًا أَمْنًا
سُحِبْتُ الْمَنَى كَأَنِّي عِيَانِي عَذَابِي
عَلَى فَأَجَلِي لِي وَقَالَ أَسْأَلُ سِلَاسِي
يُحْتَفَى غَرَامُ مُقْبِلِ أَيْ قِبَالِ
سُحِّي بِجَادٍ عَجَبَةٍ قُلْتُ أَجَلِي
وَعَجَبِي عَجَبِي بِذِي الْعَالِ فِي الْعَالِ
فِي أَخْبَةِ الْمُسْعَى وَضِعْتُهُ بِأَمَانِي
وَلَمْ أَدْرَأَنَّ الْآلَ يَذْقِبُ بِالْآلِ
لَقَبْنِي رَسُولُ ضَلُّ فِي مَوْضِعِ خَالِ
سَوَى عَزَّ ذَلُّ فِي مَهَابَةِ أَجْلَالِ

بَقِيتُ بِهِ لَمَّا قَبِيتُ بِجَنَّةِ
رَحْمَةِ اللَّهِ مَعْنَى لَمْ أَرَلْ فِي رُؤْيَايَ
وَحَيَاتِي عَمَّا أَذِلُّ لِي لَمْ يَزَلْ
رُؤْيَايَ سَنَةً عِنْدَ قَارُونَ الْعَبْدِ
فَأَحْبَبْتُ لَوْمَةَ لَوْمَةٍ لَوْ أَنِّي
جِئْتُ بِأَنْ قُلْتُ فَتَرَحُّ بِأَمْرِهِ
وَهَيْئَتَانِ أَسْأَلُو فِي كُلِّ شَعْرَةٍ
وَقَالَ لِي اللَّاحِقُ مَرَارَةً قُضِدَ
بَذَلْتُ لَهُ رُوحِي لِرَأْسَةِ قُرْبِهِ
فَجَادَ وَلَكِنْ بِالْبَهَادِ لِيَسْمُو فِي
وَحْدَانٍ لَهُ جَنَّتِي عَلَى جَبَنِ غُرْبَةٍ
تَحْكُمُ فِي جَنَّتِي التَّحُولُ فَلَوْ أَنِّي
وَلَمْ يَنْقُضْ مَنِي مَا يَنْجِي تَوْهَمِي

وَقَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

سُحِبْتُ بِجَنَّتِي الْعِشْرَةَ مِنْ قَبْلِي
وَكُلُّ فَتَى قَوِي فَأَنِّي إِمَامَةٌ
وَلِي فِي الْهَوَى عِلْمٌ بِجَلِّ صِفَاتِهِ
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عِزَّةٍ لَمْ يَكُنْ نَاهِيًا
إِذَا جَادَ أَقْوَامٌ بِمَالٍ رَأَيْتَهُمْ

فَأَهْلُ الْهَوَى عِلْمٌ وَحُكْمٌ عَلَى الْكَلِ
وَإِنِّي بَرِيٌّ مِنْ فِتْنَةِ سَامِعِ الْعَدَلِ
وَمَنْ لَمْ يَفْقَهُهُ الْهَوَى هُوَ فِي حَمَلِ
بَحْبُ الَّذِي يَهْوَى فِشْرَةً بِالَّذِي
يَجُودُونَ بِالْأَرْوَاحِ مِنْهُمْ يَلْجُلِ

وَأَن أَوْدِعُوا شِرَارِيَّتَ صِدِّيقِي
وَأَن هُدِدُوا بِالْحَقِّ مَا تَوَاضَعُوا
لِعَمْرِي هُمُ الْعَتَاقُ عِنْدَ حَقِيقَةِ
قُبُورِ الْأَسْرَارِ قَسْرَةً عَنْ نَقْلِ
وَأَن أَوْعِدُوا بِالْقَسْرِ تَوَالِي الْغَلِي
عَلَى الْجِدِّ وَالْبَاقُونَ عِنْدَ عَلَى الْهَزْلِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنْتُمْ فَرَوْضِي وَنَقْلِي	أَنْتُمْ حَدِيثِي وَشُغْلِي
يَا قَبْلَتِي فِي صَلَاتِي	إِذَا وَقَفْتُ أَصْلِي
جَمَانِكُمْ نَفْسُ عَيْنِي	إِلَيْهِ وَجَّهْتُ كُلِّي
وَيْسَ كَمْ فِي ضَمِيرِي	وَالْقَلْبُ طُورُ الْخَلِي
أَنْشَتْ فِي الْحَيَاةِ نَارًا	لَيْلًا فَبَشَّرْتُ أَهْلِي
قُلْتُ أَمْ كُشُوا فُلَعْلِي	أَجْدُ هَدَايَ لَعْلِي
دَنُوتُ مِنْهَا فَكَانَتْ	نَارَ الْمَكْشَمِ قَبْلِي
نُودِيَتْ مِنْهَا كَفَاجًا	رُذُّو الْيَاكِي وَصَلِي
حَتَّى إِذَا مَا تَدَانِي أَرْزَاقِي	سَيِّفَاتِي فِي جَمْعِ شَتْلِي
صَارَتْ جِبَالِي دَكَاكًا	مِنْ هَيْبَةِ الْمُتَجَلِّي
وَلَا حَسْرَةَ خَفِيَّةٍ	بَذَرِي مِنْ كَانَ مَثَلِي
وَسَرْتُ مُوسَى زَمَانِي	مُدَّ صَارَ نَفْسِي كُلِّي
فَالْمَوْتُ فِيهِ حَيَاتِي	وَفِي حَيَاتِي قَتْلِي
أَنَا الَّتِي كُنْتُ الْمَعْنَى	رَقُوا الْحَالِي وَذَلِّي

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَفَّ بِالْأَبَارِ وَحَمَى الْأَرْبَعِ الدَّرَسَا
وَلَا أَجْنَتَكَ لَيْلٌ مَنْ تَوَحَّشَهَا
يَاهِلُ دَرَى النَّفَرِ الْعَادُونَ كَلَفِ
فَارَ بَكِيٍّ فِي قَفَارِ خَانِهِ الْحَمَا
فَذُو الْحَاسِنِ لَا تَقْضِي حَاسِنُهُ
كَمْ زَارَنِي وَالذَّجِي بَرْدٌ مِنْ حَوْ
وَأَبْنَى قَلْبِي قَصْرًا قَلْبٌ مُظْلَمَةٌ
نَدَمْتُ بِالْمُحْطَرِّ زِدَافُوقِ حَنَنِهِ
فَإِنْ أَبِي فَالْأَقَابِي مِنْهُ لِي عَوْرُ
إِرْسَالِ مِيلَ عِدَارِيهِ فَلَا عَجَبَ
كَمْ بَاتَ طَوْعِي بِيَدِ الْوَصْلِ بِحَمْنَا
تِلْكَ الْبَالِي إِلَى أَعْدَتِ مَنْ عُرِي
لَوْ حُلَّ لِلْعَيْنِ شَيْءٌ بَعْدَ بَعْدِهِمْ
بِأَجَنَّةٍ فَارَقْتُمَا النَّفْسَ مُكْرَهَةً

وَنَادَاهَا فَعَهَا أَنْ تَجِبَ عَسَى
فَاشْعَلْ مِنَ الشَّوْقِ فِي ظِلْمَانِي قَبَسَا
يَكَيْتَ جَنَحُ الْبَالِي بَرَقِي الْعَلَسَا
وَأَنْ تَنْفَسَ عَادَتُ كُلِّهَا يَبَسَا
وَبَارِعُ الْأَنْسِ لَمْ أَعْدَمْ بِهِ أَنْسَا
وَالزَّهْرُ يَسْمُ عَنْ وَجْهِ الذَّيْ عَسَا
يَا حَاكِمُ الْحُبِّ هَذَا الْقَلْبُ حَسَا
حَقًّا الطَّرِيقُ أَنْ يَبْعَثَ الَّذِي عَسَا
مَنْ عَوَّضَ الدَّرَسَ عَنْ زَهْرِ مَا حَسَا
أَنْ يَجْزَلَ لَسْعًا وَإِنِّي أَجْتَنِي لَعَسَا
فِي بُرْدَتِهِ الشَّقِ لَا نَعْرِفُ الدَّشَا
مَعَ الْأَحْبَةِ كَانَتْ كُلُّهَا عَسَا
وَالْقَلْبُ مَذَانُ أَنْسِ كَمَا أَسَا
لَوْ لَا التَّاسِي بَدَارُ الْخَلْدِ مَثْ أَسَا

وفاء رضي الله عنه

أَشَاهِدُ مَعْنَى نَيْسِكُمْ فَلَدَلُو
وَأَشْتَاوُ لِلْمَعْنَى الَّذِي أَنْشَبَهُ
فَلِلَّهِ كُمْ مِنْ لَيْلَةٍ قَدْ قَطَعْتُمَا
وَنَفْسِي سَدَامِي وَالْجَيْبُ مُنَادِي

خَضُوْعِي لِدَيْكُمْ فِي الْهَوَى وَنَدَلُو
وَلَوْ لَا كُمْ مَا شَاقَنِي ذِكْرُ مَنْزِلُو
بِلَذَّةِ عَيْشٍ وَالرَّقِيبُ بِمَعْرَلُو
وَاقْدَحُ أَفْرَاجِ الْحُبِّ تَجَلِي

فواطري بالوتم هذا ودام لي	ونلت مرادى فوق ما كنت راجيا
واين الشجي المستهام من الخلال	نحاذي عذول ليس عرف ما الهوى

والله سبحانه وتعالى اعلم

وقيل انها منسوبة للصاحب البهار هير

وسواى فى العشاق غادر	غيتى على السلوان قادر
والله أعلم بالسراير	لى فى الغرام سريرة
لا يزال عليه طائر	ومثبه بالفضن قل
نحلاوة شقت قرار	خلو الحديث وانها
فأعجب لسائر منه ساكر	اشكو واشكر فعله
والحبى لى حاضر	لا تشكر واخفان قل
ضربت له فيها البشار	ما القلت الاداره
مثلا من الامال سائر	باتان حتى فحبه
منسوخ الا فى الذفاتر	ابدا حديثي ليس بالك
يرجى ولا للشوق آخر	يا ليل مالك اخذ
انى على الحالين صابر	يا ليل ظل يا شوق دم
ان صبح انت الليل كافر	لى فيك آخر فجاهد
ك حيلة هما ساء وساه	فمرى رضى فانا انعم فيه
بالت بدري كان حاضر	بهنيك بدرك حاضر
من منهما زاه وزاهر	حتى بين لنا طرى

وفايدى فى عذول ليس عرف ما الهوى
وفايدى فى عذول ليس عرف ما الهوى
وفايدى فى عذول ليس عرف ما الهوى
وفايدى فى عذول ليس عرف ما الهوى

بَدْرِي أَرْقُ حَاسِنًا | والفرق مثل الصبح ظاهراً

وقال ———— رضى الله عنه

ولم يكن له في هذه القصيدة إلا ستة أبيات
أولها قوله اركان منزلي وآخرها لقد رما في البيت
وما قبل الستة أبيات وما بعدها تذييل السبط
الناظم الشيخ علي والأبيات المذكورة موضوع
عليها علامة بالمداد الأحمر لتكون آية واطهر
والقصيدة هي هذه

وكان قبلي بلي في الحب أعلاحي
حتى وجدت ملوك العشاق خداعي
لكعبة الحسن تجريد وأحرام
مقام حب شريف شامخ سامي
وهم أعز أخلاقي والزاحي
شهي ودهر وساعاتي وأعوام
نام العذول وشوقي زائدنا
فقد أمد باحضاننا وانعام
وسر زويدنا قلبنا بين أنعام
وما تركت مقاماً قط قد أح
أعلى وأعلى مقام نال أقوام

نشرت في حوكم العشاق أعلاحي
وسرت فيه ولم ابرح بدوليه
ولم أزل منذ أخذ القيد من يدي
وقد رما في هوكم بالاعرام الى
جعلت اهل فيه اهل تنبته
قضيت فيه الى حين انقضاء اجلي
ظن العذول بأن العذل يوقف
ان عام انسا عني في مدامعه
ياسا نفا عيس اجبا عسي مهلا
سلكت كل مقام في مجتكم
وكنت احسب اني قد وصلت الى

حتى بدا لي مقام لم يكن أريد
 أن كان منزلي في الحى عندي
 أمينة ظفرت روي بها مننا
 وإن يكن فوط وجدي فحسبك
 ولو علمت بأن الحب آخر
 أودعت قلبي إلى من ليس يحفظه
 لقد رماني بسهم من لواطه
 آها على نظرة منه أسر بها
 إن أسعد الله روي في محبته
 وشاهد وأجملت وجهه الحيد
 ها قد أظلم زمان الوصل يا أمي
 وقد قدمت وما قدمت لي عملا
 دار السلام إليها قد وصلت
 يا دينا أربي أنظر
 عند القدوم وما ملني بأكرام

ترطع ربوان العارف والعارف من بحر المعارف شفر سكتة
 بالبطنة السعدية في أوخر شهر محرم سنة ١٢٩٠
 صلى الله على سيد محمد وآله وسلم

يقول المتوسل بـ صاحب السلاوة في الفقيه رمضان جلاده
 سبحان من خصل صفياه بدويان محبته واجلسهم على مراتب مودته
 وأدار عليهم كاساً أنسه وخلع عليهم ملابس قدسه فهم في بحر غرام يسبحون
 وبأنواع حمده يستبحون في حبه قاموا وعن الأعيار صاموا وحاكم
 الحق عليهم بأمر الحق فارضيتما العارف سيده عمر بن الفارض فمن فضل
 ديوانه وتامله قضى بالعجب وهز عطفه من الطرب فهو وان كان
 غزلي الظاهر فباطنه بسر الحق عامر رفيع المباني راوي المعاني
 وقد تطلعت على نصيحه وحرره وتنتجيه وأنا معترف بالتقصير وباعى في
 المدح المصحح قلت عند انتهاء طبعه على سبب الفكرة الزائدة والبعض الكاسد
 هذه أنفاس طيبي ذي هيف * مال من خمر الصباحوى عطف
 أم نسيم في الرياض رايش * عاطر وجد شجي قد صرف
 أم محش الأس ديوان أنسا * حبذا الديوان رجوع لشرف
 ياله نظم بديع بارع * عن وجوه الأشجاء قد كشف
 نظمت عقد خلاه فطنه السعارف من فيض مولاه اعترف
 عمر بن الفارض البحر الشري * عمر الوقت وقد اعتكف
 بين أهل اندراق مصدره * مورد صاف ومن ذاق عرف
 شتيف الآدان من علي له * وارشف راع ارتياح لا تحف
 وبخل كاس الهدا من وجهه * نلقه بدرا ومابه تحف
 حين وافى في الحى أرخته * ثم واف طبع ديوان الشرف
 ٧٦ ٨١ ٨٧ ٩١

